



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

فرع: الدراسات الأدبية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي - المتغيرات في ظل جائحة كورونا -

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل.

إعداد الطالب:

➤ نور الإسلام عروسي.

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً.

أستاذ التعليم العالي

أ. د سفيان بلعجين

مشرفاً ومقرراً.

أستاذة التعليم العالي

أ. د دنيا باقل

عضواً مناقشاً.

أستاذ التعليم العالي

أ. د عبد الهادي بلمهل

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2020م-2021م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

فرع: الدراسات الأدبية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي -المتغيرات في ظل جائحة كورونا-

إشراف الأستاذة الدكتورة:

دنيا باقل

إعداد الطالب:

➤ نور الإسلام عروسي.

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً.

أستاذ التعليم العالي

أ. د سفيان بلعجين

مشرفاً ومقرراً.

أستاذة التعليم العالي

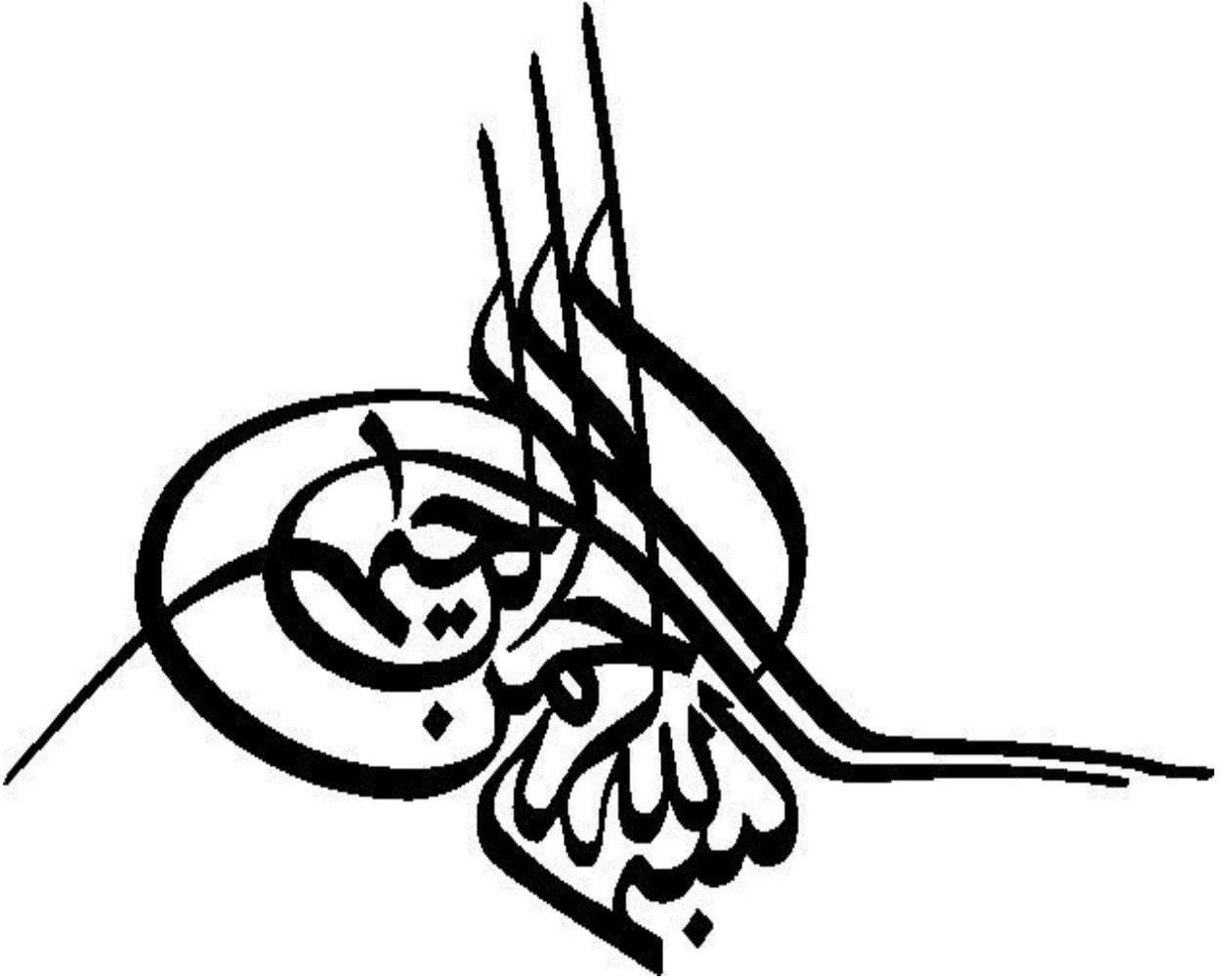
أ. د دنيا باقل

عضواً مناقشاً.

أستاذ التعليم العالي

أ. د عبد الهادي بلمهل

السنة الجامعية: 1442هـ-1443هـ / 2020م-2021م



﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ (النمل 19)

كلمة لا بد منها



أولاً ودائماً، الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع وسير لي طريق البحث.

وفي هذا المقام المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة "دنيا باقل" التي أمدتني بالتوجيهات الدقيقة من أجل إنجاز هذا العمل، وكانت مثالا للأستاذ الناصح والسند وكانت الأخت المتميزة المتفهمة.

أشكر أيضاً كل الأساتذة الذين علموني من بداية مشواري إلى غاية اليوم... أولهم أبي المعلم، وأستاذ مرحلة المتوسط الأستاذ "زروقي بن شهرة" الذي جعلني أحب اللغة، وأستاذي الدكتور الكريم "رابح شريط" الذي ترك بصمته التي تليق بشخصه في ذاكرتي، لكم مني تحية المودة والإخلاص.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة المناقشين الذين تحملوا عبء دراسة هذا العمل وتصويبه.

شكراً لكم جميعاً ودعائي لكم بدوام الصحة والعافية، وجعلكم الله نبراساً في مشوار طلبية العلم.

إهداء

إلى من تخلوا عن سعادتهم وضحوا بأغلى أمنياتهم في سبيل
عودة بصري الضعيف.

إلى أبي الغالي صاحب القلب الطيب مثال التضحية.
إلى أمي العزيزة السند والقوة التي رافقتني في أصعب
ظروفي.

والداي العزيزين أدامهما الله لي ورزقهما كل الخير والبركة
وأعاد لهما ما فقدوا في سبيلي.
إلى عائلتي الكبيرة صغیرها وكبیرها...

إلى الأصدقاء "سليمان. س"، "ناصر. ع"، "عبد الله. س".
إلى "حكيمة" التي رافقتني بودها ومساندتها طيلة البحث.
إليكم أهدي هذا العمل.

نور الإسلام.



جدول فك الرموز

الرمز	دلالتة
ص	الصّفحة
ط	الطّبعة
د ط	دون طبعة
دت	دون تاريخ
تح	تحقيق
تر	ترجمة
م	الميلادي
ج	الجزء
ع	العدد
مج	المجلد



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام، سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى صحبه وآله أجمعين، أما بعد:

إنّ مرحلة الطفولة هي أهم مراحل عمر الإنسان، إذ تتشكل قيمه وتوضع مبادئه، وتبنى شخصيته انطلاقاً منها، هذا ما جعل الأدب يهتم بهذه الفئة المحورية في المجتمع، فسعى إلى تقديم المحتوى المعرفي والفكري والثقافي والتعليمي لها، موظفاً في ذلك فنونه وأشكاله المختلفة من قصص وشعر ومسرح...، ليستطيع الولوج إلى ذهن الطفل، ومحاولة التأثير فيه وتوجيهه وغرس القيم والسلوكيات التي ترقى إلى تكوين فرد صالح فاعل في المجتمع، وهذا الأدب الذي اهتم بالفئة الصغيرة أصبح نوعاً قائماً بذاته يدعى أدب الأطفال.

ومما لا شك فيه أنّ الأدب هو مرآة عاكسة لواقع الحياة، ومستوى التّقدم الفكري والحضاري لدى الشعوب، فتطور حسب تطور العصور وتقدمها فمن عصر الحجر والورق إلى الشّفاهية ثم عصر الكتابة والطباعة، ليصل ويواكب العصر الحالي، عصر التّكنولوجيا والسّرعة، فانفتح على آفاق الرّقمنة وامتزج بالتّكنولوجيات الحديثة من حاسوب وأنترنت وشبكات اتصال متعددة، وقد بدأ باستخدام الوسائط الإلكترونيّة الرّقمية كالصّورة والصّوت والمؤثرات البصرية والحركية... من أجل إنتاج مادة قابلة للتّفاعل، وهو الميزة التي اختلف بها هذا الأدب الجديد الذي يُعرف بالأدب الرّقمي أو التّفاعلي وقد تعددت مصطلحاته حسب وظائفه ومستوياته المختلفة.

ولجت الرّقمنة إلى عالم الأطفال، واستغلت الأدب في الوصول إلى عقولهم ووجدانهم ومشاعرهم، لتنتج الأدب الرّقمي الموجه للأطفال شكلاً ومضموناً، أو كما يطلق عليه البعض أدب الأطفال الرّقمي، فقدّم لهم التّسلية التي يميلون إليها، ووجه لهم التّعليم والتّثقيف الذي يحتاجونه في بناء الشّخصية وتنمية المستوى اللّغوي والإدراكي لديهم، كما خصص لهم جوانب أخرى بغية تنمية مهاراتهم الخاصة وتقوية قدراتهم الإبداعية، مستغلاً في ذلك وسائطه الإلكترونيّة التّفاعلية، لبيدع وينتج أجناساً أدبية مختلفة الشّكل والمحتوى والتّقديم عما كانت عليه.

ومع التغيرات والظروف التي طرأت على المجتمعات عامة والأطفال خاصة، تغير دور الأدب الرقمي الموجه للأطفال ليواكب التغيرات ومواصلة إفادة الأطفال ومن بين هذه الظروف الطارئة تفشي وباء كورونا المستجد الذي سدّ مناحي الحياة.

وضمن هذا المسعى ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا موسوماً بـ:

أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي المتغيرات في ظل جائحة كورونا.

ولعلّ الإجراءات المتخذة بسبب تفشي الجائحة تقودنا إلى طرح إشكالية جوهرية مفادها:

ما مدى تأثير الوباء المتفشي على الأدب الرقمي الموجه للطفل؟

وعلى هذا المنوال تولدت مثيرات تساؤلية أخرى انطلاقاً من هذه الإشكالية وهي:

- كيف تحوّل أدب الأطفال من الورقية إلى الرقمية؟.

- ما الأدب الرقمي؟ وما دوره في ظل تفشي الوباء؟.

- ما هو واقع أدب الأطفال الرقمي في ظل الجائحة؟.

- ما مدى إسهام البدائل الإلكترونية في تحقيق الأهداف المسطرة من خلال تفاعل الطفل

بالعالم الإلكتروني في ظروف الحجر الصحي؟.

إنّ موضوع دراستنا هذه، كان محل اهتمام وافر من طرف الباحثين والدّارسين، تمخض عن

ذلك عدّة دراسات بحثت في خبايا الموضوع، بغية استكشاف الجوانب المهمة ورفع الالتباس عنه.

وهذه الدّراسات يمكن أن نجملها فيما يلي:

- النّص الأدبي من الورقية إلى الرقمية آليات التشكيل والتلقي، جمال قالم، مذكرة ماجستير

(مخطوط)، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2008م/2009م.

- النّص الأدبي ضمن العولمة، صافية عليّة، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، 2014م/2015م.

- الأدب الرقمي العربي الموجه للأطفال دراسة في المنجز التقدي، خديجة باللودمو، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2018م.
- الدعائم الرقمية والتواصل الأدبي دراسة سيميائية في أدب الأطفال القصصي التربوي، زينب بوهلال، مذكرة دكتوراه (مخطوط)، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2019م/2020م.
- هذه الدراسات في مجملها تناولت أدب الأطفال الرقمي، وتشكل النص الأدبي الرقمي الموجه للأطفال، ولعل ما يميز دراستنا هذه هو تأثير وباء كورونا على أدب الأطفال ودور الرقمنة في ذلك. أما عن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع، فهي:
- مواكبة الموضوع للواقع المعاش لدى الأطفال في ظل هيمنة المجال الرقمي.
- أهمية مرحلة الطفولة توجب البحث في المحتوى المقدم لها، لا سيما ما يقدم في عالم الأنترنت المفتوح واللامحدود.
- محاولة معرفة تأثير الظروف الناتجة عن الجائحة التي عصفت بحياة الأطفال.
- الميول الشخصي إلى حب اكتشاف سلوكيات الأطفال في مثل هذه الأوقات العصبية ما يتيح لنا اختيار الأساليب المناسبة في التعامل معهم.
- نقص الدراسات التي تضمنت جزئية وباء كورونا دفعنا إلى الخوض في هذا الموضوع.
- وللولوج إلى مفاصل هذا الموضوع، ارتأينا اعتماد هيكل دراسي تمثل في: مقدمة للإحاطة بشكل عام بموضوع الدراسة تليها ثلاثة فصول وخاتمة.
- نستهلها بالفصل الأول الموسوم ب: أدب الطفل المفاهيم والمنطلقات تطرقنا فيه إلى تقصي مفهوم أدب الطفل ونشأته عند العرب والغرب، ثم بحثنا في خصائص أدب الطفل وأهميته لنتقل إلى وصف أهم فنونه وأهدافه.
- ونستهل الفصل الثاني المعنون ب: أدب الطفل من العالم الورقي إلى العالم الرقمي بالبحث في أدب الطفل والعالم الورقي، ثم نلج إلى أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي لنبلغ البحث في أدب الطفل والوسائط المتعددة، قبل أن ننهي الفصل بوصف تجليات انخراط الطفل في العالم الرقمي.

أما الفصل الثالث فقد جاء تحت عنوان: أدب الطفل بين الرقمنة والتغيير في ظل كورونا، والذي تطرقنا فيه إلى واقع أدب الطفل في زمن الجائحة، إلى جانب دور الأدب الرقمي في ظل كورونا، ثم انتقلنا إلى تلقي الطفل للأدب الرقمي في ظل وباء كورونا، وفي ختام الفصل أشرنا إلى اسهامات البدائل الإلكترونية في ظل كورونا.

أما الخاتمة، فقد أدرجنا فيها جملة من النتائج والاستنتاجات المتوصل إليها، كما أدرجنا ملحقا وصفيا لجائحة كورونا، وأهينا عملنا المتواضع بتثبيت الفهارس.

يكتسي موضوع دراستنا أهمية بالغة، كونه يسלט الضوء على عدة جوانب مهمة نلخصها فيما يلي:

- الحاجة إلى كشف الالتباس على مدى تأثير التكنولوجيات الحديثة على شخصية الطفل وسلوكه ونموه.

- أهمية الأدب المقدم للأطفال لاسيما إن كان هذا الأدب رقميا إلكترونيا.

- أهمية معرفة وفهم التأثيرات الناجمة عن إجراءات منع تفشي وباء كورونا على فئة الأطفال، خاصة من الجانب النفسي والتعليمي.

- جودة الموضوع من حيث البحث في أدب الطفل والوسائط الرقمية وتأثير وباء كورونا في دراسة واحدة.

استندنا في هذه الدراسة إلى المنهج التاريخي الذي مكنا من تتبع التدرج التاريخي لأدب الطفل من خلال تقديم مفاهيم أدب الطفل وخصائصه، إلى جانب المنهج الوصفي الذي قدمنا من خلاله وصفا للجوانب الفنية والشكلية والضمنية لهذا الأدب، وكذا التغييرات التي طرأت على أدب الطفل الرقمي، وما مدى تأثير الوباء على تلقي هذا الأدب.

أما عن جملة الصعوبات التي صادفتنا فهي مختلفة، منها ما يعود إلى قلة الدراسات التي بحثت في جزئية كورونا نظرا لمستجدات الوباء الذي لا زال يهدد حياتنا ما شكل تحديا لدى الباحثين، ومنها ما يعود إلى طبيعة الموضوع التي تحتاج إلى التعمق والبحث المطول من أجل الربط بين أدب الطفل والوسائط الرقمية من جهة، وحضور الوباء في الدراسة من جهة أخرى، إضافة إلى المنهج

النّفسي لأنّنا درسنا فئة الأطفال وهو المنهج المناسب الذي يساعدنا على معرفة سلوكياتهم وفهم سبل التّعامل معهم.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ذلت الصّعوبات السابقة الذّكر، ويسرت لنا الخوض في الموضوع ومعالجته، أهمّها:

- مدخل إلى الأدب التّفاعلي، فاطمة البريكي.
- الأدب الرّقمي بين النّظرية والتّطبيق، جميل حمداوي.
- الأدب الرّقمي أسئلة ثقافية وتأمّلات مفاهيمية، زهور إكرام.
- نحو أدب تفاعلي للأطفال، العيد جلوي.

إلى جانب بعض المواقع الإلكترونيّة عبر شبكة الأنترنت

ختاماً، نتوجه بأسمى عبارات الشّكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة "دنيا باقل"، التي أشرفت على هذا العمل وكانت قد منحتنا الوافر من وقتها وجهدها في سبيل توجيهنا وتصويب عملنا، فبارك الله في عمرها ووفقها إلى ما يحبه ويرضاه وجعلها ذخراً وشمعة منيرة لطلاب العلم.

كما أتقدم بالشّكر الجزيل وخالص التّقدير إلى كل أعضاء لجنة المناقشة الذين احتضنوا هذا العمل قراءة ومناقشة وتقويماً، وأثني بالشّكر على كل الأساتذة الذين ساعدوني ولو بكلمة في سبيل إتمام هذا العمل.

ما وفقنا فيه فمن الله التّوفيق،

وما أخطأنا فيه فمن أنفسنا.

والحمد لله رب العالمين.

تم بحمد الله تعالى.

الطّالب: نور الإسلام عروسي.

تيارت في : 27 من رمضان 1442هـ

الموافق ل: 9 ماي 2021م.

الفصل الأول:

أدب الطفل المفاهيم والمنطلقات

توطئة:

الطفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان، تحتاج إلى نظرة خاصة ورعاية مناسبة، فهي فترة أساسية للنمو العقلي وتكوين الشخصية، فالطفل صفحة بيضاء لذا وجب ملء هذه الصفحة بما هو مناسب وما يبني شخصية الطفل بناء سليماً. فكان الأدب الموجه للطفل وأشكاله المتنوعة، يسعى إلى تحقيق أهداف ثابتة وواضحة ومختلفة المجالات فمنها: التربوية والتعليمية والتثقيفية.

وقد اتسم بجملة من الخصائص المناسبة لهذه الفئة الصغيرة، والتي تناسب أهداف هذا اللون الأدبي في تنشئة الطفل على المثل العليا والقيم الصالحة والمبادئ السليمة، يستطيع بها مواجهة صعاب الحياة ومنعرجاتها لاسيما ما يتعلق بوجوده.

من هنا نسعى فيما يلي إلى الولوج إلى عالم أدب الطفل من خلال الوقوف على المفاهيم والمصطلحات والخصائص والأشكال وغيرها.

أولاً: أدب الطفل مفهومه ونشأته:

1- مفهوم أدب الطفل:

قبل الخوض والبدء في محاولة الإحاطة بمفهوم أدب الطفل، نود الإشارة إلى ما يتشكل منه المصطلح، حيث يتكون من لفظي "أدب" و"طفل" وكلتا اللفظتين ذات دلالات ومعانٍ متشعبة نستهلها بـ:

1-1- الأدب:

تعددت تعريفات الأدب بين الأدباء والنقاد قديماً وحديثاً، وهذا يدل على اتساع دائرة المعاني التي تؤديها كلمة "أدب"، ولا يسعنا إلا أن نحيط بأشملها معنى، ومن بين تلك المفاهيم ما يراه "أبو معال": «إنّ الأدب هو الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سماعه متعة واهتماماً أو يغير مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة، وإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا»¹، وهذا يوحى بقدرة الأدب على إثارة المشاعر وبلوغ زوايا العقل، ويبرز مدى قدرة الأديب على توظيف أدبه من أجل اظهار ما يفكر به وما يشغله ويريد تغييره، وحتى ما يشعر به.

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م، ص 12.

إنّ الأدب هو أحد أشكال التعبير الإنساني، وهو «تعبير عن الحياة ووسيلة اللّغة»¹، فالإنسان يلجأ إلى الأدب كأسلوب تعبير عن حياته التي تمثل عواطفه ومشاعره وأفكاره ومعتقداته وتوجهاته، فيصبح التعبير الأدبي مرآة يظهر من خلالها ما يجول في دواخله وعقله.

وقد أجمع الدّارسون على أنّ الأدب هو الذي يصور الحقائق والمشاعر ويشكلها في قالب تعبيرى يجعل القارئ يتفاعل معها، فتتحرك مشاعره وتحفز عقله، وفي هذا القالب التعبيري ينتقل القارئ بين شعر ونثر يحملان إichاءات ودلالات عديدة تشد عقله وفكره، فالأدب «ما يؤثر من الشّعْر أو النثر، وما يتصل بهما لتفسيرهما والدلالة على مواضع الجمال الفني فيهما»².

كما أنّ الأدب يعد «بناء لغويًا يستغل كل إمكانيات اللّغة الصّوتية والتّصويرية والإيحائية والدلالية في أن ينقل إلى المتلقي فكرة جديدة متعلقة بالحياة»³.

من خلال ما ذكر من تعاريف ومفاهيم، يتبين أنّ الأدب هو بناء لغوي تعبيرى يهدف في مجمله إلى تحريك المشاعر وتوضيح الغامض وتفسير الظاهر وتنمية المدارك، كما أنّه يثير العاطفة وينعش الخيال، من خلال تصوير المعاني والدلالات وهو أحد أشكال التعبير الإنساني، وهذا ما اتفق عليه أغلب الدّارسين.

1-2- الطّفل:

أ- مصطلح الطّفل في القرآن الكريم:

وردت لفظة الطّفل في القرآن الكريم، في سورة غافر يقول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [سورة غافر، الآية: 67].

وفي آية أخرى يقول المولى عزّ وجل: ﴿وَوُفِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ [سورة الحج، الآية: 05].

¹ - عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار النّشر المصرية، مصر، ط1، 1955م، ص 11.

² - طلعت أبو اليزيد، أدب الأطفال.. لماذا؟، العلم والإيمان للنّشر، د ط، 2006م، ص 13، 14.

³ - عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، ص 25.

هذا وقد جاء في آيات أخرى ما يوحي بمراحل مختلفة تعبر عن الطفل، ففي قوله عز وجل: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ [سورة النور، الآية: 31]، وفي السورة نفسها يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [سورة النور، الآية: 59].

وقد جاء مصطلح الطفل بصيغ مغايرة في عدّة مواضع، كالصبي، الغلام، الولد... ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 116]. وقوله عز وجل: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾ [سورة آل عمران: 40]. هي آيات تدل على أنّ الطفل يمر بمراحل مختلفة، من مرحلة الولادة إلى مرحلة البلوغ.

ب- لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" (ت 711هـ) أنّ الطفل هو الشيء الصغير من كل شيء¹، وفي المعجم الوسيط هو «المولود مادام ناعما رخصا، والولد حتى البلوغ»². وكلها تعريفات لغوية متشابهة لا تتعد عن دلالة الصغر أو إحدى مراحل نمو الإنسان.

ج- اصطلاحا:

تعددت تعريفات الطفل واختلفت باختلاف المجتمعات والثقافات، ولكل منها معايير تحدد بها الطفل وتميزه عن الكبار، فالطفل هو «عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع، الذي كلما خاضه الباحثون وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة، لازالت متخفية عنهم، وذلك لضعف وضيق إدراكهم من جهة، واتساع نطاق هذا العالم من جهة أخرى»³.

¹ - ينظر: جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج: 8، ط3، 1999م، ص 174.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م، ص 560.

³ - عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت د ط، 1996م، ص 181.

وهذا يعني أنّ الطّفّل له إمكانيات محدودة ومعينة، كما له خصائص متغيرة بتغير المحيط والظرف، لذا ينبغي مراعاة كل ذلك في محاولة إيجاد مفاهيم ثابتة للطفّل «من الولادة وتنتهي عند البلوغ»¹. وهذا ما ذهب إليه جل العلماء والمهتمين، حيث يحددون سن الطّفّل منذ ولادته إلى غاية بلوغه سن الثامنة عشر، وهو سن البلوغ لدى جمهور المختصين.

1-3- أدب الطّفّل:

وإن اختلفت تعريفات أدب الأطفال شكلا وصياغة، فالمضمون يُلّفه التشابه إلى حد ما، فهو «التّاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم على الفهم والتّدوق، وفق طبيعة العصر وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه»².

إلى جانب أنّه نوع أدبي يحمل معنى عاما ومعنى خاصا، حيث إنّ «أدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أمّا أدب الأطفال بمعناه الخاص فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال متعة فنية»³.

ويذهب "عبد الفتاح أبو معال" إلى اعتبار أدب الأطفال جزءا من الأدب غير أنّه يشير إلى الفئة المستهدفة أو المعنية بهذا الأدب كمعيار يصنف به ذلك، فيقول: إنّ «أدب الأطفال جزء من الأدب بشكل عام، وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات، إلّا أنّه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع، وهي فئة الأطفال»⁴.

لقد اتفق الباحثون والدارسون على أنّ أدب الأطفال هو كل نتاج أدبي موجه لفئة الأطفال، والذي ينتج قصد تحقيق غايات مختلفة، فهو «يؤلف دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق اسهامه في نموهم العقلي والنّفسي والاجتماعي والعاطفي واللّغوي، وتطوير مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطّفّل، وتوسيع نظرتهم للحياة وارهاف إحساساتهم وإطلاق

¹ - محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرّسالة، بيروت، 2، 1997م، ص 13.

² - نفسه، ص 40.

³ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدّار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م، ص 23.

⁴ - عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 12.

خيالاتهم المنشئة»¹، وبهذا تجسد مفهوم أدب الطّفل لديه من خلال غاية التّنتاج الأدبي الموجه لهذه الفئة.

وفي سياقات أخرى نُظِر إلى أدب الطّفل على أنّه كل ما كُتِب، شرط أن يناسب المستوى اللّغوي للأطفال، فهو «لا يختلف عن أدب الكبار إلّا في المستوى اللّغوي»²، ذلك أنّ أدب الأطفال «إبداع فني مُؤَسَّس على خلق فني، يعتمد في بنيانه على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللّغوي للأطفال»³.

يبدو لنا أنّ التعريفات السّابقة الذّكر أغلبها - إن لم نقل كلها- تنحصر بين الفئة المعنية بالإنتاج الأدبي وهي فئة الأطفال من جهة، والخصائص الفنية له -والتي سنتطرق إليها- لاسيما مدى مناسبة اللّغة والمعجم الدّلالي لمستوى هذه الفئة من جهة أخرى.

وفي تعريفات ومفاهيم أخرى يكون شكل التّنتاج الأدبي معيارا محّدا لتضيّفه ضمن أدب الأطفال، وتختلف أشكال هذا الأدب وتشمل أكثر من ذلك، فأدب الأطفال «لا يعني مجرد القصة أو الحكاية التّثريّة أو الشّعريّة، وإمّا يشمل المعارف الإنسانيّة كلّها»⁴، ليس هذا فحسب بل «إنّ كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصا أم مادة علمية، أم تمثيلات أم معارف علمية أم أسئلة أم استفسارات في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تليفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال»⁵.

وبهذا كل الأشكال يمكن أن تكون أدبا للطّفل ما دامت موجهة له. ويتمحور مفهوم الأدب في شقين رئيسيين الأوّل ما كُتِب وأُنْتِج خصيصا للأطفال بأشكال متعددة، والثّاني كل إبداع فني موجه للأطفال يحمل تأثيرات وإيحاءات ودلالات قصد إحداث المتعة في نفوس هذه الفئة. والخطاطة الآتية توضح هذا التّركيب:

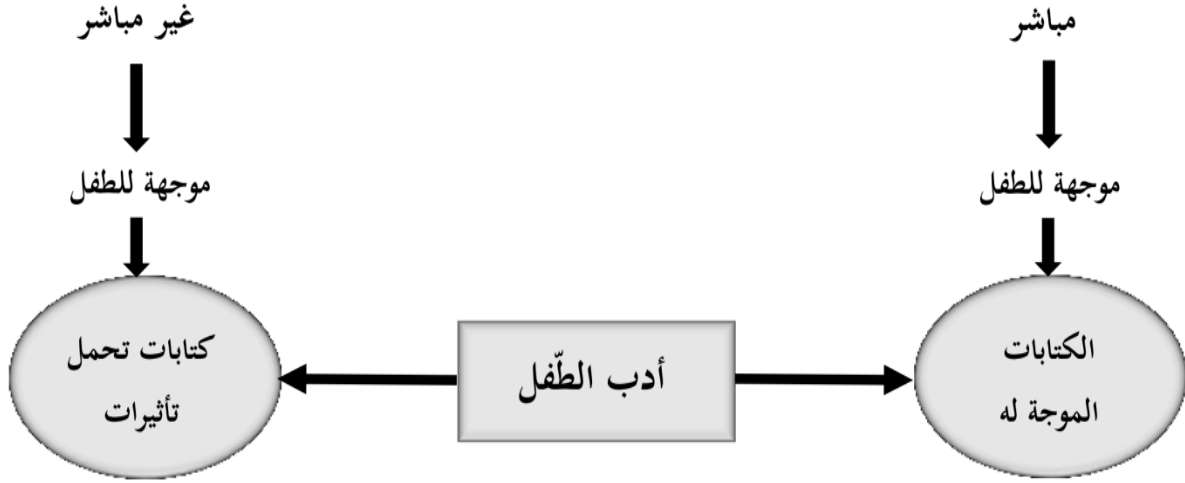
¹ - هادي نعمان الهيّتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، د ط، 1977م، ص 72.

² - أحمد زلط، أدب الطّفولة أصوله ومفاهيمه (رؤية تراثيّة)، الشّركة العربيّة للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط4، 1997م، ص 25.

³ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 23.

⁴ - نفسه، ص 18.

⁵ - نفسه، الصّفحة نفسها.



الشكل: 01-01: مخطط توضيحي لمفهوم أدب الطفل

1-4- الطّفولة والمراحل العمرية:

يمكن تقسيم مراحل الطّفولة العمرية باعتبارين مهمين هما:

أ- باعتبار النّمو الإدراكي عند الأطفال:¹

1- مرحلة الطّفولة المبكرة (أو مرحلة الخيال الإيهامي) من سن 3-5 سنوات تقريبا:

في هذه المرحلة يكون خيال الطّفل حادا، وإن كان محدودا بما في بيئته المحيطة به، وقوة خياله في هذه المرحلة تجعله يتقبل بشغف القصص والتمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات والطّيور...، كما أنّ الطّفل لا يستطيع أن يركز انتباهه لمدة طويلة في هذه المرحلة.

2- مرحلة الطّفولة المتوسطة (أو مرحلة الخيال الحر) من سن 6-8 سنوات تقريبا:

الأطفال في هذه المرحلة لا يكونون قد عرفوا معنى الأخلاق الفاضلة والمعايير الاجتماعية التي يدركها الكبار، وإنّما يكون سلوكهم مدفوعا بميولهم وغرائزهم، فلا تجدي الأوامر في توجيههم، وإنّما يجب استغلال ميولاتهم بالقصص التي تقدم القدوة الحسنة والصفّات النّبيلة والمبادئ الاجتماعية الحمودة وغيرها.

¹ - ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 20، 21. وينظر أيضا: هادي نعمان المهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 18.

3- مرحلة الطّفولة المتأخرة (أو مرحلة المغامرة والبطولة) من سن 9-12 سنة تقريبا:

في هذه المرحلة يميل الطّفّل إلى الجمع والادخار والتّمكك والاقتناء بصرف النظر عن قيمة ما يجمع، ويميل إلى حب الظهور، ومن ثم يكون شديد الرّغبة في التّمثيل، كما أنّه يكون ميالا إلى الاستهواء وهو تقبل آراء الآخرين ممن يحبهم ويقدرهم دون نقد أو مناقشة.

4- مرحلة اليقظة الجنسية من سن 12-18 سنة تقريبا:

وهي المرحلة المصاحبة للمراهقة، والتي تبدأ عند البنات بما يقرب من السنّة، وتتميز هذه المرحلة بما يحدث فيها من تغيرات جسمية واضحة، يصحبها ظهور الغريزة الجنسية واشتداد الغريزة الاجتماعية ووضوح التّفكير الدّيني، وكذا اضطرابات وانفعالات وأزمات نفسية تعترى المراهق.

5- مرحلة المثل العليا تبدأ من سن 18 وتمتد إلى ما بعد هذا:

وهي مرحلة الوصول إلى النّضج العقلي والاجتماعي، ويكون الفتى والفتاة قد كونا بعض المبادئ الاجتماعية والخلقية والسياسية، واتضحت ميول كل منهما ومثله العليا واتجاهاته في الحياة، وهذه المرحلة تخرج عن نطاق كاتب أدب الأطفال.

ب- باعتبار التّمّو اللّغوي عند الأطفال:¹

1- مرحلة ما قبل الكتابة (3-6 سنوات):

وهي المرحلة التي تسبق بداية تعلم الطّفّل للكتابة، وفيها يميل إلى قصص الحيوانات والطّيور والحكايات الخرافية...، ويجب فيها تقديم تلك القصص من خلال التّعبير الصّوتي الشّفوي بالكلام، كون الطّفّل لا يفهم اللّغة من خلال التّعبير البصري التّحريري المكتوب.

2- مرحلة الكتابة المبكرة (6-8 سنوات):

وهي المرحلة التي يبدأ فيها الطّفّل في تعلم القراءة والكتابة، ويستطيع فهم اللّغة المكتوبة بشكل محدود في نطاق ضيق، فيمكن استعمال الكتب المصورة التي كانت تستعمل الرّسم وحده كوسيلة

¹ - ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 23-25. وينظر في تفصيل ذلك: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991م، ص 74.

تعبير، أصبحت تستطيع أن تضم إلى الرّسم بعض الكلمات والعبارات البسيطة في حدود ما يمكن أن يضمه قاموس الطّفل.

3- مرحلة الكتابة الوسطية (8-10 سنوات):

وهي مرحلة يكون الطّفل فيها قد سار شوطا لا بأس به في طريق تعلم القراءة والكتابة، وهنا يمكن أن يتسع قاموس الطّفل لكي نقدم له قصة كاملة موضحة بالرّسوم تساهم فيها الكتابة بدور رئيسي.

4- مرحلة الكتابة المتقدمة (10-12 سنة):

فيها يكون القاموس اللّغوي للطّفل واسعا، وهي تعادل الصّفين الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية، يجيد القراءة والكتابة بشكل مناسب.

5- مرحلة الكتابة النّاضجة (12-15 سنة):

وهي مرحلة يكون فيها الطّفل قد بدأ يمتلك ناصية القدرة على فهم اللّغة واستيعابها والتّعامل معها.

2- نشأة أدب الطّفل:

2-1- عند الغرب:

يجمع الدّارسون لأدب الأطفال أنّ بداية هذا اللّون الأدبي كانت في فرنسا، حيث ظهرت مجموعة قصصية بعنوان "أمي الإوزة" لصاحبها الفرنسي "تشارلز بيرو" (P.Charlesr)، ونشرت عام (1697م)، لكنّه نسبها إلى ابنه حينها ليتجنب الحط من قيمته ككاتب ومبدع، فقد كان ينظر إلى «الكتابة للأطفال على أنّها ليست إبداعا فنيا»¹.

ويرى البعض أنّ المجموعة الثّانية للكاتب "تشارلز بيرو" والتي نسبها إلى نفسه، بعنوان "أقاصيص وحكايات الماضي"، والتي تُعد «أوّل مراحل التّكوين الحديث لأدب الأطفال وكان لها تأثير كبير في حكايات الأطفال، والقصص الشّعبي في كثير من البلدان الأوروبية الأخرى»².

¹ - هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 76.

² - محمد حسين بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 62.

وجاءت محاولات أخرى في هذا المجال للكاتبة الفرنسية "لبرنس دي برمون" (De Burmon) في بدايات القرن الثامن عشر، فكتبت قصصها "مخزن الأطفال"، وفي أواسط القرن الثامن عشر ظهر "جون جاك روسو" (J. J. Rousseau) ينادي بضرورة الاهتمام بالطفل وتنمية معلوماته. وقد نشأت أول صحيفة مخصصة للأطفال في فرنسا بين عامي (1747م - 1791م) وسُميت "صديق الأطفال"، وجاءت الأعمال في هذه الصحيفة متميزة بالسهولة والوضوح والترشاقة، فقد كانت تنشر قصصا متنوعة أشبعت رغبة الأطفال في القراءة، ثم انتشرت حركات التأليف والنشر بشكل أوسع وواضح في فرنسا.

أما في إنجلترا فقد كانت الكتابات للأطفال ممزوجة بالنصح والارشاد، وتحديد الواجبات واهتمامها بالتهذيب والاصلاح أكثر من ائتمامها بإيقاظ عقل الطفل وإثارة اهتمامه¹، وترجم الكاتب "جون نيوبري" (J. Newbery) كتابات الفرنسيين، حيث ترجم قصص "أمي الإوزة" للإنجليزية، وهو صاحب أول مكتبة مخصصة للأطفال.

وتعتبر قصة "دانيال ديغو" (D.Diego) المسماة "رونسون كروسو" التي صدرت عام (1719م) بداية الفن القصصي في إنجلترا، وكان الهدف منها هو الدعوة إلى الصبر تجاه الشدائد، صوّر فيها الكاتب نفسه بطلا للقصة من حيث تدفق نشاطه وصلابة أخلاقه، وصدّرت قصة "أليس في بلاد العجائب" للكاتب الإنجليزي "لويس كارول" (L.Carroll) عام (1865م)، إلى جانب القصة الخيالية المشهورة "رحلات جاليفر" التي صدرت عام (1726م) لصاحبها الساخر "جاناثان سويفت" (J. SWIFT)².

¹ - محمد حسين بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 63.

² - ينظر: هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 76، 77.

أمّا في ألمانيا فقد بدأ ظهور أدب الأطفال في عام (1812م) على يد الأخوين "يعقوب ووليم جريم" (Jakob et William)، وأهمها كتاب "حكايات الأطفال والبيوت" وتُرجمت لعدة لغات، وأهم ما تميزت به هذه الحكايات أنّها مدونة دون إضافات ومأخوذة من الواقع الشعبي¹.

أمّا في الدانمارك فكان الكاتب المشهور "هانز كريستيان أندرسون" (H. C. Anderson) قد ألّف مجموعة من القصص والحكايات والأشعار، والتي لاقت إقبالا واهتماما من طرف الأطفال، فتميزت كتاباته «بالنزعة الإنسانية والمضمون الواقعي مع القلب الفني الجميل، فقد كان أكثر الكتاب احساسا بجمال الطّبيعة وإبرازا للطّبيعة المحلية من خلال أسلوبه الرّشيق»²، ومن أشهر مؤلفاته "البطة القبيحة"، "ثياب الامبراطور الجديدة" و"فتاة المباراة الصّغيرة".

وفي روسيا نجد الكاتب "تولستوي" (L. Toltoi) و"إيفان كريلوف" (I. Krylov) الذي اشتهر بالكتابة على ألسنة الحيوانات، أمّا في سويسرا فنجد الكاتب "يواهان دافيد" (J. David) صاحب رواية "أسرة روبنسون" وهذا ما يعني امتداد الاهتمام بهذا اللون الأدبي لباقي البلدان، نظرا لأهميته ودوره في تربية الطّفل وتعليمه وتنشئته والعناية به³.

2-2- عند العرب:

تشير بعض الدّراسات إلى أنّ ظهور أدب الطّفل في الوطن العربي قد جاء في أواخر القرن التاسع عشر، متأثرا بثقافات ومؤلفات وافدة من الغرب، كالمؤلفات الفرنسية والإنجليزية، ومن جهة أخرى يرى آخرون أنّ ملامح أدب الطّفل بدأت عند العرب القدامى من خلال أغاني ترقيص الأطفال والأناشيد والمقاطع التي كانت تُلقى على سمع الطّفل.

¹ - ينظر: محمد عبد الهادي، تاريخ الطّفل في الجزائر، مجلة المخبر، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، الجزائر، ع: 3، 2006م، ص 298.

² - لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ع: 4، ديسمبر 2020م، ص 98.

³ - ينظر: لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، ص 98.

أمّا في العصر الحديث، فكان التأثير الثقافي الغربي واضحاً، وتجلى ذلك عند "رفاعة الطهطاوي" الذي يعد «أول من قدم كتاباً للأطفال العرب، فترجم قصصاً باسم حكايات الأطفال، وأدخل بعض القصص في المناهج الدراسية»¹، وجاء بعده "أحمد شوقي" داعياً إلى وضع أسس واضحة لأدب الطفل العربي بعيداً عن مضمون وشكل نظيره الغربي، ومناسبا للغايات الأخلاقية والتربوية والتعليمية والجمالية، فتنوعت أعمال أحمد شوقي بين الأناشيد والأغاني والقصص الشعرية على ألسنة الحيوانات بأسلوب بسيط قريب من عالم الأطفال.

وفي المسار ذاته برز "علي فكري" صاحب كتابي "مسامرات البنات" و "النصح المبين في محفوظات البنين"، ويُعد "محمد الهراوي" من الأوائل الذين أسهموا في النهوض بأدب الأطفال في الوطن العربي، فألّف مجموعة كتب أهمها: "سمير الأطفال" و"أغاني الأطفال" وقد جاءت بمعان واضحة سهلة².

ليظهر بعد هؤلاء الكتاب والرواد الكاتب "أحمد الكيلاني" الذي يعتبره الكثير الرائد الفعلي لأدب الأطفال في العصر الحديث، وله أكثر من مائتي قصة ومسرحية تناولوا فيها موضوعات تراثية إسلامية، وأخرى ثقافية تحمل مبادئاً وقيماً فنية وجمالية كثيرة، فقد اهتم «بتحبيب اللغة العربية إلى نفوس الأطفال، وكان هذا بتدرج حسب سنوات العمر ويحاول إيقاظ مواهبهم واستعداداتهم، ويقوي ميولهم وطموحهم وينتهي بهم إلى حب القراءة والمثابرة عليها»³.

وخلاصة القول إنّ أدب الأطفال في العالم العربي جاء متأثراً بما كُتب في العالم الغربي، لكن محاولات وكتابات ومؤلفات الكتاب العرب أفضت إلى العديد من التفاصيل والنقاط، التي جعلت من أدب الطفل العربي يحمل سمات خاصة ومميزات منفردة وأهداف سليمة واضحة.

¹ - محمد حسين بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 80.

² - ينظر: لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، ص 100.

³ - محمد حسين بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 85.

ثانيا: خصائص أدب الطفل وأهميته:

1- خصائص أدب الطفل:

إنّ أدب الطفل كنوع أدبي منفرد ومستقل لا بدّ له أن يختص بصفات تميزه عن باقي الأنواع، وبما أنّه أدب موجه للأطفال فإنّ ما يختص به متعلق بهم، وبمستواهم وبفكرهم، ومن بين هذه الخصائص والمميزات نجد:¹

- موافقة أدب الأطفال للمنهج الديني، بعيدا عن الانحرافات العقديّة التي تشوش فكر المتلقي الصّغير.

- مراعاة البيئة الطّفولية المقدم لها، فالبيئات تختلف عن بعضها من حيث الثقافات السائدة بها.

- اسهامه في تنمية الطّفّل نفسيا واجتماعيا، ويتلمس حاجاته التّربوية ويشبعها وتتسع رفعتة الإيجابية لتغطي الجوانب المتكاملة لشخصية المتلقي الصّغير.

- اسهامه في اكتساب الطّفّل لكرّم السجايا ورفيع الأخلاق، وتقنعه بثقافة أنّ الخير هو الذي يبقى وينتصر على الشرّ.

- إثراء المادة المعرفية وملاءمتها للمراحل العمريّة المقدم لها هذا الأدب، حتى يتسلل إلى دواخلهم بسلاسة ومرونة ولا يجدوا دونه حاجزا.

- ابتعاد أدب الأطفال عن التّخويف والتّرهيب حماية للطّفّل من الكدمات العاطفية والصّدّامات الانفعالية على السلوك والوجدان للصّغير، والذي لم تنضج تجاربه الحياتية.

- اعتماد أسلوب التّعليم، فالتّعليم هو «الوسيلة الأساسيّة التي يتم من خلالها تزويد الطّفّل بالمعلومات التي تساعد على الإحاطة بالمعارف»².

¹ - ينظر: نورة بنت أحمد بن معطي الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب اسحاق، مذكرة ماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها (مخطوط)، تخصص أدب الأطفال، كلية اللّغة العربيّة، جامعة أم القرى، السّعودية، 2011م، ص 26، 27.

² - محمد شحات الخطيب، الطّفولة في التّنظيمات الدّولية والإقليمية والمحلية، دار الخريجي، الرياض، ط2، 2005م، ص 119.

- استيعاب مشاعر الطفل ومتطلباته الذهنية وبساطتها وحدود رؤيته للأشياء والموجودات، وما يعبر عن خصائص شخصية الطفل السلوكية والإنسانية¹.

وإن نظرنا إلى الخصائص الفنية، سنجد أنها تتماشى وتتناسب مع الشكل الذي يكون به أدب الأطفال، كشكل القصة والمسرحية والشعر...، فكل من هذه الفنون يتميز بسمات معينة، ولعلنا سنتطرق إليها في مباحث لاحقة حين نشير إلى فنون وأشكال أدب الأطفال، ولهذا سنعطي بعض السمات الفنية العامة ومن أبرزها:²

- اجتناب الإطالة: فالطفل سريع الملل ويفضل المختصر المفيد، شريطة عدم الإخلال بالشكل والمضمون.

- توظيف عنصري التشويق وال جذب: حيث ينجذب الطفل دون إكراه، قد يجبط محاولة بلوغ ذهنه والتأثير فيه بشكل أو بآخر.

- الإيجاز والسرعة واستخدام الجمل القصيرة الواضحة.

- إثراء القاموس اللغوي للطفل: حيث تمنحه مفردات وألفاظ جديدة مناسبة له.

- سهولة اللغة وترابط الأفكار بعيدا عن تعجيز المتلقي بلغة صعبة لا يفهمها.

- استخدام تأثيرات بصرية: لاسيما مع التطور الحاصل في مجال التشكيل والتصوير والطبع،

وهذا ما يسمح باستخدام صور وأشكال تساعد في الشرح والتحليل لدى الطفل، خاصة في القصة

حيث يتم استعمال صور واضحة متعددة الألوان والأحجام لتقريب المعاني، وترك المجال أمام الطفل

للفهم والتحليل والتركيب.

¹ - ينظر: أدب الطفل العربي في التراث الشعبي العربي المفهوم والخصوصيات التعبيرية، www.startime.com اطلع عليه:

[2021/03/20م]، 13:46 سا.

² - ينظر: حبيب الله علي إبراهيم، أدب الأطفال دراسة نقدية في السمات، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، د ت، ص

173- 175، وتراجع السمات الفنية العامة في: نورة بنت أحمد بن معطي الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق،

ص 27، 28.

2- أهمية أدب الطفل:

يحمل أدب الطفل في جوهره أهمية بالغة ودورا كبيرا، إذ إنّ الفئة الموجهة لها هذا الأدب تعتبر فئة خاصة ومهمة في المجتمع، فالتنظر إلى الأطفال على أنّهم صفحات بيضاء يُكتب فيها ما نشاء، وباعتبارهم كتابا مفتوحا يستقبل كل وارد، فوجب الاهتمام بما ينقل إليهم، وأدب الأطفال يتضمن في طياته هذا الاعتبار وبذلك يصبح الاهتمام بهذا الأدب واجب مهم، نظرا لما يقوم به من أدوار كبيرة هامة ومن بين ما يحمل أدب الأطفال من أهمية:

- يثري لغة الأطفال من خلال ما يزودهم به من ألفاظ، إلى جانب أنّه ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام، كما أنّه يوسع خيالهم ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية¹.

- يساهم في تنمية دقة التركيز والملاحظة والانتباه، فهو يُعيد الأطفال على حسن الإصغاء وتركيز الانتباه لما تفرض عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها، تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، إضافة إلى غرس الروح الوطنية وحب الاكتشاف².

- يعد وسيلة تعليمية تساعد على بناء الطفل جيدا سليما وصحيحا من الجوانب المختلفة...، فهي أداة ترتقي به إلى مستويات أفضل³، وهذا يشير إلى أنّ أدب الأطفال ليس وسيلة للتسلية فحسب بل يتعدى ذلك إلى كونه أداة تعليم فعّالة، تساهم في ترسيخ الأفكار وبناء الشخصية لدى الطفل.

ومّا تجدر الإشارة إليه أنّ أهمية أدب الأطفال لا تتوقف عند التسلية فحسب، بل تتعدى ذلك إلى أهمية التثقيف، حيث يجعل الطفل ملما بأراء الكبار، ممّا يتيح له مستقبلا تقبل آراء غير رأيه ويدربه على الاطلاع على مختلف المجالات والجوانب التي تدور في فلكه، كالقضايا الاجتماعية

¹ - ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 19، 20.

² - ينظر: نفسه، الصّفحة نفسها.

³ - ينظر: لعياضي أحمد، أدب الأطفال أشكاله أهدافه ودوره في ثقافة الطفل العربي، مجلة الأكاديمية لبحوث في العلوم الاجتماعية، إليزي، الجزائر، ع: 2، 2020م، ص 136.

في مجتمعه وبيئته، إذ يعد «مصدرا هاما من مصادر ثقافة الطفل، لأنه يساهم في تكوين الوعي المعرفي عنده»¹.

- يقوم أدب الأطفال بدور كبير في هذه المرحلة كونه يسهم بشكل فاعل في توجيه الطفل تربويا ونفسيا وبنيا، وتمده بمدد قوي من الخبرات المصقولة والتجارب الفريدة، ويرتشف من معينه المتدفق الأمن الفكري والثقافي والعقدي². وهذا يدل على التأثير البالغ لأدب الأطفال في تفكير الطفل وشخصيته وتصرفاته...، وبذلك فإن له أهمية كبيرة وجب استغلالها للتغيير نحو الأفضل والتتقويم الأحسن.

ليس هذا وحسب، فدور أدب الأطفال بلغ مكانة تسمح له بصدد المخاطر الفكرية والأخلاقية الخارجية، التي من شأنها تدمير شخصية الطفل وطريقة تفكيره، وبالتالي تؤثر على مستقبله ومستقبل مجتمعه، فأدب الأطفال ضرورة قومية وطنية، وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية...، ولأدب الأطفال طابع تربوي وقومي وإيديولوجي يمكنه مواجهة الغزو الثقافي والإعلامي³.

يبدو ممّا سبق أنّ هذا الأدب باختلاف ألوانه وموضوعاته يقوم على إعانة الأطفال على التكيف مع ما يواجهونه حاضرا أو مستقبلا، ويجعلهم قادرين على التفكير السليم والمرونة الكافية للتعامل مع المتغيرات، وكذا الإبداع والابتكار في مختلف المواقف.

¹ - نجاح حلاس، أهمية أدب الأطفال في تكوين الثقافة الطفلية، مجلة كفرو الثقافية، حماة، سورية، ع: 28، 2014م،

<https://Kfebou-magazine.com/issue/6908> اطلع عليه: [2021/03/20م]، 14:46 سا.

² - ينظر: نورة بنت أحمد بن معطي الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب اسحاق، ص 24.

³ - ينظر: عائشة رماش، أدب الطفل، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانس، شعبة الدراسات الأدبية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2019م/2020م، ص 13.

ثالثاً: فنون أدب الطفل وأهدافه:

1- فنون أدب الطفل:

تتنوع أشكال أدب الطفل، فمن خلالها يتمكن المبدع من إيصال رسائله وأفكاره إلى المتلقي الصغیر، وتختلف هذه الأشكال بين النثر والشعر، بحيث تسعى إلى تقديم المعارف والأفكار للأطفال وتعليمهم وتربيتهم، ونستهلها بـ:

1-1- القصة:

1-1-1- مفهوم القصة:

تعتبر القصة فناً أدبياً شائقاً فيه «جمال ومتعة وله عشاقه الذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال»¹، من خلالها يعبر الأديب أو القاص عن مشاعره ونوازه وعواطفه، في قالب سردي بجبقة متناسقة تستحوذ على القارئ وتشده إليها.

بالإضافة إلى أنّ القصة «مصطلح فني أساسه التعبير عن التجربة الإنسانية على شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة»²، وهذا يشير إلى أنّ القصة تسعى إلى التأثير في المتلقي عن طريق تصوير الأفكار والمشاعر، وكلما كان التصوير موحياً كان التأثير كبيراً.

إنّ ما يؤكد قوة القصة في التأثير والتبليغ، هو اعتماد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم على هذا الفن في تبليغ رسالته العظيمة، فكان يقص على صحابته الكرام قصصاً قرآنية وأخرى إنسانية ودينية، قصد تقويم السلوك وتهذيب الأخلاق وتعليم العقيدة والدعوة إلى التوحيد، وقصة سيدنا يوسف عليه السلام خير مثال على ذلك.

أمّا قصص الأطفال فهي «وسيلة من وسائل نشر الثقافات والعلوم والمعارف، إذ تعد من العوامل التربوية العقلية التي تقوم على تقديم العقيدة والخلق السليم بأسلوب قصصي يتناسب ومستوى إدراك الطفل، بصورة متدرجة نامية من خلال سرد القصص المناسبة للموقف»³.

¹ - أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 74.

² - محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية وروادها، العربي للنشر والتوزيع، د ط، د ت، ص 9.

³ - محمد محسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 212.

وهذا يعني أنّ القصة الموجهة للطفل تتحدد حسب سن الطفل ومستواه لكي تقدم محتوى يفيد ويؤثر فيه إيجاباً.

إنّ الوضوح والتشويق والبساطة أهم ما يميز قصة الأطفال عن قصة الكبار، فالفرق بينهما يكمن في «التبسيط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرد، أو التعقيد المموج، ولا بدّ بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتّركيز»¹، وهذا ما يجعل قصة الأطفال مناسبة لمستواهم الفكري.

وعلى العموم قصة الأطفال هي «فن نثري شائق مروى أو مكتوب، يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث مختلفة الموضوعات والأشكال، مستمدة من الخيال أو من الواقع أو من كليهما، لها شروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا التّمو ويشترط فيها أن تكون واضحة سهلة ومشوقة، وأن تحمل قيماً ضمنية تساهم في نشر الثقافة والمعرفة بين الأطفال»²، في هذه العبارة إشارة إلى عنصر الخيال كمصدر لإنتاج القصة التي تنمي الخيال لدى الطفل وتوسع إدراكه للأشياء.

1-1-2- أنواع قصص الأطفال:

تعددت أنواع قصص الأطفال واختلفت، فكل نوع يقدم قيماً معينة، ومعارف خاصة وشخصيات مختلفة تجسد الأهداف والغايات، ولعل أهم هذه الأنواع ما يلي:³

أ- القصص الدّينية: يتناول فيها جانبين: الأوّل جانب العبادات، والثاني جانب المعاملات.

ب- القصص التاريخية والوطنية: ويتناول فيها شخصيات وأحداث تاريخية وأخرى وطنية.

ج- القصص الاجتماعية: ويتناول فيها جانب العادات الاجتماعية، إضافة لوصف المجتمع

وما يحويه من مظاهر تميزه عن غيره، كالمهن والأزياء والممارسات السلوكية وغير ذلك، كما تنتقد بعض السلوكيات الاجتماعية غير السّوية (كالتّدخين).

¹ - محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص 142.

² - إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلبة التّربية ودور المعلمين، درا الراتب الجامعية، بيروت، د ط، د ت، ص 117.

³ - ينظر: نورة بنت أحمد بين معيض الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب إسحاق، ص 21، 22.

د- القصص البيئية: ويعرض فيها أبرز ما يهم الشأن البيئي، وسبل الرقي بها، وكيف يجعل الطفل صديقاً لبيئته بالابتعاد عن ما يضر البيئة (كالابتعاد عن ما يسبب الارتفاع الحاد في درجة حرارة الأرض)، وغير ذلك.

هـ- القصص الحيوانية: وتتراوح بين قصص تعرض أهم الصفات والعادات للحيوان والحقائق العلمية عنه، وبين قصص تهدف لنقد ما يحدث في المجتمع من ممارسات وتبسيطها وعرضها للطفل على شكل قصص على ألسنة الحيوان.

إلى جانب قصص أخرى كالخرافات، الأساطير، قصص الخيال العلمي، القصص الفكاهية الترفيحية، والقصص الشعبية وغيرها.

1-1-3- خصائص قصة الأطفال:

تتميز قصة الأطفال بعناصر مختلفة عما هي عليه في قصة الكبار، وهي عناصر تناسب وتقترب من مستوى الفئة الموجهة لها وهي:

أ- الموضوع:

هو الفكرة والأساس الذي تقوم عليه القصة، ولعل نجاح القصة يعتمد على حسن الفكرة وقوتها وما تحملها في طياتها، فهي «تحمل قيما ومبادئ إنسانية تعلي من شأن الحق والخير بعيدة عن الموضوعات القاسية الشديدة الإيلام من تشاؤم وحسرة وألم»¹، إلى جانب اتسامها بالصدق والوضوح ومناسبتها لاهتمامات الطفل ومدركاته المختلفة.

وحول ما يمكن أن تتضمنه الفكرة من موضوعات يمكن أن تدور حول موضوعات مأخوذة من كتاب الله عز وجل، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو من الموضوعات المأخوذة من السير النبوية أو التاريخ الإسلامي أو القضايا الخاصة بالمجتمع، والسلوكيات أو موضوعات شعبية أو حول تصرفات الإنسان أو الحيوان أو النباتات². هذا إلى جانب الموضوعات الفكرية والعلمية، والتي يجب أن تترك أثرها في الطفل.

¹ - محمد السيد حلاوة، ادب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، د ط، 2000م، ص 38.

² - ينظر: محمد محسن بريغتس، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 217.

ب- الأسلوب:

يعتبر الأسلوب عنصراً هاماً ساهم في بلوغ أهداف القصة، فهذا الطفل يتعلم من الأسلوب أشياء كثيرة، ابتداءً من مفردات اللغة والتعود على النطق السليم إلى التراكيب والأساليب والصّور الجمالية المختلفة¹، فمن بين الأساليب المناسبة هي تلك التي تأتي سهلة، متناسقة الأفكار مرتبة المعاني، حيث تشد الطفل.

كما يشترط في الأسلوب الجيد استعمال عنصر المفاجأة من أجل إثارة الطفل، واشغال حماسه إلى جانب توظيف الإثارة والإيحاء باستخدام صور فنية مألوفة للطفل، وكذا استخدام حوارات قصيرة موجزة وهادفة.

ج- الشخصيات:

إنّ الشخصيات شرط رئيسي وجب حضوره في القصة، فهي التي تقوم بالأحداث وتجسد الأفكار والمواقف، ويمكن أن تكون امرأة أو رجلاً أو طفلاً....، فالأهم فيها أن تجعل الطفل منجذباً إليها متفاعلاً معها.

فرسم الشخصية لا يقل أهمية عن باقي الأشياء في القصة، فالطفل «بحاجة إلى أن يرى الشخصية أمامه حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص، فيرى فيها صدق الحقيقة وحرارة الحياة»²، وهذا ما يقودنا إلى ما يجب أن تتوفر عليه شخصية قصة الأطفال، فلا بد أن تتسم بالصدق والتشويق وكذا الإثارة والشجاعة والإقدام، كلّها صفات يجلبها الطفل فيفضل أن يشعر بها ويعيش الأحداث معها.

كما أنّ رسم الشخصية بدقة يعين الطفل على تقبلها وتصديقها، لذلك يجب أن تكون ذات خصائص متميزة تتسق مع سلوكها³، وأن تكون مقنعة ومؤثرة كتلائم ثقافة الطفل ومجتمعه، كي تستحوذ على اهتمامه ولتغرس فيه القيم الأخلاقية والسلوكية التي تمثلها.

¹ - ينظر: محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 218، 219.

² - نفسه، ص 219.

³ - ينظر: سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمان، ط1، 1993م، ص 135.

د- الزّمان والمكان:

تجري الأحداث وتلعب الشخصيات أدوارها في القصة ضمن نطاق زمني ومكاني معين، يمثل هذا النطاق بيئة القصة الزمانية والمكانية، فالبيئة الزمانية هي البعد الزماني الذي تحدث فيه القصة، وقد يكون الماضي أو الحاضر أو المستقبل أو زمنين معا، أمّا البيئة المكانية هي البعد المكاني أو مسرح الأحداث الذي وقعت عليه أحداث القصة¹، ولكي يشكل الطّفل التّصور الزماني والمكاني بوضوح يجب أن يكون المكان واضحا لإدراكه وفي مستوى فهمه، كما يجب أن يكون الزّمان في نطاق استيعابه لتكون القصة أكثر إقناعا للأطفال.

وفي هذا السّياق يجب أن تمنح الفرصة للقارئ ليعرف نمط وأسلوب الحياة السائد في تلك الفترة أو ذلك المكان، لتكون قدرته عالية على فهم واستيعاب أحداث القصة، فإذا كانت أحداثها تدور حول الصّحراء، فيجب منح الشّعور بالوحدة والسّكون وقسوة الحياة²، ومنه تصبح مهمة الزّمان والمكان في استحضار البيئة وجعل الطّفل يعيش الأحداث وينتقل بكل حواسه إلى زمانها ومكانها ليحظى بالتّجربة الحسية بالوقائع ويتفاعل معها.

1-2- الشّعر:

1-2-1- مفهوم شعر الأطفال:

يميل الطّفل بفطرته إلى الإيقاع والتّنغيم، فهو يستسلم لهم منذ أيامه الأولى حين تردد له أمه بعض التّرانيم، فعمد الدّارسون من خلال ذلك إلى توجيه الشّعر للأطفال، حيث «يلبي حاجاتهم الجسمية والعاطفية، فهو باعتباره فنا من فنون أدب الطّفل يسهم في نموهم العقلي والأدبي والتّنسي والاجتماعي والأخلاقي»³، انطلاقا من بساطة الإيقاع فيه وخفة وزنه وسرعته المناسبة لإدراك الأطفال.

¹ - ينظر: أحمد لعياضي، أدب الأطفال أشكاله وأهدافه ودوره في ثقافة الطّفل العربي، ص 130.

² - ينظر: محمد مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة أدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995م، ص 149، 150.

³ - هدي نعمان الهيّتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 28.

ومن وجهة نظر أخرى ينطبق على شعر الأطفال ما ينطبق على شعر الكبار من تعريفات ومفاهيم، غير أنه يختص في مخاطبة الأطفال وهم بحكم سنهم يختلفون عن الكبار في الفهم والتلقي، كما أنه لا يقصد بشعر الأطفال الشعر الذي يكتبه الأطفال أنفسهم، بل يقصد به الشعر الذي ينظمه الشعراء الكبار للأطفال¹، نظرا لتمكن الشعراء الكبار وقدرتهم على توظيف الشعر في توجيه الأطفال وتعليمهم وتقويم فكرهم وأخلاقهم.

على العموم يمكن تعريف الشعر الموجه للأطفال على أنه الشعر الذي ينظمه الكبار للأطفال، يتميز بالطلاقة ومناسبة اللغة للمستوى اللغوي للطفل، وقدرتها على التأثير فيه قصد تفاعل الطفل مع الشعر وتنمية ذوقه وإحساسه باستعمال الإيقاع البسيط والوزن الخفيف القريب لإدراك الطفل.

1-2-2- معايير شعر الأطفال:

لا بدّ من حضور بعض المعايير والسمات ليكون الشعر مناسباً للأطفال، ومن بين هذه المعايير نذكر:²

- أن يستخدم الكلمات المناسبة للقاموس اللغوي والإدراكي للطفل.
- أن يحضر الإيقاع والموسيقى اللذين يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الذي تدل عليه الألفاظ.
- أن يحمل أفكاراً وقيماً تمد الأطفال بالتجارب والخبرات.
- أن يعالج العلاقات الأسرية والأحداث اليومية التي يعايشها الطفل.
- أن يتيح للطفل التفاعل معه بذهنه ووجدانه.
- أن يزيد استمتاع الطفل به ويمرن أذواقه ويطور تجربته مع الشعر.
- أن يتلاءم شعر الأطفال شكلاً ومضموناً مع مستويات نمو الأطفال المختلفة.
- أن يحقق الأهداف المرجوة والمحددة لتربية الأطفال في كل مرحلة من مراحل حياتهم.

¹ ينظر: العيد جلوي، الشعر الموجه للأطفال المصطلح وإشكالية المعايير، مجلة الأثر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، ع: 7، 2008م، ص 141.

² ينظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1988م، ص 204-207. وينظر أيضاً: محمد حسن بريعتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص 235.

1-2-3- أهداف شعر الأطفال:

- يسعى المؤلفون المهتمون بالشعر الموجه للأطفال إلى تحقيق أهداف عديدة، نستعرض أهمها:¹
- الشعر يعتبر وسيلة للإمتاع والتّرفيه وجلب السرور.
 - يمكن اعتباره وسيلة للسمو بحس الطفل الفني.
 - يمكن اعتباره وسيلة للارتقاء بلغة الطفل وتذوقه الأدبي.
 - وسيلة لنمو الطّفل وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا.
 - يعلم الطّفل كيف يستعمل البلاغة والتّنعيم والصّوت والكلام.
 - يعالج العلاقات الأسرية ويحل مشاكلها.
 - يساعد الطّفل على اكتشاف جمال المنظر ومساهمته في ازدياد حساسية أفكاره ومزاجه وذوقه.

1-3- المسرح:

1-3-1- مفهوم مسرح الأطفال:

تعددت تعريفات مسرح الطّفل وتنوعت ومن بينها من يعرفه على أنّه «مسرح من أجل الطّفل، يقدم فيه راشدون محترفون أعمالاً مسرحية ينفعل بها الأطفال المتفرجون وهذا المسرح يكتبه مؤلف متخصص، ويخرجه ويمثله راشدون»²، هذا ويرى البعض أنّ بإمكان الأطفال التمثيل في المسرح الموجه إليهم، فالمسرح عندهم «ذلك الذي يقدمه المحترفون المتخصصون للأطفال، ويمثل فيه الصّغار إلى جانب الكبار في بعض العروض»³.

وفي تعريف آخر لمسرح الطّفل نجد أنّه «المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصاً للمشاهدين من الأطفال أو الرّاشدين أو كليهما»⁴، فهذه الفئة العمرية التي يهتم

¹ - ينظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم العربي رؤية نقدية تحليلية، ص 53، وينظر أيضاً: عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، ص 92، 93 و ص 99.

² - زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطّفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م، ص 15.

³ - حسن مرغي، المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص 15.

⁴ - محمد متولي قنديل، المواد التّعليمية في الطّفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2007م، ص 277.

بها مسرح الطفل لها أهمية بالغة، وبالتالي أصبح لمسرح الطفل أهمية لا تقل عن أهمية المرحلة الطفولية في عمر الإنسان، فمسرح الطفل على «درجة كبيرة من الأهمية وذلك لمجموعة من الأسباب منها: تنشئة الطفل على محبة التعامل مع الآخرين، وترسيخ حب هذا الفن الرّاقى لدى الآخرين، وتحويل بعض المقررات الدّراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال»¹.

من خلال ما سبق نصل إلى أنّ مسرح الطفل هو لون من الفنون الأدبية، خاص وموجه لمرحلة عمرية معينة وهي الطفولة، ويهتم بهذه المرحلة قصد الترفيه عن الأطفال وإثارة معارفهم وتنمية قدراتهم، كما أنّ المؤدود للعرض المسرحي هم كبار متخصصون أو أطفال يشاركونهم العرض، فهو يقوم على وظيفة موجهة للأطفال.

1-3-2- أنواع مسرح الأطفال:

ينقسم مسرح الأطفال إلى أنواع عديدة تبعا لاختلاف الشّكل والمضمون وهي كالآتي:²

أ- من حيث المضمون: ونجد:

1- مسرحية تعليمية: تقدم فيها الشّخصيات معارف ومعلومات بطريقة مسلية ومتناسقة.

2- مسرحية تاريخية: تمثل حادثة تاريخية من التاريخ الوطني أو تقديم شخصية تاريخية معروفة.

3- مسرحية دينية: تُبنى على الموضوع الدّيني، تعرفه وتدعمه بما جاء في القرآن الكريم

والحديث الشّريف، وتتحدث عن الصّراع بين الخير والشّر وغير ذلك.

4- مسرحية اجتماعية: تعالج مشكلة اجتماعية معينة تبرزها وتحاول إعطاء البدائل والحلول،

فتتحدث عن القيم والفضائل والأخلاق وغير ذلك.

¹ - سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م، ص 165.

² - ينظر: راجي بن عليّة واخضر منصور، مسرح الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أو هو تسلية؟، مجلة تاريخ العلوم، جامعة وهران، ع: 7، 2017م، ص 1070 وينظر أيضا: عبد العزيز جروان، مسرح الطفل في الأردن دراسة في المحتوى والشكل الفني، رسالة ماجستير (مخطوط)، كلية الدّراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2011م، ص 27، 28.

ب- من حيث الشكل: ونجد:

1- مسرحية الشخصيات البشرية: حيث تكون شخصياتها أطفال أو رجالاً أو نساء.

2- مسرحية الشخصيات الحيوانية: يرتدي فيها الممثلون أزياء تحاكي أشكال الحيوانات

المختلفة

3- مسرحية العرائس والدمى: العرائس المسرحية شخصيات اصطناعية تمثل شخصيات

بشرية أو حيوانية أو نباتية أو خارقة، يتم تحريكها بواسطة أعواد رقيقة الشكل، أما الدمى فيتم تحريكها بواسطة الخيوط أو الأسلاك المرنة الدقيقة.

4- مسرحية خيال الظل: تتحرك الشخصيات المصنوعة من الورق المقوى بواسطة قضيب

طويل، يتحكم فيه المتكلم خلف شاشة كبيرة من الورق الأبيض، حيث يكون في الخلفية مصدر إضاءة من أجل إنتاج الظل.

1-3-3- أهداف مسرح الطفل:

يهدف مسرح الطفل إلى:¹

أ- هدف ترفيهي: تقديم العروض للطفل من أجل إمتاعه وتسليته كونه يجب الحركة والمرح،

فالعروض المسرحي يمثل متعة كبيرة له من حيث الأداء والموسيقى والغناء.

ب- هدف تربوي: يساعد المدرسة في تكوين شخصية الطفل وكيفية التعامل مع الآخرين،

وبالتالي يساعد في غرس حب الوطن والتعاليم الدينية والأخلاقية وغير ذلك.

ج- هدف تعليمي: يشارك مسرح الطفل في تنشيط ذهن الطفل من خلال التجارب العلمية

التي تكون على شكل عروض مسرحية، من خلالها يتم تعليم الطفل كيفية التعامل مع الأشياء وتعليمه أصول اللغة وتحفيزه على العمل الجماعي وتوعيته بما يحيط به.

¹ - ينظر: خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الزائر، 2019م، ص 160.

1-4- فنون وأشكال أخرى:

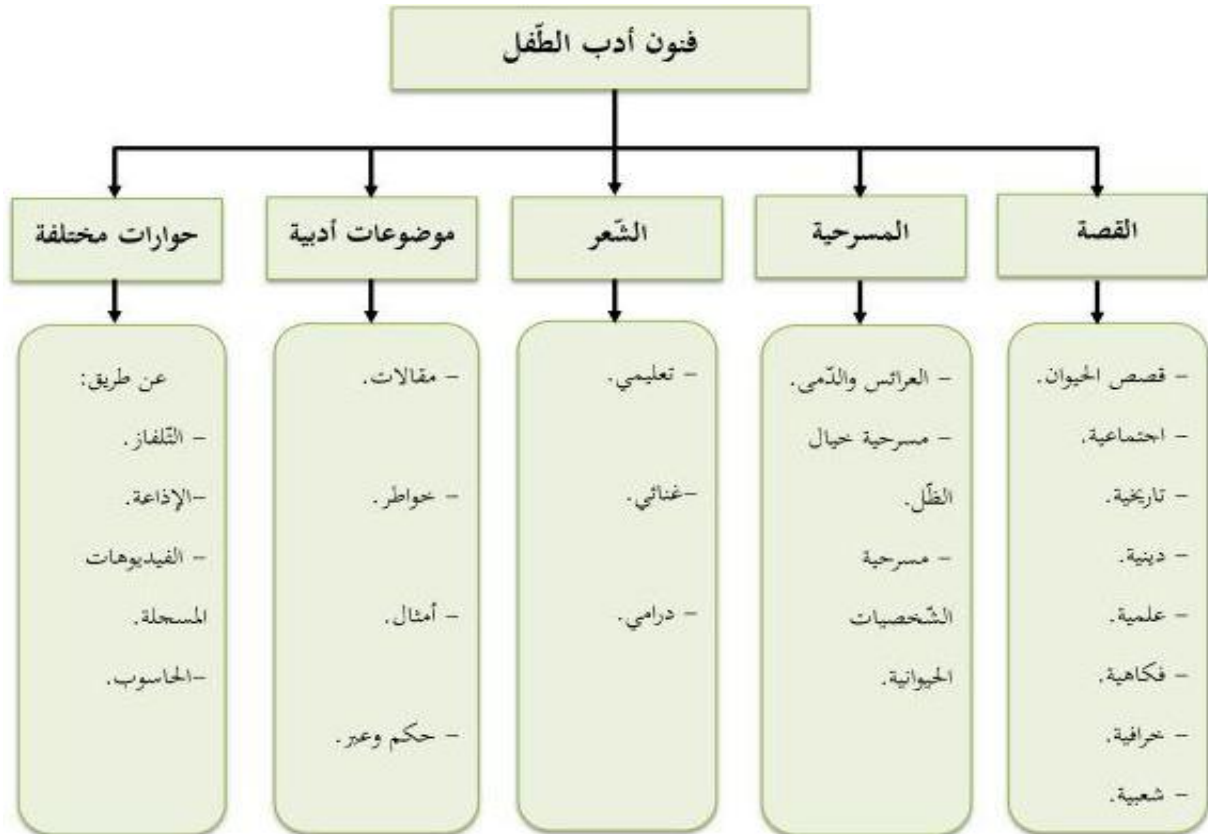
هناك فنون أخرى في أدب الطفل غير التي تم ذكرها، وهي:¹

أ- كتابة السير التاريخية والاجتماعية المختلفة: وهذا اللون يحتاج إلى دراسة منفردة، وهناك محاولات كثيرة في هذا الشأن، وكثير منها أخذت موضوعاته إما من السير النبوية أو التاريخ الإسلامي أو المعاصر.

ب- الموضوعات الأدبية: التي تشبه المقالات لكنها تلائم مستوى الطفل، أو الطرائق الأدبية أو الأمثال... إلخ.

ج- الحوارات المختلفة: ترتبط بالرأي (التلفاز) بشكل كبير والفيديو والإذاعة والأشرطة المسجلة بشكل أصغر.

والشكل الموالي يوضح أهم فنون أدب الطفل:



الشكل: 01- 02 : رسم تخطيطي لفنون أدب الطفل

¹ - ينظر: محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه ومهامه، ص 33.

2- أهداف أدب الطفل:

يسعى أدب الطفل إلى تحقيق جملة من الأهداف بمختلف أشكاله وأنواعه، فهو يسعى إلى بناء شخصية الطفل وتنمية قدراته النفسية والعقلية، ومن بين أهم هذه الأهداف نذكر:

2-1- الهدف العقائدي:

إنّ الإسلام هو الدين الحنيف لذا ينبغي أن يكون الأدب الموجه للطفل حاملاً للقيم والأخلاق، وأن يوصل العقيدة الإسلامية السليمة للأطفال، كما أنّه يهدف إلى ترسيخ حب الله عزّ وجل ومعرفة قدرته وإعجازه، وأنّه صاحب النعم والفضائل وهو خالق الكون الواحد الأحد.

ومن الأهداف العقائدية غرس محبة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والأنبياء والرسل وطاعتهم والافتداء بهم في شؤون الحياة، فينشأ الطفل تنشئة إسلامية إيمانية سليمة¹.

2-2- الهدف التربوي:

يرتبط الهدف التربوي بالهدف العقائدي، فهو متمم ومكمل له، كما أنّه يرتبط بأمرين مهمين هما: البناء والحماية، فالبناء يعني بناء النفس الصّغيرة على الأسس الإسلامية الصّحيحة، ليصبح الطفل عبداً لله صالحاً طائعاً، والحماية هي حماية الطفل من الانحراف والعبث والوقوع في المفسد والأهواء الزّائلة، كما يجب أن يكون أدب الطفل مريباً على الأخلاق الفاضلة وحفظ الدين والاعتزاز بالانتماء للأمة².

2-3- الهدف التعليمي:

إنّ أدب الطفل وسيلة تعليمية تساعد على بناء الطفل من مختلف الجوانب، يحقق النمو اللغوي للطفل من خلال تزويده بالكلمات والألفاظ الجديدة المناسبة، وتنمية المهارات اللغوية وتدريبه على طلاقة اللسان، وكذا تربيته على التذوق الجمالي وتنشيط تفكيره في مجالات كثيرة كالتذكر والتّخيل وتركيز الانتباه وفهم الأفكار والحكم على الأمور وحسن التّعليل والاستنتاج³.

¹ - ينظر: لعياضي أحمد، أدب الأطفال أشكاله أهدافه ودوره في ثقافة الطفل العربي، ص 133.

² - ينظر: نفسه، ص 134، 135.

³ - ينظر: محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه ومماته، ص 141 - 143.

ويهدف أيضا إلى تزويد الطفل بألوان متعددة من الثقافة بمعناها الشامل، وتعويد الطفل على استخدام المجاز والاستعارة.

2-4- الهدف الترفيهي:

يميل الطفل إلى التسلية والترفيه ويميل من كثرة الجد والصرامة، لذلك يسعى أدب الطفل في جانبه الترفيهي إلى:

- توفير المتعة والترويح.

- يهدف إلى مساعدة الطفل على فهم نفسه وبيئته.

- توفير المجال لفهم جوانب الحياة التي نعرفها.

ويمكن أن تطهر أنفسهم من العواطف الزائدة، فيساعد هذا على بناء شخصية سوية تتعرف على الحياة بطريقة سليمة¹، من خلال أشكال وفنون أدبية ممتعة تجذب الطفل كالقصص المسلية والأناشيد الترفيهية، التي تبث فيهم النشاط والحركة.

¹ - ينظر: ميلود شنوني، أدب الطفل مفاهيم وأهداف، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 02، الجزائر، مج: 6، ع: 2، 2018م، ص 485.

الفصل الثاني:

أدب الطفل من العالم الورقي إلى العالم الرقمي

توطئة:

ظهر في السّاحة الأدبية فن أدبي جديد يحاكي تجارب جديدة في الكتابة الحديثة، تسمى الكتابة الرّقمية أو الإلكترونيّة، وظهر الأدب الرقمي كفن جديد مع ظهور الحاسوب، فهو يُكتب ويُنتج ويُتلقى عبر وسائط متعددة منها: النّصية، الصّوتية، الصّورية والحركية في مجال يسمح للمتلقى بالتّحكم فيه، وقد استفاد أدب الطّفل من هذا التّطور الرّقمي لينتج كتابات وإبداعات رقمية، مناسبة للمتلقى الصّغير خلف الشّاشة الإلكترونيّة، وتلبي حاجاته الفكرية والتّعبيرية من خلال الوسائط المتعدّدة، التي نقلت أدب الطّفل من الورقية إلى الرّقمية، فأصبح المتلقي فيها مجرد مشاهد أو قارئ إلى مشارك ومتفاعل في ما يقدم له، وهذا ما ظهر في التّناجات الرّقمية الموجهة للطّفل كالمسرحية الرّقمية والقصة الرّقمية....

من خلال هذا، كيف ساهمت الوسائط المتعدّدة في إنتاج أدب الطّفل الرّقمي؟ وفيما تجلت مظاهر انخراط الطّفل في هذا العالم الرّقمي؟.

أولاً: أدب الطّفل والعالم الورقي:

إنّ الحديث عن العالم الورقي عامة يقودنا إلى عالم الكتب والمؤلّفات الورقية، فمنذ القديم كان الكتاب هو الأهم من بين باقي الأشكال الورقية، كالمخطوطات والخرائط والرّسائل...، كون الكتاب يقدم المعارف والعلوم ويزود بالقيم والأفكار التي تجعل من قارئه أكثر فهماً للحياة والمحيط الذي هو فيه، وبما أنّ الطّفولة مرحلة مهمة في حياة الإنسان فينبغي لها هنا الولوج إلى عالم الكتب الذي يقدم للطّفل المتعة والتّسلية من جهة، ويمدّه بالعلم والمعرفة ويغرس فيه الأخلاق الحسنة والمبادئ السّليمة، وهذا من خلال ما يتميز به الكتاب المقدم للأطفال شكلاً ومضموناً بما يناسب الطّفل من كل الجوانب.

1- كتب الأطفال:

يصنف الدّارسون كتب الأطفال بصورة عامة إلى نوعين: « كتب يستطيعون أن يستمتعوا بها بأنفسهم حيث يمكنهم أن يدركوا بها عدداً من الصّور من النّظرة الأولى على الأقل، وكتب تحتاج إلى شخص بالغ يساعدهم على فهمها، ويقبل معهم الصّفحات وشرح بعض نواحي الغموض في

الأسلوب والمضمون، باختصار يساعد الطفل على متابعة وفهم نص بصري أكثر تعقيداً¹، وهذا يعود بنا إلى مراحل النمو اللغوي والإدراكي، حيث يهتم الطفل في المرحلة الأولى من طفولته بالصورة، حيث تصبح الصورة في هذه المرحلة وسيطا لنقل الفكرة إلى الطفل.

إنّ تقديم الكتاب للمتلقي "الطفل"، يجب أن يسبقه تحبيب القراءة له، وتشجيعه للإقبال على المطالعة وجذبه إلى حب الكتاب، وذلك من خلال شكل الكتاب المقدم إليه فهو في مراحله الأولى يميل ويقبل على الكتب المصورة، ويهمه الشكل الخارجي، وكتب الأطفال الصغار «ذات أشكال جذابة ورسوماتها زاهية وصفحاتها سميقة مصنوعة من الورق المقوى أو البلاستيك، ولا تقتصر كتب الأطفال الصغار على القصص المصورة بل تتوفر موضوعات متعددة كالشعر والمعلومات، ومن كتب الأطفال الصغار ما لها مزايا اللعبة كالكتب التي تُطوى طياً»².

ولكتب الأطفال أهمية بالغة في حياة المتلقين الصغار، كون «كتاب الطفل ومجلة الطفل ما هما إلا الطريق الرسمي لتنمية عقل الطفل، وتنمية قدراته وتطوير مواهبه وإبداعاته وتنشيط اهتماماته، باعتبار أنّ كتاب الطفل وسيلة ثقافية مهمة تُسهم بشدة في التنشئة المتكاملة لأطفالنا»³، وهذا ما يوجب ضرورة غرس حب القراءة في ذهن الطفل من خلال توفير الكتب المصورة والمجلات المناسبة لمستواه اللغوي والإدراكي، قصد تحضير الطفل على ما يستقبله في حياته ومحيطه.

¹ - نيكولاس تاكر، الطفل والكتاب، تر: مها حسن مجوح، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، د ط، 1999م، ص 277.

² - هادي نعمان الهيبي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 277.

³ - إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال المعاصر رؤية نقدية تحليلية، ص 231.

2- معايير إنتاج الكتاب الموجه للطفل:

بالنظر إلى وجود كتب الأطفال كوسيط مهم بين الأدب والطفل، فإنّ هذا الأخير يرتبط بالعالم الخارجي والمحيط والمجتمع الذي ينشأ فيه، وقد حدد الدارسون معايير لكتب الأطفال بحيث تضمن هذه المعايير مناسبة تلك الكتب لعقل الطفل وإدراكه اللغوي وإنتاج كتب الأطفال يأتي على اعتبارات مختلفة:¹

أ- اعتبارات نفسية: تلبية الحاجة إلى التعبير والتّرفيه والفضول والاكتشاف.

ب- اعتبارات علمية: اكتساب العلوم والمعارف.

ج- اعتبارات اجتماعية: تمكين الطفل من التّكيف مع المجتمع بتلقينه مبادئ احترام القيم الاجتماعية.

د- اعتبارات تربوية: تعليم الطفل القيم الإنسانية والأخلاقية كالصدق والإيثار.

3- موسوعات ومعاجم ومفكرات الأطفال:

3-1- موسوعات الأطفال:

تضم موسوعات الأطفال «خلاصات وافية لمختلف الحقائق والمفاهيم والأفكار والمعلومات، الأدبية والعلمية والفنية والتاريخية وسير الأعلام وغير ذلك من جوانب المعرفة»².

3-1-1- أنواع موسوعات الأطفال: تقسم موسوعات الأطفال إلى ثلاثة أنواع هي:³

أ- الموسوعات العامة: وتحمل معلومات عامة موجزة بدون الاقتصار على تقديم تعريف للكلمة أو تقديم معناها، بل يتعدى الأمر ذلك إلى تناول وصف شامل للمسمى أو المصطلح بما في ذلك تاريخه وعلاقته مع المسميات أو المعطيات الأخرى.

ب- الموسوعات المتخصصة: وهي التي تتناول فرعاً واحداً من فروع المعرفة، كموسوعة خاصة بالحيوانات أو الزهور أو الطائرات أو الأجهزة البيتية أو سير الأدباء والعلماء وما إلى ذلك.

¹ - ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر، عمان، ط4، 1999م، ص 64.

² - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 295.

³ - ينظر: نفسه، ص 295، 296.

ج- الموسوعات الاستعراضية: وهي التي تجمع بين التوعين السابقين، وتتناول نشوء وتطور جانب واحد من الأنشطة الإنسانية، كنشأة وتطور الاختراعات والاكتشافات وما إلى ذلك. وكلها مهمة تقود الطفل إلى البحث والتنقيب وحب الاكتشاف.

3-2- معاجم الأطفال:

تعد معاجم الأطفال ذخيرة لغوية كبيرة تحتوي على مجموعة من المفردات وشروحاتها، ولها أثر على التحصيل اللغوي للطفل، فهي عامل أساسي في تكوين الرصيد اللساني المتميز، وهي السند اللغوي والمعرفي لاكتساب اللغة، ليتمكن الطفل بعد ذلك من أن يكون قادرا على الكفاءة اللغوية¹. وهذا ما يستدعي أسسا علمية لبناء معجم الطفل، كنوع المفردات التي يتضمنها المعجم ومجالها ومناسبتها لعقل الطفل، وتضمنها الصور والرسومات التي يقبل عليها الطفل وتسهل عليه فهم معنى المفردة.

3-3- مفكرات الأطفال:

وهي تختلف حسب مراحل نمو الطفل، حيث يخصص الطفل لكل يوم صفحة واحدة تحمل في أعلاها تاريخ ذلك اليوم، ويخصص مساحة معينة مناسبة فيها ليدون فكرة موحية أو معلومة لها ارتباطا بذلك التاريخ إلى جانب رسوم معبرة، ويخصص المساحة المتبقية ليسجل فيها مواعيده أو ذكرياته أو غير ذلك².

وصفوة القول فيما سبق، إنّ أدب الطفل الورقي يحمل أهمية بالغة ودورا محوريا في تنمية وبناء شخصية الطفل وتربيته وتنقيفه وتعليمه، إلا أنّ العصر الزاهن استدعى الانتقال إلى شكل آخر وإحداث التغيير في طريقة توجيه أدب الطفل وتشكيله ونشره، وهذا الشكل الآخر هو الأدب الرقمي الذي أصبح ضروريا بالنظر إلى التطور الحاصل وتعدد الوسائط، ليس انقاصا من قيمة الأدب الورقي

¹ - ينظر: زاهر بن مرهون الداودي، معجم الطفل العربي بين الواقع والمأمول، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، مج: 10، ع: 2، 2019م، ص 24.

² - ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 298.

في حياة الطفل وإثما لمجاعة ميولات الطّفّل، وبالتالي إيصال الأدب إليه بالطرق التي يفضلها وهذا ما سنتطرق إليه في باقي أجزاء البحث.

ثانيا: أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي:

تأخذ أدب الطفل شكلا آخر يحقق به أهدافه التعليمية والتربوية والنفسية وغيرها، غير الشكل الذي كانت عليه، حيث امتزج هذا الأدب بالتكنولوجيا وشكل الأدب الرقمي الذي يُبلغ ويصل إلى الأطفال من خلال وسائط رقمية متعددة.

1- تعريف الوسيط:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لـ "ابن منظر" (ت: 711هـ) أن وَسِيطَ الشَّيْءِ وَتَوَسَّطَهُ صارَ فِي وَسْطِهِ، وَالتَّوَسَّطَ مِنَ النَّاسِ: مِنَ الْوَسَايَةِ¹.

أمّا في المعجم الوسيط فإنّ «الوسيط: المتوسط بين المتخاصمين والمتوسط بين المتابعين أو المتعاملين، والمعتدل بين شيئين»².

فالوسيط هو ما كان بين شيئين وترتبط صفتها بصفة ما يتوسطه.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعاريف الوسيط، فهو عموما عند الدارسين يعني في لغة الاتصالات شيء يُسهل نقل شيء آخر من مصدر إلى مصدر آخر³. فالوسيط هنا هو الوسيط الحديث الذي يحتوي التقنية الحديثة على شائكة وسائل الإعلام التي أحدثت «شرخا في حائط الفصل الدراسي بعد أن احتلت مكان الوالدين والمدرسين في نقل العلم والمعرفة إلى الأفراد، فأصبح معظم التعليم يتم خارج الفصل الدراسي»⁴، وهذا يعني أنّ الوسائل أصبحت وسيطا ينقل المادة المعرفية إلى المتعلّم.

¹ - ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج: 15، ص 296.

² - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 1031.

³ - ينظر: مصطلحات الوسائط الإعلامية، شبكة التّبا، <https://www.annaba.org> اطلع عليه: [2021/05/01م]، 14:00 سا.

⁴ - محمود فاخوري، سلطان العربية في مضمار الإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1999م، مج: 74، ج: 3، ص 659.

ويرتبط معنى الوسيط بالصفة التي تتبعه، ومنه الوسيط التكنولوجي، والوسيط الإعلامي، والوسيط التعليمي وغيرها من الصفات التي تضيف لمصطلح معنى مفصلا دالا عليه.

2- مفهوم الأدب الرقمي:

تعددت التعاريف والمفاهيم لمصطلح الأدب الرقمي وسنحاول وبشيء من التفصيل التطرق إلى هذا الفن الجديد والمتجدد، فهو «نسيج من العلامات التي لا تجعله يخضع لوضع قائم وثابت، إنما نصيته تتحقق من حيويته ولا اكتماله»¹، وهذا يعني أن الحيوية وعدم الثبات أهم ما يميز الأدب الرقمي عن الأدب الورقي.

وفي تعريف آخر للأدب الرقمي نجد أن النص الرقمي الذي يمثل الأدب الرقمي في بعض أشكاله هو «جملة من العلامات المتغيرة والمتسمة أساسا بالحركية الدائمة التي توفرها التقنية الرقمية وتحديد الحاسوب، وهذا يؤدي بالضرورة إلى التفاعل فالدراسات الحديثة والمعاصرة تركز على التفاعل الذي يحدثه العمل الأدبي الفني لدى المتلقي»². وتظهر بذلك ميزة التغير والحركية التي تضمن التفاعل بين المتلقي والأدب الرقمي الموجه له.

وهناك من يرى أن للوسائط دور في تغيير وتحويل النص الورقي إلى نص رقمي، فالأدب الرقمي هنا «تعبير رقمي عن تطور النص الأدبي الذي لا تعرف بناه وأنظمتها الاستقرار أو الثبات، فهو نظام لغوي متحور ومتحول تبعا لتغير وسائطه، وهو عند الغرب يسير الانحراط في عوامله التفاعلية»³. من خلال ما سبق، يبدو أن تعريف الأدب الرقمي يرتبط بشكل وثيق بميزة الحركية والتغير وعدم الثبات في شكله وبنياته وأنظمتها، وهي ميزات تتحكم فيها الوسائط الرقمية فتتغير بتغيرها.

¹ - زهور إكرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م، ص 50.

² - زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، ورقلة، 2016م، ع: 26، ص 22.

³ - صافية علي، آفاق النص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، قسم الآداب واللغة العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م/2015م، ص 43.

3- الأدب الرقّمي الموجه للطفّل:

تغير مفهوم أدب الأطفال حيث ارتبط بالرقمية، وأصبح الأدب الرقّمي الموجه للطفّل يطلق عليه مصطلح أدب الطّفّل الرقّمي، وقد تعددت تعريفاته فهو «جنس أدبي جديد يقارب مرحلة الطّفولة، وهو توليفة من المؤثرات اللسانية وغير اللسانية، حيث تتغير فيه أطراف المنظومة الإبداعية ويتحدد فيه الجهاز المصطلحي، ليصبح بذلك المبدع منتجا والقارئ مستخدما وتختلف فيه عملية القراءة والكتابة»¹، في هذا القول إشارة إلى نقطة مهمة ألا وهي القراءة التي أصبحت مختلفة عمّا كانت عليه في الأدب الورقي، وهذا يعتبر إضافة جديدة يمكن للطفّل أن يمتلكها من خلال تلقيه للأدب الرقّمي الموجه إليه، فهي إذا مهارة جديدة.

وفي هذا الشأن يؤكد الدارسون أنّ «القراءة الرقّمية لا يمكن أن تكون ذاتها في الطّور الورقي، إنّ القراءة التي تتسم باللاخطية وتخصّص لا يعترف بالبداية ولا بالنهاية ولا بالمسار الموحد، يمكن لها أن تمثل مهارة جديدة على الطّفّل أن يمتلكها بالممارسة»²، أي أنّ انتقال القراءة من الورقية إلى الرقّمية غير ثباتها إلى حركة مستمرة.

وفي سياق آخر يُعرّف الأدب الرقّمي على أنّه «كل نص يتشكل بحسب معطيات التقنية الرقّمية، بتوظيف اللّغة الرقّمية والبرامج المتاحة داخل جهاز الكمبيوتر، بحيث يتضمن الصّورة-الصّوت- اللّون- الحركة- الكلمة، في تشكيل فني يساعد الطّفّل على نمو الدّوق والشّخصية ويتوافق مع احتياجات عالم الطّفّل الشّعورية والمعرفية»³.

يشير هذا التعريف إلى مدى أهمية الأدب الرقّمي في عالم الطّفّل ودوره في مساعدة الطّفّل وتنمية قدراته ومواهبه وتعليمه.

¹ - خديجة باللودمو، الأدب الرقّمي العربي الموجه للأطفال دراسة المنجز النقدي، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، تخصص التقدّ الأدبي

الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللّغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017م/ 2018م، ص 107.

² - نفسه، ص 107.

³ - السيد نجم، التقنية الرقّمية الأنترنت ودورها في أدب الأطفال، مجلة الجسرة الثقافية، قطر،

http://aljasra.org/archive/cms/? p=2143 اطلع عليه [2021/04/29م]، 23: 06 سا.

وقد ارتبط تعريف أدب الطفل الرقمي بالأهمية التي يكتسبها، ذلك أنّ «صلاحية هذا الأدب للأطفال لا يستطيع أحد أن ينكرها خصوصا أنه يوظف الوسائل التكنولوجية في تنقيف الطفل وتعليمه وإعداده للمستقبل»¹، وهذا حاجة الطفل المعاصر إلى الاندماج مع عصر التكنولوجيا الذي يقدم له الكثير من المواد الأدبية التفاعلية الموجهة إليه خصيصا.

كما نجد أنّ الأدب الرقمي الموجه للطفل يُعرّف بأنّه: عوملة مجمل النصوص الأدبية الموجهة للطفل وإبداع نصوص أخرى ذات طبيعة رقمية لأغراض شتى كالترتية، التعليم، الترفيه والتسلية تبرز من خلالها أجناس أدبية رقمية موجهة خصيصا للطفل المعاصر²، وهذا ما يمكنه من استغلال ما يوجّه له من حقائق ومعارف وفنون تضيف إلى رصيده الثقافي والمعرفي الكثير من التفاصيل، من خلال تفاعله معها عن طريق الأدب الرقمي.

وفي رأي آخر هو مجموعة الإبداعات (والأدب من أبرزها) التي تولّدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة من قبل ذلك أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج والتلقي³. فالحاسوب هم أهم وسيط بين المنتج والمتلقي "الطفل" في أدب الطفل الرقمي.

خلاصة القول إنّ أدب الطفل الرقمي جنس جديد ظهر مع ظهور الحاسوب، وتطور بتطور التكنولوجيا وسرعة العصر الرقمي الذي أعاد تشكيل معالم الأدب الموجه للطفل عامة، وأنتج له أجناسا تفاعلية رقمية من أجل تحقيق أهداف أدب الطفل الأساسية.

¹ - رافد سالم سرحاب، أدب الأطفال في العالم الغربي مفهومه نشأته أنواعه وتطوره، مجلة التقني، مج: 26، ع: 6، 2013م، ص 31.

² - ينظر: صافية عليّة، آفاق النصّ الأدبي ضمن العوملة، ص 150.

³ - ينظر: سعيد يقطين، من النصّ إلى النصّ المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، (د ط)، 2005م، ص 9، 10.

4- خصائص الأدب الرقمي:

يتسم الأدب الرقمي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن الأدب الورقي نذكر منها:

4-1- الكتابة الرقمية:

ويقصد بها تلك الكتابة التي «تتخطى عالم الطباعة الورقية أو عالم الشفوية المسموعة، نحو استخدام الحاسوب والأجهزة الرقمية كالإنترنت أو غيرها من الوسائل والأجهزة الإلكترونية»¹. فالأدب الرقمي هو كل أدب ينشر إلكترونياً.

4-2- المرونة:

كل نص رقمي قابل للتغيير والإضافة، وذلك نظراً للإمكانات التي يتيحها الحاسوب من حذف وقطع ولصق وغيرها مما يمكن ويسمح بتعديل النص².

4-3- الحركة:

هي إحدى أهم الخصائص التي تميز الأدب الرقمي عن غيره من الورقي، حيث تتحرك الشخصيات والعوالم الافتراضية داخل الكتابة الرقمية بفضل هندسة البرنامج والتحكم عن بعد، وبفضل الانتقال من نافذة إلى أخرى عبر مجموعة من العقد والروابط المتفاعلة³.

4-4- التفاعل:

ويعني «علاقة المرسل بمتلقيه سواء كان ذلك المتلقي فرداً أو جماعة، موجوداً بالفعل بالقوة»⁴، ويمكن أن يأتي هذا التفاعل بأشكال مختلفة كالتعليق على النص، أو من خلال المشاركة في بناء النص عن طريق إضافة كلمة أو جملة أو بعض المقاطع.

¹ - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2016م، ص 107.

² - ينظر: غنية لوصيف، النص الأدبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائط الإلكترونية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، 2020م، مج: 9، ع: 5، ص 1012، 1013.

³ - جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، ص 115.

⁴ - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008م، ص 173.

4-5- عدم الاعتراف بالخطية:

وهذا باعتبار الكتابة الرقمية كتابة مرنة تحمل قراءتها ضمن أوضاع مختلفة، وفي هذا يقول "سعيد يقطين" إن «النص المترابط يتضمن ثلاثة أبعاد لأنه غير خطي، إننا نجد في النص المترابط ما نجده في النص، فنحن نتقدم في قراءته من اليمين إلى اليسار مثلا ومن فوق إلى التحت وإلى جانب ذلك نجد أيضا العمق، بحيث يمكن الانتقال بواسطة الروابط إلى ما لا يظهر أمام أعيننا وفق القراءة، وهذا الذي لا يظهر قد يكون في آخر الصفحة، أو هي صفحة أخرى أو موقع آخر»¹، شرط أن لا يمس ذلك بدلالة النص.

4-6- المزج:

يمزج النص الرقمي بين العديد من البرامج والمؤثرات التقنية في الوقت نفسه كالمزج بين الصوت والصورة والحركة واللون والموسيقى.

4-7- الطابع الافتراضي:

فالكتابة الرقمية كتابة احتمالية وممكنة قائمة على الافتراض، وذلك لأنها ليست كتابة حقيقية ثابتة ومادية ملموسة، هذا ما يجعل العديد من الأشخاص يتعاملون مع هذا النص بشكل متزامن².

4-8- استخدام لغة الحاسوب:

فالنص الرقمي يتضمن مصطلحات مأخوذة من عالم الحاسوب³، مثل "أنقر هنا"، "أضغط هنا"، "إعادة تشغيل" و "تشغيل" وغيرها.

¹ - سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008م، ص 173.

² - ينظر: غنية لوصيف، النص الأدبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائط الإلكترونية، ص 1013.

³ - ينظر: نفسه، ص 1013.

ثالثاً: أدب الطّفّل والوسائط المتعدّدة:

جاءت الثّورة التّكنولوجية مع مطلع القرن الواحد والعشرين لتحوّل كلّ العالم ورغم اتّساعه إلى مكان محدود صغير، بوسعنا التّنقل فيه دون الحاجة إلى تغيير المكان، وكان لأدب الأطفال نصيب من هذه الثّورة إذ وضعت كلّ تكنولوجياتها وما أنتجته من حواسيب وأجهزة إلكترونية في خدمته، وبهذا امتزج أدب الأطفال بالتّكنولوجيا وظهر بشكل جديد يواكب عصر التّكنولوجيا المتطور عن طريق مجموعة من الوسائط المتعدّدة، جعلت منه أدباً رقمياً ليتفاعل معه المتلقّي الصّغير، ومن بين أهمّ هذه الوسائط التكنولوجية نذكر:

1- الرّقمنة (Numérisation):

إنّ الأدب الرّقمي يخضع لخاصية الرّقمنة، بمعنى أنّ «الأدب نتاج العمليات الحاسوبية والرياضية والمنطقية والدّهنية، أي: يتكون من الحروف والأرقام، فالحروف تمثل الظّواهر في حين تمثل الأرقام العمق، وبالتالي فالعمق هو أساس توليد كلّ التّجليات النّصية الظّاهرة فوق السّطح، ويتحقّق ذلك بمجموعة من التّحوّلات الرّقمية مثل: عملية الحذف وعملية الزّيادة وعملية الاستبدال وعملية التّرتيب، ومن هنا فالأرقام هي بمثابة دينامو النّص الرّقمي»¹.

وعليه أصبح كاتب أدب الأطفال الرّقمي ملماً بمميزات التّقنية الرّقمية، وممارساً لها لمختلف العمليات الرّقمية التي تمكنه من إنتاج أدب رقمي مناسب لمتلقيه ويجعلهم يتفاعلون معه.

2- الوسائطية (Médiologie):

وهي صفة من صفات الأدب الرّقمي الذي يعدّ أدباً وسطياً بامتياز، لأنّه «يقوم على الوسيط الحاسوبي علاوة على مجموعة من الوسائط الإعلامية الأخرى، كالصّوت والصّورة والحركة والشّاشة»²، وهذا من شأنه أن يسهّل لمنتج أدب الطّفّل الرّقمي مخاطبة الأحاسيس والمشاعر وعقل المتلقّي "الطّفّل"، من خلال امتزاج الصّوت والحركة والصّورة في الشّاشة تجعل من المتلقّي متفاعلاً مع ما يُقدّم له وظيفياً وجمالياً.

¹ - جميل حمداوي، الأدب الرّقمي بين النّظرية والتّطبيق، ص 32.

² - نفسه، ص 35.

3- التحسيب (Informatisation):

إنّ الأدب الرّقمي يخضع لآلية التّحسيب، ويعني هذا أنّ الأدب الرّقمي هو «إنتاج إعلامي يتحكم فيه الحاسوب أو أي جهاز وسائطي آخر يقوم بعملية الرّقمنة والحوسبة، ومن ثمّ يستوجب الأدب الرّقمي أن يكون المبدع أو المنتج إعلاميا بامتياز، وإلا سيستعين بشريك يساعده على إنتاج نصوصه الرّقمية وتوليدها وفق منطق التّحسيب والرّقيم والتّصفح»¹.

ومن خلال هذا يتبين أنّ التّحسيب يقوم بعملية تقنية يُحول من خلالها النّص البياني إلى نص رقمي وسائطي وبصري ومتحرك.

4- التّفاعلية (l'interactivité):

حين يدخل المتلقي إلى الشّبكة الرّقمية للتّجوال والتّصفح والإبحار بحثا عن مراده فهو بذلك يحقق التّفاعلية، التي تتضمن محطات أساسية وهي: تفاعل الإبحار، وتفاعل التّحكم وتفاعل البيانات². من خلال ذلك يتيح الأدب الرّقمي للطفل فرصة التّفاعل بينه وبين المبدع أو المنتج، ويسمح له ببناء علاقات تفاعلية تنطلق من النّص المقدم عبر الوسيط الرّقمي، ويشترط في التّفاعلية الحضور الجسدي للمتلقي أمام الشّاشة.

5- التّرابطية أو النّص المترابط (L'ihyertexttualité):

ويعني هذا أنّ الأدب الرّقمي أدب مفتوح ومهجن ومتشعب بامتياز، يتضمن عدة نصوص وأنساق مركزية وفرعية متفاعلة فيما بينها أي؛ يتضمن الأدب الرّقمي نصوصا مترابطة ومتفاعلة ومتداخلة فيما بينها تناسا وتفاعلا وانصهارا وتشابكا، وفي هذا السياق يرى "سعيد يقطين" أنّ النّص المترابط يتشكل من مجموعة من البنيات غير المترابطة والتي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط يقوم القارئ بتنشيطها، والتي تسمح له بالانتقال السّريع بين كل منها³.

¹ - جميل حمداوي، الأدب الرّقمي بين النّظرية والتّطبيق، ص 36.

² - ينظر: نفسه، ص 32.

³ - ينظر: سعيد يقطين، من النّص إلى النّص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التّفاعلي، ص 128، وينظر: جميل حمداوي، الأدب الرّقمي بين النّظرية والتّطبيق، ص 34.

هذا إلى جانب وسائط أخرى: كالنّشاركية، التّحرك، التّوليد، البرمجة، اللّوغاريتمية وغيرها، وكل ما ذكر يعتبر أهم الوسائط لتلقي أدب الطّفل الرّقمي.

رابعاً: تجليات انخراط الطفل في العالم الرقمي:

إنّ الانتشار السريع للتّكنيات والتّكنولوجيا أصبح يرافق الإنسان في جميع لحظات حياته، وقد باتت الوسائل الرّقمية والتّكنولوجية، توفر الكثير من الفرص لدى الطّفل في الوصول إلى المعلومة واللّعب المفيد وتنمية المهارات وممارسة الهوايات، كما رافقته في أوقات فراغه وقد تجلّت مظاهر انخراط الأطفال في هذا العالم الرّقمي من خلال استخدام الحاسوب والتّلفاز، ومطالعة المجلات الإلكترونيّة وكذا القصص الإلكترونيّة والاستمتاع بالمرحبة الإلكترونيّة والتّعلم بواسطة الألعاب. وغيرها من المظاهر، نستهلها بـ:

1- البرامج التّلفزيونية والإذاعة:

أ- البرامج التّلفزيونية:

يعدّ التّلفزيون أكثر وسائل الإعلام المنتشرة وأكثرها استخداماً من طرف الأطفال، فهو جهاز سمعي بصري يبث برامجه عبر القنوات الفضائية، ومنها المخصصة للأطفال فقط. كما أنّه يعتبر شكلاً تعبيرياً قوياً عن الفن، وأفضل ما في ذلك أنّه يمكن أن يعمل على جعلنا بشراً أفضل، وهذا الجانب في حد ذاته يُسوِّغ المطالبة بوجود منهج على التّلفزيون في المدارس. وعندما يبدأ المعلمون في ربط ما يمكن تعلمه من التّلفاز في المناهج التي يدرسونها، سوف يكتشفون الفائدة الكبرى في ذلك¹. وهذا يضمن مناخاً ترفيهياً وتعليمياً وتربوياً للطّفل.

إنّ الرّسوم المتحركة هي من أكثر البرامج التي يجذب الأطفال مشاهدتها على التّلفاز، وذلك بفضل «الميزات التي يحوّزها وينفرد بها عن باقي وسائل الاتصال التي سبقته في الظّهور، فهو يمتلك الواقعية من خلال نقله لمشاهد حية بالصّورة والصّوت والحركة (الصّورة الحية)، لذا فهو يحظى بمصداقية أكبر لدى الجمهور»².

وتختلف البرامج المعروضة على التّلفزيون والموجهة للطّفل حسب الفئة العمريّة المستهدفة، ساعية إلى جذب الأطفال لمشاهدتها، وبإمكان «برامج الأطفال أن تمارس دوراً مهماً في إشباع هذه

¹ - ينظر: ديفيد الجلاندي، التّلفزيون وتربية الأطفال، تر: محمد عبد العليم مرسى، مكتبة العبيكان، ط2، 2006م، ص 95.

² - خديجة باللودمو، الأدب الرّقمي العربي الموجه للأطفال دراسة المنجز النقدي، ص 53.

الحاجة، وتستطيع برامج الأطفال اختيار الألعاب المشوقة من خلال تقديم الألعاب والمسابقات ضمن فقراتها، بمشاركة الأطفال بشكل مباشر في البرامج أو بتحفيز المشاركة للمشاهدين بحيث يكون اللعب نشاطا إيجابيا فعالا ينمي إمكانيات الأطفال وطاقاتهم، كما تحث الأطفال على ممارسة الألعاب مع زملائهم في المدرسة والحي، مؤكدة في ذلك قيم المنافسة الشريفة وقبول الآخر وفوزه»¹.

ومن بين أهم البرامج التليفزيونية:²

- برامج الحيوانات والطيور: وهي لإثارة انفعال الطفل وتعاطفه وغرس الأخلاق الحسنة فيه.
 - برامج تاريخية: توضح شخصيات تاريخية أو رموز وطنية لتعزيز شعور الطفل بالانتماء.
 - برامج البيئات الجغرافية: توضح معالم ومناظر طبيعية ونباتات وأشجار وغير ذلك.
 - البرامج الأسطورية والخيالية: لإثارة خيال الطفل.
- وكلها برامج تسعى إلى تعليم الطفل وتربيته وتثقيفه وتوجيهه.
- ب- الإذاعة:

هي وسيلة إعلامية مهمة بدورها، تتميز «بالصوت فهي تستعمل كل ما يصل إليه الأطفال عن طريق حاسة السمع كالمؤثرات الصوتية، والموسيقية والمقدرة التمثيلية، ونبات الصوت وما يتصل بهذا من القدرة على تقديم أصوات الحيوانات والطيور والصور الصوتية المختلفة في حفلات المدارس، وفي اللقاءات التي تنظمها مع الشخصيات في عالم الأطفال، وفي المسابقات والجولات وما إلى ذلك»³، وبهذا تعتبر وسيطا سمعيا ينمي الطفل من خلاله مهارة الاستماع.

تقدم الإذاعة برامج للأطفال بغرض التعليم والترفيه، لذا فهي تتميز بلغة بسيطة في العادة خالية من الألفاظ الغريبة والتراكيب اللغوية المعقدة، دون الوصول إلى حد السداحة لأنّ الطفل يرى في

¹ - بوذينة نعيمة، إعلانات قناة الأطفال سبيس تون SPACE TOON وتفاعل الطفل الجزائري، مذكرة ماجستير (مخطوط)،

كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2008م/2009م، ص 53.

² - ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص 253.

³ - نفسه، ص 248.

ذلك استصغارا لشأنه وامتهانا لذكائه، كما تتميز بالإيجاز على أن يقترن بالوضوح لأنّ الطفل يقرف حين يجد مادة مقدمة له لا يقوى على فهمها¹.

2- الحاسوب:

أصبح الحاسوب أداة سهلة الاستخدام عند الأطفال، فهو يقدم الكثير للأطفال من خلال إنجاز عمليات حسابية، أو فتح الأقراص المضغوطة وبطاقات الذاكرة والتي تحتوي المواد التعليمية والترفيهية، كالأناشيد والألعاب والدروس...، أو من خلال تسهيل الولوج إلى المجالات الإلكترونية والمنتديات التي تقدم الكثير من الفوائد للطفل.

2-1- المجالات الإلكترونية:

تعتبر المجالات الإلكترونية شكلا تربويا وثقافيا وإعلاميا وترفيهيا موجهة للأطفال عبر الأنترنت، تعرض محتواها بطريقة شيقة وجذابة ومعبرة وتستخدم الوسائط المتعددة من نصوص مكتوبة وصور ثابتة ومتحركة، وموسيقى ومؤثرات صوتية ولغة منطوقة في تناول وعرض محتواها المتمثل في القصص والحكايات المكتوبة والمصورة والمنطوقة، والأنشطة الترفيهية المتنوعة والفيديوهات التعليمية والترفيهية والفنون المختلفة، والموضوعات الدينية والعلمية والخيالية، وكذا إبداعات الأطفال في مجالات الكتابة والرسم والتصوير والألعاب التعليمية والترفيهية وغيرها².

تقوم مجالات الأطفال الإلكترونية بمهمة غرس ونقل القيم والمبادئ ومعايير السلوك والاتجاهات الإيجابية، من خلال ما تقدمه من قصص وآداب وفنون ذات مشيرات إلكترونية مختلفة، إلى جانب «نقل الفضائل التي تؤكدتها وتقنعها بها، وتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الأطفال والمساهمة في تكوين شخصيتهم»³.

¹ - ينظر: هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، ص 340.

² - ينظر: سمير سامح محمد علي، المجالات الإلكترونية للأطفال دراسة نقدية، <https://platform.almanhal.com> عليه: [2021/05/02م]، 22: 15 سا.

³ - حبيبة المانع، الهوية الثقافية في مجالات الأطفال الإلكترونية (مجلة الفاتح أنموذجا)، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2021م، مج: 25، ع: 53، ص 565.

ومن أشهر مجلات الأطفال الإلكترونية:

- مجلة العربي الصّغير: <https://www.alarabimg.com>

- مجلة الفاتح: <https://www.al.fateh.net>

2-2- المواقع التعليمية للأطفال:

يساعد الحاسوب على اكتشاف المواقع التعليمية والاستفادة منها: نظرا للكم الكبير من المعلومات التي توفرها الأنترنت من خلال هذه المواقع الإلكترونية الهادفة، فهي تساعد على اكتساب المعارف وتنمية القدرات الذهنية والفكرية وتحسين المستوى المعرفي، كما أنّها تساهم في نقل المعلومات بشكل ترفيهي وهذا ما يجذب إليه الطّفل.

يعد اختيار أفضل المواقع التعليمية للأطفال أمرا في غاية الأهمية، فمع اكتساح التكنولوجيا للحياة اليومية وتعلق الأطفال بها، أصبح من الضّروري متابعتهم عليها لضمان حسن تربيتهم وسلامة نموهم، وذلك من خلال اختيار أفضل الطّرق للاستفادة منها وتعليمهم من خلالها¹.

ومن بين أفضل هذه المواقع التعليمية نجد:²

- موقع "ناشيونال جيوغرافيك للأطفال": <https://Kids.nationalgeographic.com>

يحتوي على العديد من الألعاب التعليمية، الفيديوهات، المسابقات وغيرها، ولكنها موجهة للأطفال.

- موقع "ج": <https://www.Jeem.Tv.net>

موقع تابع للحزيرة للأطفال، يقدم ويعرض ويشرح المناهج التعليمية في الكثير من الدّول العربية على غرار الجزائر، مصر، السعودية...، من خلال فيديوهات مجانية.

- موقع "نفهم": <https://www.nafham.com>

¹ - ينظر: إلهام تليوة: أفضل المواقع التعليمية للأطفال بالعربية، <https://xutech.com/2020/1> اطلع عليه [2021/05/03م]، 04: 20 سا.

² - ينظر: سعد لطفي، مواقع تعليمية للأطفال يجب متابعتها، <https://alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org> اطلع عليه: [2021/05/03م]، 05: 00 سا.

يقدم فيديوهات تعليمية في مدة لا تتجاوز 3 دقائق تشرح المناهج الدراسية في مختلف المواد مثل: التاريخ، الجغرافيا، الكيمياء... إلخ.

- موقع "عصافير": <https://3asafeer.com>

موقع متخصص في تعليم الأطفال مهارات القراءة باللغة العربية من خلال القصص المرسومة والمسموعة في آن واحد، وفيه ثلاث مستويات: مبتدئ، متوسط، متقدم، حسب الفئات العمرية وغيرها من المواقع التعليمية التي تتوجه إلى الأطفال بمضامين مختلفة ومتعددة.

3- الألعاب التعليمية:

تُعرّف الألعاب الإلكترونية بأنها: «دمج التّعلم باللّعب لتحقيق الأهداف التّربوية، ويتم فيها المنافسة بين التلاميذ للحصول على نقاط في جو من الإثارة والتشويق مما يزيد من دافعية التلاميذ للاستمرار في اللّعب»¹، فهي بذلك تثير البديهة وسرعة التّعلم، إلى جانب أنّها نشاط منظم ومقنن يتم اختياره وتوظيفه لتحقيق أهداف محددة، حيث يستمتع التلميذ أثناء اللّعب ويتفاعل بإيجابية مع الحاسوب، ويمارس التّفكير ويتخذ القرار السّريع بنفسه، ويتعلم الصبر والمثابرة والتّوصل إلى التّائج المعززة².

3-1- مميزات الألعاب التعليمية الإلكترونية:

تمتاز الألعاب التعليمية الإلكترونية بعدة خصائص أبرزها:³

- توفير بيئة تفاعلية تعليمية.

- إتاحة تعليم يناسب كل متعلم عن طريق منح الفردية.

¹ - عبد الله سعد العمري، تكنولوجيا الحاسوب ودورها في العملية التعليمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2001م، ع: 73، ص 168.

² - ينظر: ضياء الدين محمد مطاوع، فعالية الألعاب الكمبيوترية، مجلة رسالة الخليج، الرياض، 2000م، ع: 77، ص 145.

³ - ينظر: قندير محمد متولي، الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2007م، ص 216.

- توفير بيئة متنوعة البدائل بما يناسب خصائص المتعلمين.
- إثارة قدرات المتعلمين ومخاطبة حواسهم.
- تزامن الحركة والصورة المتحركة والرّسوم مع الصّوت لتحقيق الهدف التّعليمي المتوقع.
- مناسبة اللعبة لمستوى المتعلم وإمكاناته.
- اشتغال اللعبة على عناصر التشويق والتّعزيز اللازمة لاستمرارية تعلم التلميذ.
- هذا وتهدف الألعاب الإلكترونية إلى:¹
- تعليم الطّفل التّعاون من خلال طلب المساعدة من شخص آخر لحلّ اللعبة معه.
- مساعدة الطّفل على التّخلص من التّوتر والقلق.
- تحبيب الطّفل في تلقي التّعليم من خلال الوسائل الإلكترونية المتعددة.
- تقوية روح المنافسة لدى الطّفل وتشجيعه على الفوز وعلى تقبل الهزيمة.
- مساعدة الطّفل على مواكبة التطور التكنولوجي من خلال التّعامل مع الحاسوب.
- تعليم الطّفل المزج بين اللّعب والتّعلم وعدم الإفراط في اللّعب وإهمال التّعلم.

4- المسرح الرّقمي الموجه للطّفل:

يعد المسرح الرّقمي وسيلة لفتح حوار مع المشاهدين ودمجهم في العرض المسرحي، حيث «تمنح الفرصة للمشاهد أن يشارك في العرض، حيث يقوم العارض (عارض/ جمهور/ مشارك) بمثابة الجلوس في آلة الزّمن، وليس مجرد مشاهدة عرض مسرحي، يتم فيه تغيير الأحداث والمواقف داخل العروض ومن هنا تكون المشاهد حقيقية ومثيرة للجدل»².

ويتم تقديم الأعمال المسرحية في صورة رقمية ثم معالجة هذا المنتج الفني ووضعه على أقراص إلكترونية لاستخدامها من خلال الحاسوب أو شبكة الأنترنت، وبهذا يعتبر المسرح الرّقمي «علما

¹ - ينظر: أميرة صلاح، الألعاب التعليمية الإلكترونية للأطفال، <https://emtyaz-dammam.org> اطلع عليه:

[2021/05/03م]، 03: 14 سا.

² - محمد أبو الخير، مسرح الطّفل بين الكلاسيكية والأنترنت، دار الطلائع، القاهرة، د ط، 2009م، ص 65.

جديدا وهو يستند على عاملين أساسيين، أولهما قدرة المسرح على تيسير الخيال والتواصل الإنساني من ناحية، وقدرة التكنولوجيا الرقمية على ترسيخ وسائل الاتصال والتصور من ناحية أخرى¹. إنَّ للمسرح الرقمي دورا فعالا في حل المشكلات وله القدرة على جذب انتباه المشاهد ومشاركته في العرض المسرحي من خلال الاندماج في العرض، مما يؤثر بشكل جيد على جوانب الطفل الانفعالية ويكون لديه القدرة على التحكم والضبط الانفعالي². إلى جانب هذا، للمسرح الرقمي دور هام في تكوين شخصية الطفل بما يملكه من فنيات ومؤثرات تساعد على جذب انتباه الطفل، فضلا عن دوره في اندماج جميع عناصر العرض المسرحي، فجميع الأطفال يتحدثون ويتفاعلون مع بعض، وهذا يختلف عن العرض المسرحي التقليدي الذي كان الجمهور فيه متفرجا صامتا، ولذلك فإنَّ المسرح الرقمي يزيد من ثقة الطفل بنفسه وسيجعله قادرا على تحديد أهدافه واتخاذ القرار السليم، والتفكير الجيد قبل إبداء الرأي والمشاركة³.

4-1- خصائص المسرحية الرقمية:

- أتاحت المسرحية الرقمية عددا من الخصائص، يمكن تلخيصها فيما يلي:⁴
- توفير مناخ المشهدية الواقعية في العرض سواء بإجراء مشاهد رقص أو غناء أو غيرها.
 - توظيف الإضاءة لتحقيق ما يريه المخرج (رؤيته).
 - محاولة إتاحة الفرصة بتوظيف مكان التلقي في تجسيد فكرة المسرحية أو الديكور.
 - المزج بين الآلية (جهاز/ أجهزة الحاسوب) والعنصر البشري (الممثل/ الممثلون)، وكذا مشاركة الجمهور المشاهد أيضا.

¹ - محمد أبو الخير، مسرح الطفل بين الكلاسيكية والأنترنت، ص 65.

² - ينظر: كمال الدين حسين، الاتجاهات الحديثة في توظيف الدراسات لتعديل الاضطرابات السلوكية الناجمة عن مشكلات العصر، مجلة الطفولة، كلية رياض، جامعة القاهرة، 2009م، ص 25، 26.

³ - ينظر: علاء حسن كامل سيد، برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات، مجلة الطفولة، 2019م، ع: 32، ص 518.

⁴ - ينظر: السيد نجم، التقنية الرقمية تبعد مسرحها المسرح الرقمي،

اطلع عليه [2021/05/03م]، <https://m.ahewer.org/s.aSp?aid=560347&r=0>، 22:00 سا.

- تفاعل الثقافات حيث يمكن لقاعة العرض أن تصبح في مكانين على الأقل.
- تجاوز مشكل اللغة وغيرها.

في الأخير يعد المسرح الرقمي أحد الوسائل التربوية والتعليمية والتثقيفية والترفيهية الهامة، التي تساعد في تنمية ذات الطفل وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع المواقف الحياتية وتطوير شخصية الطفل وإعداده لحياة أفضل.

5- القصة الرقمية الموجهة للطفل:

تحظى القصة الرقمية باهتمام واسع لدى الطفل المعاصر، وتُعرّف على أنّها «نص قصصي تمت معالجته باستخدام تقنيات الحاسوب المختلفة من مؤثرات صوتية وبصرية وخدع سينمائية، وغيرها مما تنتجه الثورة المعلوماتية الرقمية»¹، فهي بذلك نص يعتمد على مؤثرات مرئية وسمعية، تقدم للطفل عالماً تخيلياً يقارب واقعه الحقيقي والمُتخيل.

لم يعد الطفل الصحراوي -مثلاً- مضطراً إلى السفر بخياله عبر سطور القصة ليتخيل البحر وأمواجه، فقد أصبح عبر هذا التحلي الرقمي يستطيع مشاهدة البحر أمامه، فيندمج فيه من خلال تقنية الصّور ثلاثية الأبعاد، كما أنّه يسمع تلاطم الأمواج ويُبصر جبروت البحر².

إنّ مصطلح القصة الإلكترونية أو المحرّكة يعني «تحويل أو إخراج أو إعداد قصة مؤلفة من قبل تأليفاً بشرياً، لتحول عبر وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصّوت والصّورة واللّون والرّسوم الكرتونية والصّور المتحركة ومؤثرات موسيقية أخرى، مع الاستفادة من خصائص الفيديو في الإرجاع والتّقدم والتّثبيت أو فيما يعرف "بالمُلتيميديا" (Multimedia) أي الوسائط المتعددة»³.

¹ - إبراهيم عبد التّور، أم كلثوم بودية، القصة بين رهان التّخيل وسلطة التّكنولوجيا، <https://tiout.byethoste.com> عليه: [2021/05/03م]، 23: 20 سا.

² - ينظر: حديجة باللودمو، الأدب الرقمي الموجه للأطفال، ص 106.

³ - أحمد فضل شبلول، التقنيات الرقمية وتحقيقها لغايات أدب الأطفال الإسلامي،

<https://www.adabislami.org/magazine/2011/02/158/20> عليه: [2021/05/04م]، 30: 01 سا.

وهذا يعني أنّ إنتاج القصة الرّقمية يمرّ بمرحلة الإنتاج البشري، ثمّ بمرحلة التّمظهر الإلكتروني، ثمّ الاستفادة من الوسيط من خلال إضافات تقنية كالصّوت والصّورة.

وبالنّظر إلى أهمية القصة الرّقمية الموجهة للطفّل، فهي من بين الطّرق الفعّالة في التّدريس والتّعليم، حيث يمكن «استخدامها في المواقف التّعليمية المختلفة، كما يمكن أن يشترك كل من المعلم والمتعلم في إنتاجها، وتشتق القصص الرّقمية قوتها من خلال المزج بين الصّور والموسيقى والأسلوب الرّوائي والحركة والصّوت معاً، وكذلك من خلال إضفاء الألوان الرّاهية على النّصوص»¹، حيث ينحذب إليها الطّفّل ويمكن تعليمه وتوجيهه عن طريق دمج المادة المعرفية فيها.

كما نجد العديد من الأهداف التي تحقّقها القصة الرّقمية من حيث استخدامها في التّعليم:²

- تحسن من استيعاب المتعلمين.
- تعطي فرصة لخيال المتعلم في تحليل وتفسير أحداث القصة.
- توظف جميع الحواس لدى المتعلمين.
- تضيف المتعة والتّسلية إلى عملية التّعلم والتّعليم.
- تكسب المتعلم مهارة التّحليل والحوار.

5-1- مكونات القصة الرّقمية:

للّقصة الرّقمية مجموعة من المكونات ينبغي توافرها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:³

¹ - أنور عبد الحميد موسى، أدب الأطفال (فن المستقبل)، دار التّهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2010م، ص 284.

² - ينظر: بريكان آل دحيم، استخدام القصص الرّقمية في تعليم وتعلم الحاسب، <https://www.new-educ.com> عليه: [2021/05/04م]، 02:00 سا.

³ - ينظر: زينب بوهلال، الدّعائم الرّقمية والتّواصل الأدبي دراسة سيميائية في أدب الأطفال القصصي التّربوي، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019م / 2020م، ص 282.

أ- وجهة النظر: وتمثل في تحديد وجهة نظر كاتب القصة، وذلك باستخدام الضمير "أنا" بدلا من عرض وجهة النظر الأكثر بعدا.

ب- سؤال مثير (أو أسئلة): وهو سؤال افتتاحي يجذب انتباه المتعلم، وتم الإجابة عليه نهاية القصة.

ج- المحتوى العاطفي: وهو تفاصيل القضايا والأحداث والظواهر التي تجذب انتباه الطفل (ضحكات، دموع، تعبيرات، سرور...) نحو موضوع القصة.

د- الاقتصاد: القصة الرقمية المؤثرة هي التي تستخدم المعلومات والصور والرسم والأصوات اللازمة فقط لمحتوى القصة، دون تحميل مشاهد القصة بمعلومات وتفاصيل فوق المعدل المطلوب.

هـ- الموسيقى التصويرية: والتي تدعم محتوى القصة وتضفي جاذبية أكثر على مشاهدتها.

و- الصوت: الذي يساهم في إضفاء الطابع الشخصي على القصة كما يساعد المتعلمين على فهم أحداث ومحتوى القصة.

6- الشعر الرقمي الموجه للطفل:

يعتبر الشعر الرقمي شكلا شعريا جديدا وأصبحت القصيدة فيه تعرف بالقصيدة التفاعلية أو القصيدة الإلكترونية، ويُعرف الشعر الرقمي بأنه ذلك «النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقى/ المستخدم، الذي لا يستطيع أن يجدها إلا من خلال الشاشة الزرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيا وأن يتفاعل معها ويضيف عليها، ويكون عنصرا مشاركا فيها»¹. وبهذا يمكن للمتلقى أن يتدخل في القصيدة.

إضافة إلى ما سبق نجد أنّ الشعر الرقمي يستغل الوسائط المتعددة ومجموعة من البرامج المعلوماتية، مثل: برنامج الفوتوشوب، وبرنامج المونتاج، لصياغة نصوص لا تتمزج فيها اللغة بالصوت

¹ - فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006م، ص 77.

والصّورة فحسب، بل وتحرر فتتحول الشّاشة إلى ما يشبه فضاء حركيا، حيث تكتب الحروف والكلمات وترقص وتتحوّل إلى أسراب طائرات¹.

وفي هذا السّياق يُعرّف الشّعر الرّقمي الموجه للطفّل بأنّه «جنس أدبي جديد، وهو نصّ إبداعي موجه للأطفال يتكئ في جوهره على جمالية مادية (تقنية)، مضافة على جماليته التّقليدية الأدبية (اللّغوية)، حيث ينتج مبدع/ منتج يفقد ملكيته بمجرد الفراغ من عملية إنتاجه، وهو نصّ متحدد متناسل لا بداية ولا نهاية ولا حدود لصوره الجمالية»²، وهذا ما يميز القصيدة الرّقمية عن القصيدة التّقليدية، من حيث ارتباطها بالوسائط المتعددة، التي جعلتها تفاعلية تجذب إليها المتلقي الطّفّل، وتجعله يشارك فيها.

حين نتحدث عن الشّعر الرّقمي - الذي نريد له أن يكون تفاعليا- الموجه للطفّل يجب الانتباه إلى نقطة مهمة، ذلك أنّ النّصوص الورقية تمثل جوهر عصرها، لكن الأغاني والأناشيد التّفاعلية هي الصّورة الفنية المعاصرة لكل هذا، ما يعني أنّها مجموعة القصائد المغناة والمنشدة من قبل الأطفال، والمستغلة في تشكيل مواد مختلف المواقع والمنتديات الإلكترونيّة، فكثير منها يفتح بنشيد أو أغنية محبة لدى الأطفال، ناهيك عن أغاني الكرتون والأناشيد الوطنية، كما تستغل كمادة خام للأسئلة في إطار تنظيم المسابقات التّفاعلية، فقد تقدم كلمات الأغنية ويكمل عنوانها الطّفّل، أو تطرح موسيقيا وهو الذي يحدد كلماتها ويغنيها... وهكذا³.

يحتاج الشّعر ليكون شعرا رقما تفاعليا جملة من الشّروط، يجب الالتزام بها أهمها:⁴

- أن يتجاوز الآلية التّقليدية في تقديم النّص الأدبي.
- أن يتحرر الأديب من الصّورة النّمطية التّقليدية لعلاقة عناصر العملية الإبداعية ببعضها.

¹ - ينظر: جمال قالم، النّص الأدبي من الورقية إلى الرّقمية (آليات التّشكيل والتلقي)، مذكرة ماجستير، معهد اللّغات والأدب

العربي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2009م، ص 68.

² - صفية عليّة، آفاق النّص الأدبي ضمن العولمة، ص 122.

³ - ينظر: نفسه، ص 121، 122.

⁴ - ينظر: العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011م، ع: 10، ص 238.

- أن يعترف ويقر بدور المتلقي في بناء النص وقدرته على الإسهام فيه.
- أن يحرص على تقديم نص حيوي تتحقق فيه روح التفاعل الحقيقية.

7- الرواية الرقمية الموجهة للطفل:

واكبت الرواية التطور التكنولوجي واستمرت برمجياته ووسائطه المتعددة لتصبح جنسا أدبيا تفاعليا معاصرا، فمن حيث المفهوم تعد الرواية الرقمية «نمطا من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تتيحها تقنية (النص المفزع)، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا أم صورا ثابتة أو متحركة أم أصواتا حية (...)، باستخدام وصلات تكون دائما باللون الأزرق، وتقود إلى ما يمكن اعتباره هامشا على متن»¹، فهي بتوظيفها للإمكانات البرمجية تتيح لنفسها الانتشار الواسع عبر الشبكات وتضمن التفاعل الإيجابي معها.

إنّ الرواية الرقمية هي نص متعدد العلاقات لا يقف فقط عند البعد اللفظي، بل يتجاوزها إلى أبعاد أخرى تتشابك معه وتتضامن جميعها في تشكيله، فهو نص الصوت والصورة واللون والحركة...، ولا يمكن أن تُنتج هذه الرواية إلا من خلال الحاسوب.²

وفي هذا الحال، نجد بعض التجارب العربية على غرار تجارب الروائي الأردني "محمد سناجلة" وهي النماذج الوحيدة الناجحة، فهي ثلاث روايات (ظلال الواحد، شات، صقيع) على نمط الرواية الرقمية، حيث وظف الكاتب الروابط التي تتيحها الأنترنت من صور وصوت وعقد، ويسميتها مؤلفها الرواية الواقعية، وهي تلك الرواية التي تستخدم الأشكال الجديدة التي ينتجها العصر الرقمي، وبالذات تقنية النص المترابط (مؤثرات الملتيميديا المختلفة من صور وصوت وحركة فن الجرافيك)³.

¹ - قرية حمزة، الرواية التفاعلية (الرقمية) العربية وآليات البناء وحدود التلقي (قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة)، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020م، مج: 5، ع: 2، ص 99.

² - ينظر: جمال قالم، النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكيل والتلقي)، ص 75.

³ - ينظر: كلثوم زينة، النص الأدبي من الشفهية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النقدية، مذكرة ماجستير (مخطوط)، تخصص نظرية الأدب وقضايا النقد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، فرحات عباس، سطيف، 2010م، ص 40.

تتميز الرواية الرقمية المقدمة للأطفال بعدد من المميزات، نذكر أهمها:¹

- تعدد لغات السرد، فهي لا تكتفي بأهمية الكلمة في نسجها بل تستخدم كل الوسائط المتعددة.

- حضور المبدع المبرمج وتمكنه من تقنيات البرمجة والإخراج الفني.

- فاعلية القارئ وقدرته على الفهم والاستيعاب الفكري والتقني.

- استخدام الكلمة كمفاتيح ترميزية بالانتقال من نص إلى آخر، أي كزر إلكتروني.

- الإيجاز اللغوي وسرعة المباحثة، فلا تتجاوز الرواية مائة صفحة على أبعد تقدير.

- التّحور والتّغير، فالرواية الرقمية في تطور دائم تبعاً للتطور المعلوماتي، فهي لا تحظى بشكل

ثابت.

- لا يتحقق إبداعها أو قراءتها إلا من خلال جهاز الحاسوب أو القارئ الإلكتروني.

- تفعيل الحكيم عبر البرمجة المعلوماتية.

- تبنى على الخيال المعرفي اللامحدود.

- ذات جمل قصيرة ومختصرة.

- شخصياتها وأحداثها افتراضية (رقمية).

¹ - ينظر: صفية عليّة، الرواية التفاعلية ونمطية التلاعب الافتراضي، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013م، ع: 13، ص 236، 237.

الفصل الثالث:

أدب الطفل بين الرقمنة والتّغيير في ظل كورونا

توطئة:

شكّلت جائحة كورونا منعطفا كبيرا في طرق التعبير والتواصل والتعليم، بعد حالة الارتباك والاضطراب التي مسّت جل الأنشطة الحياتية، إثر ظروف الغلق والحجر المفروض، ليصبح الحل الإلكتروني حلا متاحا لمواجهة هذه الظروف الخانقة، فكان وسيلة للتعليم والتثقيف والترفيه، على غرار الأدب الرقمي الذي واصل تقديم المحتوى لمتلقيه عبر وسائطه المتعددة، ولعلّ فئة الأطفال الأكثر حظا من باقي الفئات، كون الأدب الرقمي اهتم بما وقّدم لها المنفعة العلمية والترفيهية والتثقيفية قدر الإمكان، ومنه: ما محل أدب الأطفال في ظل الجائحة؟ وما دور الأدب الرقمي في هذه الظروف؟.

أولا: واقع أدب الطفل في زمن جائحة كورونا:

فرض الواقع الصحي في العالم المعاصر حالة من الاضطراب والارتباك، مسّت جميع أنشطة الحياة، بما فيها الحياة الأدبية، فكان هذا الواقع نتيجة حتمية لاجتياح فيروس كورونا المستجد لكل العالم، وقد أثر بذلك في الأدب والانتاج الأدبي والثقافي عامة، بما في ذلك أدب الأطفال وأصبح واقع الأدب مغايرا لما كان عليه.

1- الأدب وجائحة كورونا:

إنّ علاقة الأدب بالأوبئة والكوارث علاقة جدلية، إذ أنّ أغلب أدب الكوارث وأدب الأوبئة كتب خارج سياق الكارثة، إمّا بعدها أو قبلها، أي على شكل نبوءات وقد جسّد الكثير من الأدباء علاقة الإنسان بمحيطه الخارجي والداخلي، وعلاقة الإنسان بالإنسان، وعلاقته بالحياة في روايات مثل "الطّاعون" لـ "ألبيير كامو" (Albert Camus)، و"الحب في زمن الكوليرا" لـ "ماركيز" (Marquez)، و"العمى" لـ "خوسيه ساراماغو" (J. Saramago)، و"تاريخ عمود العار" للروائي الإيطالي "أليساندرو ماتزوني" (A. Matzoi).

أمّا الآن، وقد اختبر صناع المشهد الأدبي في ظل جائحة كورونا التنازع القائم بين الموت والحياة، والعلم والجهل، والصّحة والمرض، فسيكون بمقدورهم التقاط التفاصيل وهي تتغير، إذ لا يمكن تجاهل ما تراكم من تجارب وخبرات وثقافات وخيبات في زومن كورونا، وفي وسط هذه التحوّلات فقد تكون الحركة الأدبية المعاصرة على موعد مع ظهور تيار مهم وجاد ولو بعد وقت، إذ ما من أدب

حقيقي شقّ طريقا جديدا في سنة أو سنتين، مهما كان التطور الفكري واللغوي سريعا، فالمسألة تحتاج إلى زمن يغربل التجارب¹، وهذا يعني أنّ النّاتج الأدبي لن يظهر إلّا بعد مرور الجائحة بفترة من الزمن.

وفي ذات السّياق، فإنّ الكتابة عن أي حدث تتطلب الابتعاد عنه مسافة قد تختلف من كاتب لآخر، أي الابتعاد عن سخونة الحدث واستيعابه وهضمه لكي يخرج العمل ناضجا على نار هادئة، فالكتابة ليست تقريرا حول الحدث بل هي إعادة كتابة أو تشكيل للواقع²، فالكتّاب بحاجة لمزيد من الوقت والمراقبة عن كثب، حتى يتمكنوا من تقييم الآثار المترتبة على الإغلاق والحجر والعزل، فهي تجربة إنسانية صعبة ستترك آثارا كبيرة على النّاتج الأدبي لهذه المرحلة الخاصة من التاريخ الحديث. يرى البعض أنّ جائحة كورونا لم تغير في الخارطة الأدبية كثيرا بقدر ما أثرت في المشهد الأدبي، فجعلت «الأدباء يكتبون شعرهم ونثرهم وفق نمطين: الأوّل تحت ظروف كورونا في العزلة، والثاني جعل من كورونا موضوعا لهم، يفتش على مصدره ويتعقب رحلته ومعرفة مخاطره»³.

هذا ويعتبر الباحثون أنّ ما أحدثته الجائحة لا يصل إلى حد إنتاجها أدبا خاصا بها فهناك قلة من الأعمال الأدبية التي تتحدث عن كورونا بشكل أو بآخر، وقليل منها تكون الجائحة محورها الرئيسي، إلّا أنّه يمكن أن «تؤثر هذه الجائحة في الاصدارات الأدبية المتنوعة في المستقبل القريب والبعيد إذ استمرت، ويكون هذا التأثير في القصة والرّواية أكثر منه في الشّعر، كون صبغة السّوداوية وشبح الموت والمشاعر السّلبية التي يمكن أن تصبغها الجائحة على النّاتج الشّعري موجودة أساسا بسبب الحروب والأزمات»⁴.

¹ - ينظر: الأدب في زمن الكورونا، <https://www.taadudizya.com> اطلع عليه: [2021/05/06م]، 23: 10 سا.

² - ينظر: الكتابة في زمن الكورونا، <https://alraimdia.com/ampArticle/895026?> اطلع عليه: [2021/05/06م]، 22: 20 سا.

³ - محمد الشميري، أدب كورونا والبحث عن موطئ قدم، <https://www.khuyut.com/blog/covid-and-literateur> اطلع عليه: [2021/05/08م]، 08: 03 سا.

⁴ - نفسه، اطلع عليه: [2021/05/09م]، 50: 10 سا.

2- الطفل وجائحة كورونا:

حسب ما نشرته منظمة اليونسكو (UNESCO) من احصائيات جراء تفشي فيروس كورونا، فإنّ هذه الجائحة تسببت في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلدا¹، وهذا بالنظر إلى إجراءات الحجر الصحي المفروضة، والتي من بينها غلق المدارس والانتقال إلى عطلات مفتوحة الأمد، وذلك تسبب في العديد من المشاكل الاجتماعية والتفسيية والتعليمية لدى الطفل.

يتأثر الأطفال بالحجر الصحي لكونهم يتحركون كثيرا وهم في حاجة إلى عناية خاصة من طرف الأولياء فبقاؤهم في البيت يزيد من المشاكل في الأسرة، ومن الضغوط على الأمهات، كما يشعر الأطفال بالقلق والضغظ خاصة حين يكونوا عرضة للعقاب بسبب تصرفاتهم الناتجة عن العزلة والوحدة والملل².

أشارت دراسات إلى أنّ إطالة أمد إغلاق المدارس من شأنه أن يؤثر على المستوى المعرفي والتعليمي للأطفال، فالكثير منهم سينسى ما تعلمه قبل الوباء، وقد لاحظ الباحثون في هذا الشأن تراجع أداء الأطفال أثناء الدروس بعد عودتهم من العطلات الصيفيّة وقد تم إسقاط ذلك على تأثير إغلاق المدارس بسبب الوباء، فهم سيحرمون من ممارسة الأنشطة الثقافية التي تساهم في تثبيت المعلومات التي تعلموها وتوسع مداركهم العلمية³.

إلى جانب الانقطاع عن الدراسة ستؤدي الضغوطات النفسية التي تفرضها العزلة في ظل الحجر الصحي إلى تبعات جسمية مثل: تأخر النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي، وقد تزيد هذه الضغوط إلى مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية لدى الطفل.

¹ - ينظر : منظمة اليونسكو، <https://ar.unesco.org/covid19/education> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 30: 11 سا.

² - ينظر: مؤلف جماعي، كورونا والصحة العالمية، المسألة وسؤال المصير، مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021م، ص 399.

³ - ينظر: ديفيد روسيون، فيروس كورونا: كيف يؤثر على الوباء على حياة الطفل ومستقبله، <https://www.bbc.com/arabic> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 37: 01 سا.

3- أدب الطفل وجائحة كورونا:

إنّ الطّروف التي فرضتها جائحة كورونا والحجر المنزلي أدى إلى إغلاق المؤسسات التعليمية والمكتبات وكل الفضاءات، التي كانت تقدم للطّفل مادة ترفيهية مفيدة، فقد عادت القراءة لتعلم الفراع وتصنع فضاء للطّفل ترفيهياً وتربوياً وتعليمياً، من خلال القصص بالدرجة الأولى والتي جاءت لتوجيه الطّفل وإرشاده وتثقيفه في كل ما يخص فيروس كورونا المستجد¹، ليبنى لنفسه تصوراً واضحاً حول الوباء، على غرار "قصة فيروس" لـ "علياء كيوان"، والتي هدفت إلى إخراج الطّفل من عالم العلم التلقيني إلى العلم الممتع والذي يدفعه إلى الفضول والملاحظة والبحث واستنتاج الحقائق، إلى جانب تعريف الطّفل على الحقائق العلمية كما هي حتى لا يصاب بالخوف والتوتر إذا سمع عن أمر مريب مثل فيروس كورونا².

إنّ كتب الأطفال أكثر الوسائل الأدبية التي اعتمد عليها الأطفال وكذا الأولياء الذين يقدمون ما يناسب أطفالهم في قضاء الوقت والتعلم والترفيه في عز جائحة كورونا، وهو ما وفره الأدباء وساهمت التكنولوجيا في نشره ونقله إلى المتلقي الطّفل، فجعلت الكتب مجانية عبر المنصات الإلكترونية والمواقع والمنتديات وغيرها، وقد كانت تهدف هذه الكتب إلى منح الأطفال ما يناسب أعمارهم خلال التعرف على الوباء، وجاءت الكتب الموجهة للطّفل توضيحية، وروايات مصورة عن الأطفال الذين يحاولون التأقلم أثناء الوباء بالإضافة إلى مصادر مباشرة حول الفيروس³.

ومن جهة أخرى ترى "آسيا بيليشا" أنّ «صدى هذا التوقف القسري للدروس في قلوبهم - الأطفال - وعواطفهم سيكون كبيراً، لذلك علينا نحن البالغين واجب حمايتهم ومنحهم طريقة للتعبير وإبراز مشاعرهم، ولعل أحسن وسيلة هي الحكايات الخرافية خاصة تلك التي تنتهي بالنهايات

¹ - ينظر: جموعي أنيف، أدب الأطفال في ظل كورونا وما بعدها،

<https://ar.lanationarabe.com> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 01: 02 سا.

² - ينظر: خالد سلامة، قصة فيروس توعية ومؤانسة للطّفل العربي في زمن كورونا،

<https://www.informigrants.net/ar/post/26104/> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 20: 02 سا.

³ - ينظر: ذات يوم سينتهي هذا الزمن الغريب، <https://www.ultrasawt.com> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 00:

السعيدة»¹، وهذا يعود لأهمية الحكايات الخرافية ودورها في منح الأطفال فرصة للحلم والسفر بالخيال، ومعرفة العواطف السلبية والإيجابية مثل: الخوف والأمل، وستكون القصص الخيالية علاجاً حقيقياً يجعلهم يشعرون بالطمأنينة.

ختاماً، واجه أدب الأطفال أزمة عرقلت مساره في تسليّة الطّفّل وتعليمه وتربيته، وهذا ما شكّل رؤية لدى الباحثين والدّارسين من أجل التّفكير في أساليب وكيفيات أخرى تساعد الأدب الموجه إلى الأطفال في بلوغ أهدافه، وذلك بالاعتماد على الوسائل الرّقمية والتي أظهرت فعاليتها في عزّ جائحة كورونا، واختلفت أدوارها فأصبح لزاماً أن يرتبط أدب الطّفّل بالعالم الرّقمي ليصل إلى المتلقي الصّغير.

¹ - <https://www.algazeera.net/amp/news/woman> اطلع عليه: [2021/05/09م]، 30: 03 سا.

ثانيا: دور الأدب الرقمي في ظل كورونا:

لعب الأدب الرقمي دورا مهما في إعادة التوازن بسبب ما خلقتة الجائحة من آثار سلبية على الحياة الأدبية والثقافية، إذ أسهم في نقل المعارف ومواصلة التعليم في ظل الإغلاق الشامل لكل مناحي الحياة، وحرص على المساهمة في تنمية المهارات رغم التحديات المصاحبة للمجال الرقمي، كما استطاع تحقيق غايات ترفيهية، من خلال الوسائط المتعددة التي تحقق ميزة التفاعل. وسنحاول وبشيء من التفصيل التطرق إلى الجوانب المتعلقة بأهداف هذا الأدب على شخصية الطفل من جانب الترفيه والتسلية من جهة، ومن حيث تنمية القدرات والمهارات من جهة أخرى، فأدب الطفل يمس هذين المجالين على وجه الخصوص، ولهذا سنحاول أن نلج إليهما لنتبين دور أدب الطفل بصفة عامة وفي ظل جائحة كورونا بصفة خاصة، نستهلها بـ:

1- تنمية القدرات والمهارات:

يسعى الأدب الرقمي إلى زيادة المحصول اللغوي وتطويره، وكذا تذليل صعوبات التعلم، وبهذا يُنمي القدرة على التعلم الذاتي، من خلال الاستخدام الصحيح للطرق التكنولوجية الجديدة والمبتكرة، على غرار البرمجيات التعليمية التي تُعرّف بأتم «مادة مبرمجة بواسطة الحاسوب تستخدم الوسائط المتعددة من النص والصوت والصورة الثابتة والمتحركة للتعبير عن المحتوى، في ضوء معايير محددة لتحقيق أهدافا معينة»¹، وذلك يحقق سمة التفاعلية التي تمكن المتعلم من المحاكاة من خلال الملاحظة والإدراك والفهم، وبهذا يكون تعلمه قريبا من الواقع وبالتالي يصبح تعلما فعالا في تنمية معارفه وقدراته الفكرية.

هذا ويساعد الأدب الرقمي متلقيه في تنشيط القدرة على حل المشكلات، وهي مهارة ضرورية خاصة لدى المتعلمين في ظل الأزمة الصحية، كأن تقدم لهم قصصا رقمية تتضمن مشكلات تفاعلية لإيجاد حلول لها، من أجل فهم الغاية الأساسية التي يراد بلوغها من خلال تلك القصة، أو من خلال تقديم مواد معرفية ذات مشكلات يعمل المتعلم أو المتلقي على حلها ليستنتج الدرس.

¹ - الحربي عبيد بن مزعل عبيد، فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم في الرياضيات، مذكرة دكتوراه كلية التربية (مخطوط)، جامعة أم القرى، السعودية، 2009م، ص 138.

وفي هذا السياق، لا يخفى على أحد مدى فاعلية الأدب الرقمي واستخدامه لتقنيات التعليم الرقمية في عملية التدريس، حيث وفرّ الوقت وإمكانية الحصول على مستوى تعليمي أفضل، وقدرته على تقديم المادة العلمية بأسلوب مشوق، كما أنّه يخلق جوا من التفاعل والعمل الجماعي داخل الفصل وخارجه، إلى جانب إتاحة الفرصة أمام الطالب لكي يتعلم وينمي مواهبه وحصيلته وفقا لقدراته، وذلك من خلال عناصر التشويق والإثارة والمتعة والتّحدي¹.

إلى جانب هذا، يسعى الأدب الرقمي إلى تحقيق دوره في تحفيز التفكير الإبداعي من خلال الكتب الإلكترونية، وكذا التعليم الإلكتروني والتي تعد من أهم أشكال الأدب الرقمي في صقل المواهب والقدرات، فالعناية بالتفكير الإبداعي لها أهمية كبيرة، حيث يساعد على مد الأفراد بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة والممارسة، نظرا لما يتميز به التفكير الإبداعي من خصائص تُضاف للمهارات التي يكتسبها الفرد المتلقي، وهي الطلاقة؛ التي تعني القدرة على إيجاد حلول في زمن محدود، والمرونة؛ التي تعني القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة في ظرف وجيز، إلى جانب الأصالة؛ والتي تعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة وحلول غير عادية تحقق قبول الأغلبية في فترة قصيرة²، وهذا ما يجعل تنمية مهارة التفكير الإبداعي ضروريا للمتعلمين ولغير المتعلمين ممن يتلقون الأدب الرقمي، خاصة تحت وطأة الحجر الشامل الذي يفرض السرعة والجودة في إيجاد الحلول المناسبة.

إضافة إلى ما سبق، يتجلى الأدب الرقمي في تنشيط قدرات العقل والمتمثلة في تعدد الذكاءات منها: الذكاء الحركي أو الجسدي، الذكاء التفاعلي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي أو الرياضي، الذكاء العاطفي...، وغيرها من الذكاءات التي يحتاجها الفرد، خاصة بعدما فرضته الجائحة من إجراءات شاملة، ثبّطت التفكير وجعلت العقول عاجزة في بعض المواقف، فقد

¹ - ينظر: عزة محمد رشاد، أثر الإعلام في الطفل وأدبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، ع: 9، 2017م، ص 111.

² - ينظر: فهد بن سليمان الشايح، علي بن سعود بن شينان، أثر استخدام الكتب الإلكترونية على تنمية التفكير الإبداعي، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، مج: 7، ع: 1، 2009م، <https://ibnalislam.com> اطلع عليه: [2021/05/26م]، 01:16 سا.

ساهم الأدب الرقمي في تنشيط الذكاءات من خلال تقديم محتوى قابل للتفاعل، على غرار المسرحية الرقمية التي «تتميز بالانطباعية والآنية، حيث تصبح حقلا خصبا للتعديلات التي يراها المتلقي، والموضوعات التي تعرضها تكون لها علاقة مباشرة بالأمور الحيوية التي يعيشها المتلقي»¹، وهذا ما يضعف محاولة المتلقي استخدام ذكائه وتطويره ليواكب مجريات الأحداث والمواقف المتسارعة.

نجد أنّ للأدب الرقمي دورا واسعا في تنمية المهارات والقدرات، والتي تختلف وتعدد نظرا لاتساع المجالات المطلوبة لها، فلا يمكن حصرها كلّها، وقد تطرقنا إلى أهم تلك المهارات وهي الأقرب إلى مستوى تعلّم الطفل وبإمكانه تعلّمها واكتسابها، ويمكن أن نذكر بعض المهارات والقدرات الأخرى التي يساهم الأدب الرقمي في رفعها وتنميتها أبرزها: مهارات الفهم والإدراك، مهارة التواصل، مهارة التخطيط والتنظيم وغير ذلك.

2- الترفيه والتسلية:

يستغل الأدب الرقمي وسائطه المتعددة ووسائله الإلكترونية في دوره الترفيهي، وهي أساليب يعتمد عليها الأطفال خاصة في التسلية بسبب ما يعانونه من ضغوطات نفسية واجتماعية مختلفة، جراء الحجر الصحي المفروض في ظل انتشار الوباء، من خلال تقديم مادة ترفيهية يستمتع بها المتلقي من جهة، ويتعلم عن طريقها من جهة أخرى.

وقد عمل الأدب الرقمي على دمج اللعب مع التعليم، ليحقق دوره الإيجابي في الترفيه والتسلية، ذلك ما أنتج الألعاب التعليمية الإلكترونية، التي تعتبر نشاطا منظما ومقننا، يتم اختياره وتوظيفه لتحقيق أهداف محددة، حيث يستمتع المتلقي أثناء اللعب، ويتفاعل بإيجابية مع الحاسوب، ويمارس التفكير ويتخذ القرار السريع بنفسه، ويتعلم الصبر والمثابرة²، وبهذا يكون الأدب الرقمي قد لعب دورا ترفيهيا تعليميا.

¹ - جمعة مصاص، نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مج: 8، ع: 2، 2019م، ص 341.

² - ينظر: ضياء الدين محمد مطاوع، فعالية الألعاب الكمبيوترية، ص 145.

والصّور المرفقة، توضح بعض مضامين إحدى الألعاب الإلكترونية وهي لعبة "وصلة" التي تقدم محتوى تعليميا وترفيها مسليا، حيث تتميز بالتّصميم البسيط والألوان الزّاهية التي تجذب الطّفل، وتزيد دافعيته للتعلّم إلى جانب الاستماع الصّوتي والتّحفيز، موجهة للأطفال فوق سن 3 سنوات.



صور توضيحية للعبة وصلة

لعبة "وصلة أطفال" هي لعبة ذكاء، يمكن فيها اللّعب مع الأصدقاء أو بانفراد، تتضمن مستويات عديدة وكل مستوى فيه 10 أسئلة، وعند الإجابة عن أي سؤال ستضاف نقطة لمن يلعب، وجمع النّقاط سيساعد في استعمالها عند عدم القدرة على الإجابة، عن طريق فتح مساعدات بتلك النّقاط (كشف الحرف الأول- إخفاء ثلاث حروف...)، وهي لعبة لتنشيط ذهن الطّفل وتعزيز ثقافته.

من جانب آخر، تُسهم فنون الأدب الرّقمي وأشكاله المختلفة بشكل واسع في تحقيق التّرويج والاستمتاع خاصة لدى الطّفل، وأبرز تلك الفنون نجد القصة الرّقمية التي تتميز بتكامل عناصر الوسائط المتعددة والتي تضيف على القصة نوعا من المتعة، كما أنّها سهلة الأسلوب وقصيرة الحجم حيث لا يعمل منها المتلقي، إلى جانب طريقة عرضها في إطار من المتعة والتّشويق، من حيث الصّورة

والحركة والصوت والموسيقى، وكذا الإخراج الجيد¹، وهي مميزات تُشوّق وتجذب الانتباه إلى القصة كما تساعد على تحقيق الدور الترفيهي المنشود، ولعلّ القصة الرقمية الفكاهية أفضل نوع ترفيهي في العالم الرقمي.

يمكننا القول إنّ الأدب الرقمي استثمر كل وسائله المتعددة من صورة وحركة ومؤثرات....، واستخدم معظم وسائله الإلكترونية من حاسوب وتلفاز وهاتف ذكي...، من أجل توظيف آلياته الفكاهية والترويحية والترفيهية، وقد اهتم بها وجعلها طريقة للتعلّم ونقل المعارف، متحدياً ظروف الإغلاق التي عصفت بكل مناحي الحياة الأدبية والثقافية وغيرها.

¹ - ينظر: أميرة عبد الفتاح على إبراهيم، نموذج مقترح للقصة الرقمية في ضوء جودة المواد التعليمية الإلكترونية لمرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية بنها، مصر، ع: 107، ج: 1، 2016م، ص 34.

ثالثاً: تلقي الطفل للأدب الرقمي في ظل جائحة كورونا:

أصبح الطفل المعاصر لجائحة كورونا لا يعيش الحياة الفعلية، ولا يستمتع بالتسلية الحقيقية، بل يعيش في واقع افتراضي فلم يعد للطفل متنفس غير ما يجده أمامه من الوسائل الإلكترونية كالهاتف بالدرجة الأولى، وأصبح يتلقى كل شيء من خلال الوسائط المتعددة من صورة وصوت ومؤثرات...، وهي أهم الوسائط التي يعتمد عليها الأدب الرقمي الموجه للطفل، وقد أدى الحجر المنزلي المفروض إلى توجه الأطفال نحو تلك الإلكترونيات تحت ظرفين متباينين، الأولى: توجههم إليها مجبرين من أجل تلقي تعليمهم من طرف ذويهم وأسرهم، والثاني: توجههم إليها استجابة لميولاتهم وحبهم للأجهزة الحديثة، كونها تتوفر على غاياتهم من ألعاب وقصص مسلية وفيديوهات فكاهية، وغير ذلك.

هذا وقد أثرت هذه الجائحة على الطفل في جانبين أساسيين هما:

1- الجانب النفسي:

إنه لمن الطبيعي أن تزيد عزلة كورونا من الشكايات النفسية للأطفال، فهذه العزلة الإجبارية ستمنع الطفل من بناء شبكة اجتماعية داعمة له من الأصدقاء، كما كان يفعل قبل الجائحة، بالرغم من أنّ هذه الصداقات بين الأطفال كانت تقتصر على الاشتراك في لعبة ما، إلا أنّها تساعدهم في نمو الاحساس لديهم والشعور بالحرية في التعبير عن النفس والتواصل بتلقائية¹، وهذا معاكس تماماً لما فرضته ظروف الحجر على الأطفال، مما سبب لهم الكثير من المشاكل النفسية صاحبها مشاكل ذهنية وصحية.

من جهة أخرى، كان من الصعب اقناع الطفل بشكل مفاجئ بضرورة البقاء في المنزل لمدة غير محددة، وهذا تسبب في تعقد الحالة النفسية للطفل نظراً لعدم قدرته على استيعاب فكرة عدم الخروج، وإجبارية التحرك في نطاق مكاني معين وهو المنزل، وذلك لا يكفيه لممارسة ميولاته، فاضطر الأولياء والقائمون على شؤون الأطفال إلى منح الحرية لأطفالهم في استخدام الأجهزة الإلكترونية (الحاسوب والهاتف خاصة)، والتي تأخذ بهم إلى العالم الافتراضي اللامحدود وهو الإجراء الذي أصبح سلاحاً ذو

¹ ينظر: عماد بوظو، آثار كورونا على الصحة النفسية للأطفال، <https://www.alhurra.com> اطلع عليه [2021/05/29م]، 13:26 سا.

حدين على الأطفال، له جانب إيجابي وآخر سلبي على الحالة النفسية والذهنية والصحية للطفل، نلخص ذلك فيما يلي:

أ- الآثار الإيجابية: أهمها:¹

- زيادة كم المعلومات الجديدة والمعارف.
- تركية الثقافة العلمية والخيال لدى الطفل بواسطة القصص الرقمية مثلا.
- تنمية قدرات الأطفال العقلية الكامنة.
- تقوية مهارات التحليل والتفكير والابتكار من خلال الألعاب التعليمية.
- تحفيز الطفل على التعرف على ثقافات غيره والاستفادة من التجارب عبر فيديوهات قصيرة.
- توسيع إدراك الطفل لغويا وذهنيا من خلال المسابقات والألغاز عبر الشبكة.

ب- الآثار السلبية: أهمها:²

- الكسل وتقليل استخدام الدماغ يؤثر على ذاكرة الأطفال في المدى البعيد.
- الاستخدام الكثيف للأجهزة يجعل الطفل انطوائيا، محبا للعزلة فتتخصص مهاراته.
- تعلم السلوكيات العنيفة والمتمردة بسبب محاولة الأطفال تقليد الشخصيات فيما يشاهدونه من قصص ورسوم متحركة وألعاب العنف وغير ذلك.
- سرعة الانفعال والاحباط وضعف علاقة التواصل مع الغير.
- التعب والصداع وضعف النظر وآلام الكتفين نتيجة الأضرار التقنية والاشعاعية للأجهزة الإلكترونية التي يستخدمها الأطفال بكثرة.

¹ - ينظر: محمد السعودي، أدب الطفل الرقمي، جريدة الرياض، <https://www.alriyadh.com> اطلع عليه: [2021/05/29م]، 15:00 سا.

² - ينظر: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الأطفال، <https://www.ellearabia.com> اطلع عليه: [2021/05/29م]، 14:30 سا.

إنّ تأثير الأجهزة والوسائل الإلكترونية يبقى مرتبطاً بمدى مراقبة الكبار لما يتلقاه الأطفال وحرصهم على توجيههم وحمايتهم من أخطارها، وهذا ما يقوي العلاقة بين الصّغير والكبير ويمنحه الرّاحة النفسيّة في ظل المخاطر النفسيّة للوباء التي تهدد صحة الأطفال.

2- جانب التّلقّي:

قبل تفشي الوباء المستجد كان الطّفل يتلقّى الأدب الرّقمي الموجه له، والذي يهتم أساساً بالتّعلّم والترّفيه، في أوقات محدّدة ومنظمة، حيث تجهز المادة وتوضع عبر منصات ومواقع خاصّة، يمكن للطّفل والمتعلّم الولوج إليها في أوقات مناسبة، ليطلع عليها ويستفيد منها ويتسلّى بها، ومع فرض الإجراءات المصاحبة لانتشار الجائحة، فُرض على المتعلّم والطّفل والمتلقّي على حد سواء تلقي المادة المعرفية والترّفيهية بشكل متزامن، حيث يتيح هذا الشّكل تبادل المعارف والمعلومات والحصول على التّفاعل الآني، فهو يُمكن من التّناقش والتّحادث، وتبادل الآراء في اللّحظة نفسها، دون الحاجة إلى التّنقل أو انتظار الوقت المحدد الذي تُطرح فيه المادة، أو غير ذلك¹، ويكفي لذلك الارتباط بالشّبكات والولوج إلى منصات التّواصل المباشر، والمواقع التي تتيح التّفاعل المتزامن، وهو ما أصبح بديلاً هاماً في ظل كورونا، كونه ينقل الطّفل إلى الفصل الدّراسي ويأخذه للعب، ويجعله يستمتع بالقصص ويعيش أحداثها، والعديد من هذا عن طريق ضغط زر فقط.

وبالتّالي، تغيير التّلقّي من المنتظم والمحدّد إلى غير المنتظم وغير المحدّد -من حيث الوقت-، وهذا أثر في ذهنية الطّفل، ومستوى إدراكه ومدى نمو مهاراته وقدراته.

إلى جانب ذلك، فرضت الجائحة على المتلقّي الصّغير الولوج إلى المنصات والمنتديات الخاصّة به وتعليمه وترفيهه بشكل لا متناهي -من حيث الحجم-، وهذا راجع إلى وقت الفراغ الكبير والملل الذي يعايشه الطّفل تحت وطأة الحجر المنزلي فأصبح يقضي معظم أوقاته أمام الشّاشات.

¹ - ينظر: التّواصل المتزامن الخصائص والمزايا والعيوب، <https://www.ar.yestherapyhelps.com> اطّلع عليه:

رابعاً: إسهامات البدائل الإلكترونية في ظل كورونا:

إنّ الانتشار الواسع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، قد ساهم بشكل فعّال في مواصلة أغلب الأنشطة الحياتية، في ظل الإغلاق الذي شملها بسبب انتشار وباء كورونا المستجد، ممّا أنتج أساليب وأشكال إلكترونية جديدة كان لها دور جلي في مواصلة مختلف الأنشطة الضرورية التي كانت سائدة قبل كورونا، على غرار التعليم التقليدي.

إذ يعتمد التعليم التقليدي على الثقافة القائمة على أنّ أساس العملية التعليمية هو المعلم، بحيث يكون الإلقاء والتلقي المباشر شرطاً لا يمكن تغييبه، وقد أصبح الاختلاف بين طريقتي التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ينبع من الأدوات المستخدمة في العملية التعليمية، فظهرت الكثير من الاختلافات بين الطريقتين.

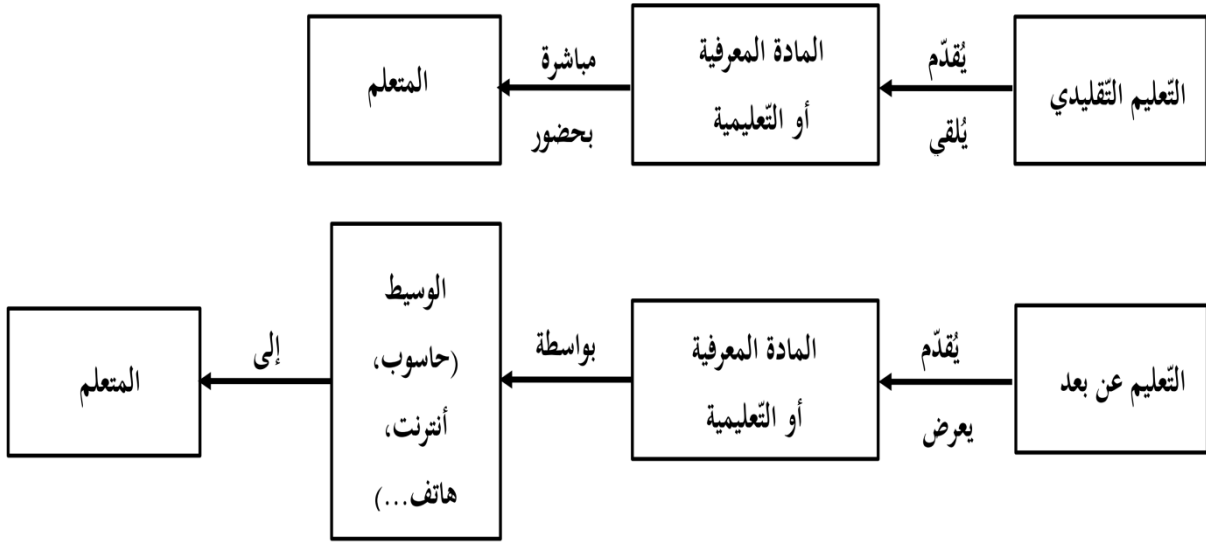
حيث يتميز التعليم التقليدي بجملة من الخصائص نذكر منها ما يلي:¹

- يركز على الإلقاء والتلقين المباشر من طرف المعلم.
- يعتمد على الحفاظ والاستظهار، ويركز على الجانب المعرفي للمتعلم.
- غير متاح إلا في المكان التعليمي وزمانه.
- لا يستخدم أي من الوسائل التكنولوجية أو الأساليب الحديثة، ويعتمد على الأساليب المادية الملموسة.

إنّ استبدال النمط الحضوري في التعليم بالوسيط الإلكتروني هو أهم ميزات التعليم عن بعد، والشكل التالي يوضح الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد:

¹ - ماجد بن صالح المرشد، التعليم التقليدي والتعليم الحديث، <https://www.majdedu.wordpress.com> اطلع عليه:

[2021/05/29م]، 16:30 سا.



الشكل: 03-01: مخطط توضيحي للفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد

ولعل أهم البدائل الإلكترونية التي أسهمت في مواصلة أنشطة التعليم والفن والثقافة وحتى التسلية وغيرها، نستهلها بـ:

1- التعليم عن بعد:

أصبح التعليم في ظل كورونا بحاجة إلى شكل جديد ليوصل العملية التعليمية التعليمية، حيث أصبح التعليم التقليدي غير ممكن بسبب الحجر الصحي، وقد اضطر الفاعلون إلى استخدام التعليم عن بعد، كأسلوب فعال في تعليم الأطفال والطلاب.

1-1- مفهوم التعليم عن بعد:

إنّ من أشهر مفاهيم التعليم عن بعد نجد تعريف منظمة اليونيسكو للتعليم بأنه عملية تربوية يتم فيها جزء أو كل التدريس من شخص بعيد في المكان والزمان عن المتعلم، مع التأكيد على أنّ أغلب الاتصالات بين المعلمين والمتعلمين تتم من خلال وسيط معين، سواء كان إلكترونياً أو مطبوعاً¹، فالتعليم عن بعد يعتمد شرطين أساسيين هما: وجود وسيط (مطبوع أو إلكتروني) ووجود حدود مكانية تفصل المعلم عن المتعلم.

¹ - ينظر: مصطفى الحشاش، التعليم عن بعد مفهومه وتاريخه ومبادئه وتقنياته، <https://www.arbloy.praxilabs.com>، اطلع عليه: [2021/05/17م]، : 16 40 سا.

وفي تعريف مشابه للتعليم عن بعد، هو ذلك النوع أو النظام من التعليم، الذي يقدم فرصا تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم، ودون الالتزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملا له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعليم الفردي، اعتمادا على وسائط تكنولوجية مثل: الهاتف، الكمبيوتر والأنترنت... التي يمكن أن تربط المتعلم وهيئة التدريس¹.

إلى جانب ذلك يرى الدارسون بأنّ للتعليم عن بعد عدّة مصطلحات مختلفة أبرزها "التعليم الإلكتروني" الذي يعتبر «طريقة للتعليم باستعمال الاتصالات الحديثة من حاسوب وشبكاته، ووسائله المتعددة من صوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أم في القاعة التدريسية، عن طريق استعمال التقنية بأنواعها جميعا في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة»²، وهو ما يحقق الفعالية التي يطمح إليها القائمين على تحضير برامج ومناهج التعليم.

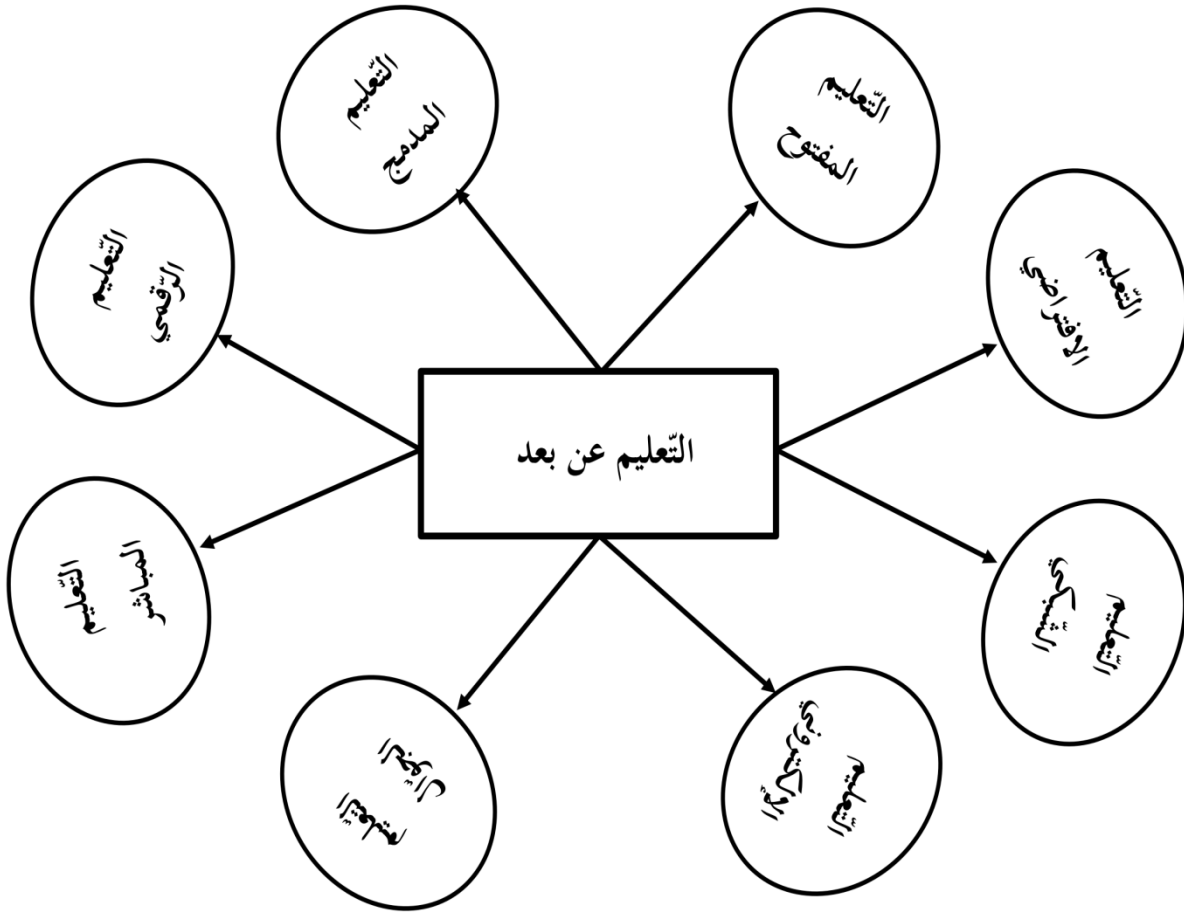
ومن بين المصطلحات المرادفة للتعليم عن بعد أيضا مصطلح "التعليم المفتوح" الذي يعني النظام المفتوح للجميع وهو «تعليم لا يتقيد بوقت ولا بفترة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده وطموحاتهم وتطور قدراتهم»³، ولعل ميزة توفر المادة التعليمية لكل الفئات أهم ما يجعل التعليم المفتوح يحظى باهتمام كل المتعلمين، ممن يحتاجون مواد تعليمية غير التي يتلقونها.

ويمكن إيراد أهم المصطلحات المرادفة لمصطلح التعليم عن بعد في الخطة التالية:

¹ - ينظر: جلال عيسى، التعليم عن بعد اتجاهات حديثة في تقنيات التعليم (مطبوعة)، قسم تقنيات التعليم، جامعة بيشة، السعودية، د ت، ص 5.

² - حيدر حاتم فالح العجروش، التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، 2017م، ص 21.

³ - ياسر المطيري، مفهوم وتعريف التعليم المفتوح، <https://shms.sa> اطلع عليه: [2021/05/17]، 19:00 سا.



الشكل: 02-03: مخطط توضيحي لمصطلحات التعليم عن بعد/ الإلكتروني

1-2- أنماط التعليم عن بعد:

يأتي التعليم عن بعد بنمطين مختلفين: التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن من حيث:¹

أ- التعليم المتزامن: هو التعليم الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلم في الوقت نفسه بشكل متزامن، في بيئة تعليمية حقيقية، وذلك من خلال لقاء إلكتروني مباشر يتمكن الطرفان فيه من الحوار والمناقشة والتفاعل، عبر غرف محادثة أو عبر الفصول الافتراضية وغيرها.

ب- التعليم غير المتزامن: هو تعليم متحرر من الزمن؛ إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلم مع خطة التدريس والتقييم على الموقع التعليمي، ثم يدخل المتعلم إلى الموقع في أي وقت يناسبه، ويتبع إرشادات المعلم في إتمام التعلم، فهو لا يحتاج وجود المتعلمين كافة في الوقت نفسه.

¹ - ينظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (مطبوعة)، 2020م، ص 23، 24.

وفيما يلي جدول يوضح أهم أوجه التشابه والاختلاف بين النمطين: المتزامن وغير المتزامن:

الحالة	تعليم متزامن	تعليم غير متزامن
تواصل مباشر تفاعلي (معلم - متعلم).	✓	×
مرونة في الزمان والمكان.	×	✓
إمكانية المناقشة وطرح الأسئلة.	✓	×
إمكانية القراءة والمشاركة في التقييم.	✓	✓
تبادل الملفات.	✓	✓
الاعتماد على التعلم الذاتي.	×	✓
دفع المتعلم إلى البحث بدل الأخذ مباشرة من المعلم.	×	✓
الوصول إلى المادة التعليمية في الوقت الذي يناسب المتعلم.	✓	✓
تحفيز المتعلم على إنهاء واجباته.	✓	×

الشكل: 03-03: جدول توضيحي لأهم أوجه التشابه والاختلاف بين التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن

1-3- إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد عدّة إيجابيات وسلبيات مختلفة، نذكر أبرزها:¹

أ- الإيجابيات:

- إتاحة الفرصة التعليمية للمتعلمين.
- تحقيق استمرارية العملية التعليمية.
- تقديم البرامج والمناهج للمتعلمين بطرق تفاعلية.
- تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلم.
- لا يكلف من الجانب المادي مقارنة بالتعليم التقليدي.

¹ - ينظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته، ص 20.

- تعزيز المهارات ومناسبة التقدم التكنولوجي.

ب- السلبيات:

- عدم الاستعداد الفعلي للمتعلمين والمعلمين لهذه المرحلة المفاجئة بسبب وباء كورونا، نظرا لعدم امتلاك الوسائل اللازمة والخبرة الكافية في المجال التقني من أجل سيورة التعليم بنجاح.
- عدم تقبل أولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، وتردد المتعلمين.
- عدم قدرة المتعلمين على التعلم في صفوف افتراضية في التخصصات التطبيقية والتجريبية.
- التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وبالتالي القلة فقط من يستطيعون الوصول إلى المعلومات.
- عدم ضمان نزاهة المتعلمين في أشكال التقييم وكذا تنفيذها مثل الاختبار عن بعد.
- الضغط المتزامن على شبكات الأنترنت في وقت واحد من عدد كبير جدا من المتعلمين والمعلمين يُصعب الوصول إلى الصفوف الافتراضية، وبالتالي تفويت إمكانية المشاركة والتفاعل.
- نقص الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، والصعوبات التعليمية التي يتلقونها.

2- النشر الإلكتروني:

2-1- مفهوم النشر الإلكتروني:

إنّ انحصار الأنشطة في أرض الواقع وغلق المرافق الثقافية والأدبية، وكذا دور النشر وكل السبل التي كانت وسيطا لنشر المؤلفات والمقالات والأدبيات وكل أشكال الكتابة، لم تجعل للتأشرين حلا سوى النشر الإلكتروني، حيث يُعرّف بأنه ذلك النشر الذي «يستخدم الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج أو الإدارة أو التوزيع المعلوماتي على المستفيدين، وهو يماثل النشر بالأساليب التقليدية فيما عدا أنّ المادة أو المعلومات المنشورة لا يتم طباعتها على الورق بغرض توزيعها، بل توزع على وسائط ممغنطة كالأقراص المليزة أو من خلال شبكة الأنترنت»¹.

¹ - السيد النشار، النشر الإلكتروني، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص 15.

كما يُعرف النّشر الإلكتروني على أنّه استخدام التكنولوجيا الرّقمية لتحويل المادة المطبوعة أو المسموعة أو المرئية إلى رقمية أيضا، ونشرها للجمهور المستهدف باستخدام الأجهزة الإلكترونية، الصّحف الإلكترونية، المدونات، الكتب الإلكترونية، التطبيقات، الملفات متعددة الصّيغ... وغير ذلك¹، وكل ذلك يساهم في نشر الآداب والثّقافات، لاسيما أدب الأطفال الذي يعتمد كل الأشكال السّابقة الذّكر في نشر مضامينه للطفّل.

يُقسم النّشر الإلكتروني إلى نوعين رئيسيين هما:²

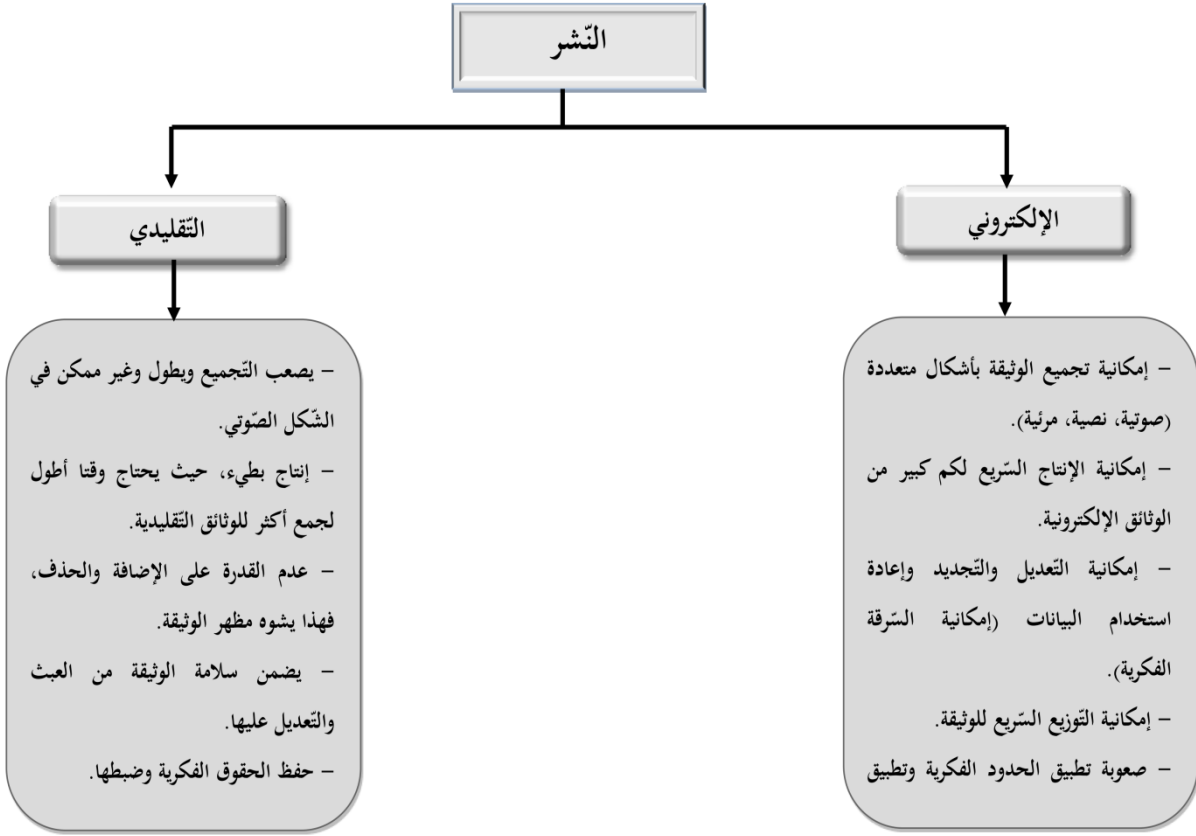
أ- النّشر الإلكتروني الموازي: وفيه يكون النّشر الإلكتروني مأخوذا من النّصوص المطبوعة والمنشورة وموازيا لها، أي؛ أنّه ينتج نقلا عنها ويوجد إلى جانبها.

ب- النّشر الإلكتروني الخالص: وفيه لا يكون النّشر عن نصوص مطبوعة، بل يكون إلكترونيا صرفا، ولا يوجد إلّا بالشّكل الإلكتروني.

وفيما يلي شكل يوضح أهمّ النّقاط التي تميز النّشر الإلكتروني عن النّشر التّقليدي:

¹ - ينظر: ما هو النّشر الإلكتروني؟ <https://anawane.me> اطلع عليه: [2021/05/17م]، 01:10 سا.

² - ينظر: عبد اللّطيف الصوفي، المعلومات الإلكترونية والأنترنت في المكتبات (مطبوعة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001م، ص 19، 20.



الشكل: 03-04: مخطط توضيحي لأهم التقاط التي تميز النشر الإلكتروني عن النشر التقليدي

2-2- سلبيات النشر الإلكتروني:

تكمن سلبيات وعيوب النشر الإلكتروني في النقاط التالية:¹

- عدم حضور معايير الجودة في النصوص المنشورة.
- عدم مواكبة النقد الجاد للكم الكبير من الكتابات الإلكترونية، وبالتالي تراكم الرداءة.
- نشر كل الكتابات مهما كانت متدنية دون مراعاة الإبداع والجودة، وذلك من أجل سد الحاجة إلى ما تملأ به المواقع والصفحات الافتراضية.
- نشر الأعمال بالمحاباة.
- عدم مراعاة مستويات الإدراك والفهم لدى المتلقين في العالم الافتراضي.
- ظهور تيارات متنافرة بسبب تعدد المواقع وكذا عدم الرغبة في قبول الرأي الآخر، مما أدى إلى غياب ثقافة الحوار الحضاري البناء.

¹ - ينظر: مهدي صالح جابر، النشر الإلكتروني الحديث، <https://www.mahdisalehjaber.blogspot.com> اطلع عليه: [2021/05/17م]، 02:00 سا.

2-3- مزايا النشر الإلكتروني:

تكمن مزايا النشر الإلكتروني في النقاط التالية:¹

- تحسين سبل الوصول إلى التعليم.
- فورية استقبال المعلومات من حيث توافر نقاط وصول متعدد.
- القدرة على عرض المحتوى الذي لا يمكن تحقيقه على الورق، كالبينات والفيديو...
- استثمار الناشر من حيث المزج بين الكتاب التقليدي والإلكتروني.
- يوفر طول عمر الوثائق.
- اختصار الوقت والجهد والمال.
- السعة الكبيرة في تخزين المعلومات التي تتميز بها الوسائط الإلكترونية، مثلا قرص مدمج واحد يخزن مكتبة بأكملها.
- مؤثرات التشويق والانطباع الجيد من وسائط سمعية وبصرية متعددة.
- وغير هذا من المزايا الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى للنشر الإلكتروني، كونه بديل فعال يضاهي أو يتفوق على النشر التقليدي، في ظل توجه العالم المعاصر إلى اعتماد التكنولوجيا في كل المجالات وتحت ضغط كل الأزمات.

¹ - وعلي حسين، استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2017م / 2018م، ص 7.



الخاتمة

بعد هذه الرحلة القصيرة في رحاب موضوع "أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي في ظل جائحة كورونا"، توصلنا لكوكبة من النتائج والاستنتاجات، ونأمل أن تكون هذه الدراسة قد أصابت الأهداف المطروحة من أجل رصد مكانة أدب الطفل ودور الوسيط الرقمي في ظل تفشي وباء كورونا المستجد.

ويمكن أن نلخص النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

- يعتبر الأدب الرقمي جنسا قائما بذاته، وُلد من التكنولوجيا الحديثة، يستغل وسائطه الإلكترونية في الإنتاج الإبداع وأفضى إلى أجناس أدبية رقمية جديدة كالقصة الرقمية والرواية الرقمية والشعر الرقمي.
- يُقدم الأدب الرقمي محتوى علميا ومعرفيا وتعليميا مناسباً لكل الفئات، بما فيها فئة الأطفال، حيث يتناسب هذا المحتوى مع المستوى اللغوي والإدراكي للأطفال، ويتيح لهم الاطلاع على المحتويات في أي زمن وفي أي مكان، وفي حالات أخرى يُقدم المعارف والتعليم في زمن آني يتيح التفاعل المباشر في اللحظة نفسها من خلال استغلال الوسائط كالصوت والصورة والفيديو...
- يفرض العصر الزّاهن ضرورة انخراط الطّفل في العالم الرّقمي والتّخلي عن العالم الورقي.
- يتفاعل الطّفل مع الأدب الرّقمي من خلال الخصائص المتاحة كالحوار المباشر، وإمكانية التّعديل في المحتوى المقدم له.
- شكل الأدب الرّقمي وسيلة تعليمية وترفيهية هامة في ظل تفشي وباء كورونا، بسبب ما فرضه من إجراءات الغلق والحجر المنزلي، من خلال توفير المادة التّعليمية والترّفيهية بدون نهايات وغير محدودة الحجم.
- أثر فيروس كورونا وما فرضه من ظروف الغلق والمنع والتّبعاد والحجر على الحالة التّفسية للأطفال وسبب القلق والملل وتأخر التّمو الذّهني، واضطراب عمل الدّماغ وارتباك تفكير الأطفال، مما أثر سلبياً على التّحصيل التّعليمي بالدرجة الأولى.
- ساهمت الوسائل الإلكترونية الحديثة كالّتعليم الإلكتروني والنّشر الإلكتروني في تخفيف وطأة الضّغوطات التّقافية والفكرية والاجتماعية على الأفراد عامة والأطفال خاصة.

ملخص:

يشمل أدب الطّفل الرّقمي كل الأشكال السردية والشعرية التي تستغل الوسائل الإلكترونية كوسيط بين الطّفل وأدبه، بغية بناء شخصيته و تعليمه، و تقديم التّسلية التي يميل إليها و كذا تنمية قدراته الإبداعية عن طريق ميزة التّفاعل التي أصبحت ضرورة حتمية في تشكيل الأدب الرّقمي في ظل انتشار وباء كورونا المستجد و الذي شلّ كل الأنشطة الأدبية و عصف بكل مناحي الحياة.

وفي هذا البحث، حاولنا تقديم نظرة شاملة لأدب الطّفل وكذا الأدب الرّقمي الموجه للطّفل بما في ذلك المفاهيم والميزات والخصائص، كما قدّمنا وصفا لواقع أدب الطّفل الرّقمي ودوره في ظلّ الإجراءات المفروضة والمصاحبة لتفشي الوباء كالعلق الشّامل، ومدى تأثير كل تلك الظروف غير المسبوقة على النّتاج الأدبي وعلى الأطفال خاصة من الجانب التّعليمي التّعلمي والتّرفيهي على حد سواء، وقد تطرقنا إلى دراسة سبل مواصلة تقديم المحتوى المناسب للأطفال والوسائل التكنولوجية المساهمة في ذلك على غرار التّعليم الإلكتروني .



مكتبة البحث

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1- قائمة المصادر والمراجع:¹

1. أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه (رؤية تراثية)، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط4، 1997م.
2. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1991م.
3. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط1، 2000م.
4. أنور عبد الحميد موسى، أدب الأطفال (فن المستقبل)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، 2010م.
5. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلبة التربية ودور المعلمين، درا الراتب الجامعية، بيروت، د ط، د ت.
6. جميل حمداوي، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2016م.
7. حبيب الله علي إبراهيم، أدب الأطفال دراسة نقدية في السمات، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، د ت.
8. حسن مرغي، المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م.
9. حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، دار الفكر، عمان، ط4، 1999م.
10. حيدر حاتم فالح العجرش، التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق، ط1، 2017م.
11. زهور إكرام، الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م.

¹ - تم ترتيب مكتبة البحث على أساس الترتيب الهجائي: أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

12. زينب محمد عبد المنعم، مسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007م.
13. سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال أهدافه ومصادره وسماته، دار البشير، عمان، ط1، 1993م.
14. سعيد يقطين، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008م.
15. سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، (د ط)، 2005م.
16. سمير عبد الوهاب أحمد، أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
17. السيد النشار، النشر الإلكتروني، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، د ط، د ت.
18. طلعت أبو اليزيد، أدب الأطفال.. لماذا؟، العلم والإيمان للنشر، د ط، 2006م.
19. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 1988م.
20. عبد الله أحمد، بناء الأسرة الفاضلة، دار البيان العربي، بيروت د ط، 1996م.
21. عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار النشر المصرية، مصر، ط1، 1955م، ص 11.
22. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1988م.
23. فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2006م.
24. قندير محمد متولي، الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط1، 2007م.
25. محمد أبو الخير، مسرح الطفل بين الكلاسيكية والأنترنز، دار الطلائع، القاهرة، د ط، 2009م.

26. محمد السيد حلاوة، ادب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، د ط، 2000م.
27. محمد حسن بريغتش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1997م.
28. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية وروادها، العربي للنشر والتوزيع، د ط، د ت.
29. محمد شحات الخطيب، الطفولة في التّنظيمات الدّولية والإقليمية والمحلية، دار الخريجي، الرياض، ط2، 2005م.
30. محمد متولي قنديل، المواد التّعليمية في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 2007م.
31. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م .
32. محمد مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة أدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995م.
33. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشّعري (استراتيجية التّناس)، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2008م.
34. مؤلف جماعي، كورونا والصّحة العالمية، المأساة وسؤال المصير، مخبر الدّراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، 2021م.
35. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته فنونه وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1977م.
- 2- القواميس والمعاجم:

1. جمال الدّين بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999م.

2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

3- المجالات:

1. أميرة عبد الفتاح على إبراهيم، نموذج مقترح للقصة الرقمية في ضوء جودة المواد التعليمية الإلكترونية لمرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية بنها، مصر، ع: 107، ج: 1، 2016م.
2. جمعة مصاص، نحو مسرحية تفاعلية في ظل العولمة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، مج: 8، ع: 2، 2019م.
3. حبيبة المانع، الهوية الثقافية في مجلات الأطفال الإلكترونية (مجلة الفاتح أنموذجا)، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، الجزائر، 2021م، مج: 25، ع: 53.
4. خالد صلاح حنفي محمود، تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الزائر، 2019م.
5. راجحي بن علية واحضر منصور، مسرح الطفل في الجزائر هل هو وسيلة تربوية أو هو تسلية؟، مجلة تاريخ العلوم، جامعة وهران، ع: 7، 2017م.
6. رافد سالم سرحاب، أدب الأطفال في العالم الغربي مفهومه نشأته أنواعه وتطوره، مجلة التقني، مج: 26، ع: 6، 2013م.
7. زاهر بن مرهون الداودي، معجم الطفل العربي بين الواقع والمأمول، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، عمان، مج: 10، ع: 2، 2019م.
8. زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، ورقلة، 2016م، ع: 26.
9. صافية علية، الرواية التفاعلية ونمطية التلاعب الافتراضي، مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2013م، ع: 13.
10. ضياء الدين محمد مطاوع، فعالية الألعاب الكمبيوترية، مجلة رسالة الخليج، الرياض، 2000م، ع: 77.
11. عبد الله سعد العمري، تكنولوجيا الحاسوب ودورها في العملية التعليمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 2001م، ع: 73.

12. عزة محمد رشاد، أثر الإعلام في الطفل وأدبه، مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، ع: 9، 2017م.
13. علاء حسن كامل سيد، برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات، مجلة الطفولة، 2019م، ع: 32.
14. العيد جلولي، الشعر الموجه للأطفال المصطلح وإشكالية المعايير، مجلة الأثر، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقة، الجزائر، ع: 7، 2008م.
15. العيد جلولي، نحو أدب تفاعلي للأطفال، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011م، ع: 10.
16. غنية لوصيف، النص الأدبي الجزائري من الصناعة الورقية إلى الوسائط الإلكترونية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، الجزائر، 2020م، مج: 9، ع: 5.
17. قريرة حمزة، الرواية التفاعلية (الرقمية) العربية وآليات البناء وحدود التلقي (قراءة في رواية شات لمحمد سناجلة)، مجلة العلامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020م، مج: 5، ع: 2.
18. كمال الدين حسين، الاتجاهات الحديثة في توظيف الدراسات لتعديل الاضطرابات السلوكية الناجمة عن مشكلات العصر، مجلة الطفولة، كلية رياض، جامعة القاهرة، 2009م.
19. لعياضي أحمد، أدب الأطفال أشكاله أهدافه ودوره في ثقافة الطفل العربي، مجلة الأكاديمية لبحوث في العلوم الاجتماعية، إيزي، الجزائر، ع: 2، 2020م.
20. لعياضي أحمد، تاريخ أدب الأطفال ورواده عند العرب والغرب، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، ع: 4، ديسمبر 2020م.
21. محمد عبد الهادي، تاريخ الطفل في الجزائر، مجلة المخبر، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، الجزائر، ع: 3، 2006م.
22. محمود فاخوري، سلطان العربية في مضممار الإعلام، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 1999م، مج: 74، ج: 3.

23. ميلود شنوفي، أدب الطفل مفاهيم وأهداف، مجلة اللّغة العربية وآدابها، جامعة البليدة

02، الجزائر، مج: 6، ع: 2، 2018م.

4- المخطوطات:

1. بوذينة نعيمة، إعلانات قناة الأطفال سبيس تون SPACE TOON وتفاعل الطفل

الجزائري، مذكرة ماجستير (مخطوط)، كلية العلوم السّياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن

خدة، 2008م / 2009م.

2. جلال عيسى، التّعليم عن بعد اتجاهات حديثة في تقنيات التّعليم (مطبوعة)، قسم تقنيات

التّعليم، جامعة بيشة، السّعودية، د.ت.

3. جمال قالم، النّص الأدبي من الورقية إلى الرّقمية (آليات التّشكيل والتّلقي)، مذكرة

ماجستير، معهد اللّغات والأدب العربي، جامعة أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2009م.

4. الحربي عبيد بن مزعل عبيد، فاعلية الألعاب التّعليمية الإلكترونيّة على التّحصيل الدّراسي

وبقاء أثر التّعلم في الرّياضيات، مذكرة دكتوراه كلية التّربية (مخطوط)، جامعة أم القرى، السّعودية،

2009م.

5. خديجة باللودمو، الأدب الرّقمي العربي الموجه للأطفال دراسة المنجز النقدي، أطروحة

دكتوراه (مخطوط)، تخصص النّقد الأدبي الحديث والمعاصر، كلية الآداب واللّغات، جامعة قاصدي

مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017م / 2018م.

6. زينب بوهلال، الدّعائم الرّقمية والتّواصل الأدبي دراسة سيميائية في أدب الأطفال القصصي

التّربوي، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، كلية الآداب واللّغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة،

الجزائر، 2019م / 2020م.

7. صافية عليّة، آفاق النّص الأدبي ضمن العولمة، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، قسم الآداب

واللّغة العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م / 2015م.

8. عائشة رماش، أدب الطفل، مطبوعة بيداغوجية لطلبة السنة الثالثة ليسانسي، شعبة الدراسات الأدبية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2019م / 2020م.
9. عبد العزيز جروان، مسرح الطفل في الأردن دراسة في المحتوى والشكل الفني، رسالة ماجستير (مخطوط)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2011م.
10. عبد اللطيف الصوفي، المعلومات الإلكترونية والأنترنت في المكتبات (مطبوعة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001م.
11. كلثوم زينة، النص الأدبي من الشفوية إلى الرقمية رؤية في المفهوم والمرجعية والآفاق النقدية، مذكرة ماجستير (مخطوط)، تخصص نظرية الأدب وقضايا النقد، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، فرحات عباس، سطيف، 2010م.
12. منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه أدواته استراتيجياته، مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية (مطبوعة)، 2020م.
13. نورة بنت أحمد بن معطي الغامدي، قصص الأطفال لدى يعقوب اسحاق، مذكرة ماجستير في اللغة العربية وآدابها (مخطوط)، تخصص أدب الأطفال، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2011م.
14. وعلي حسين، استخدام الأساتذة الباحثين للنشر الإلكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه (مخطوط)، تخصص علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة وهران، 2017م / 2018م.
- 5- الكتب المترجمة:**
1. ديفيد انجلاند، التليفزيون وتربية الأطفال، تر: محمد عبد العليم مرسي، مكتبة العبيكان، ط2، 2006م.
2. نيكولاس تاكر، الطفل والكتاب، تر: مها حسن بجوح، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، د ط، 1999م.

1. <https://www.taadudizya.com>.
2. <https://www.ultrasawt.com>.
3. <http://aljasra.org/archive/cms/?p=2143>.
4. <https://alaraby-co-uk.cdn.ampproject.org>.
5. <https://anawane.me>.
6. <https://ar.lanationarabe.com/2020/06/23>.
7. <https://ar.unesco.org/covid19/education>.
8. <https://emtyaz-dammam.org>.
9. <https://Kfebou-magazine.com/issue/6908> .
10. <https://m.ahewer.org/s.aSp?aid=560347&r=0>.
11. <https://platform.almanhal.com>.
12. <https://scutech.com/2020/1>.
13. <https://shms.sa> .
14. <https://tiout.byethoste.com>.
15. <https://www.new-educ.com> .
16. <https://www.khuyut.com/blog/covid-and-literateur>.
17. <https://ibnalislam.com> .
18. <https://ww.ar.yestherapyhelps.com>.
19. <https://www.adabislami.org/magazine/2011/02/158/20>.
20. <https://www.algazeera.net/amp/news/woman>.
21. <https://www.alhurra.com> .
22. <https://www.alraimdia.com/ampArticle/895026?>.
23. <https://www.alriyadh.com>.
24. <https://www.annaba.org>.
25. <https://www.arbloy.praxilabs.com>.
26. <https://www.bbc.com/arabic>.
27. <https://www.ellearabia.com>.
28. <https://www.informigrants.net/ar/post/26104/>.
29. www.mahdisalehjaber.blogspot.com.
30. <https://www.majededu.wordpress.com>
31. <https://www.mayoclinic.org>.
32. <https://www.startime.com> .




مسرد المصطلحات

المصطلح	مقابله باللّغة الأجنبيّة
أدب رقمي	Littérature digitale
وسائط متعددة	Multimédia
الرّقمنة	Numération
حاسوب	Ordinateur
شبكة	Réseau
علامة	Signe
رمز، شيفرة	Code
حسابية	Calculabilité
توليدية	Générativité
التّحسيب	Informatisation
التّفاعلية	Interactivité
نص مترابط	Hypertexte
الوسائطية	Médiologie
بيانات	Data
مبرمج	Generateur
البرمجة	La Programmation
البرنامج	Le Programme
تفاعل الإبحار	L'interactivité de Navigation
تفاعل التّحكم	L'interactivité de Manipulation
تفاعل البيانات	L'interactivité d'introduction de donnée
تشاركية	Collaborativité

مسرد المصطلحات

Animation programmée	تحريك
L'hypertextualité	الترابطية أو النص المترابط



الملاحق

1- ملحق وصفي لمرض فيروس كورونا المستجد:¹

اكتشف فيروس جديد فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2)، كمسبب لتفشي أحد الأمراض التي بدأت في الصين سنة (2019م)، ويسمى المرض الناتج عنه: مرض فيروس كورونا 2019م (Covid 19)، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أنّها صنفت كوفيد 19 كجائحة. أمّا عن أعراض هذا المرض وطرق انتقاله وطرق الوقاية منه، فهي في المطبوعة المرفقة أدناه.

2- الإجراءات المفروضة بسبب تفشي وباء كورونا:

عمدت الجهات الوصية على فرض مجموعة القرارات والإجراءات لمنع تفاقم الوضع الصحي، ومن هذه الإجراءات:

- غلق المدارس والمعاهد والجامعات.
- غلق المرافق التعليمية والترفيهية والثقافية بكل أشكالها.
- منع كل أشكال التجمعات.
- منع السف من وإلى الوطن.
- فرض التباعد الاجتماعي بين الأفراد.
- التقليل من عدد العمال في المناصب الحساسة التي تستوجب مواصلة العمل.
- غلق المطاعم والأسواق والمرافق السياحية.
- فرض حظر التجول وكذا الحجر الشامل والجزئي في بعض المناطق فقط.

¹ - نقلا عن موقع: www.mayoclinic.org اطلع عليه: [2021/05/29م]، 17:00 سا.

1



أعراض الإصابة بفيروس «كورونا» المستجد

قد يصاب بعض المرضى بأعراض تنفسية أخرى مثلًا

صعوبة
فهي التنفس

التهاب
الحلق

احتقان
الأنف

طرق انتقال الفيروس

1 الانتقال غير المباشر من خلال لمس الأسطح والمواد الملوثة، ثم لمس الفم أو الأنف أو العين

2 الانتقال المباشر من خلال الرذاذ المتناثر من المريض أثناء السعال أو العطس

السعال

الحمى

المصدر وزارة الصحة والسكان

2



طرق الوقاية من فيروس «كورونا» المستجد

7 استخدام المناديل عند السعال أو العطس والتخلص منها في سلة القمامات ثم غسل يديك جيدًا، وإذا لم يتوافر فاستخدم أعين الخراج وبيسر اليد

6 الاحتفاظ على العادات الصحية «التشائم الجيد - والترباثة والنوم الكافي»

5 ارتداء الكمامات عند التعامل مع حالات مشتبها بإصابتها

عند الشعور بأعراض شديدة توجه إلى أقرب مستشفى

4 تجنب الاحتكاك المباشر بالمصابين ومشاركتهم أدواتهم الشخصية

3 حاول تجنب ملامسة العمليّة والأنف والضع باليد

1 المقاومة على غسل اليدين جيّدًا بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى التي تستخدم لغسيل اليدين، خصوصًا بعد السعال أو العطس

2 الاحتفاظ على النظافة الشخصية مع الحرص على نظافة الأسطح والأرضيات

المصدر وزارة الصحة والسكان

فهارس البحث.

ويحتوي على:

● فهرس الآيات القرآنية.

● فهرس الخطاطات.

● فهرس الجداول.

● فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	نوعها	ترتيبها في المصحف	السورة
3	67	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	مكية	40	سورة غافر
3	05	﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	مدنية	22	سورة الحج
4	31	﴿أَوِ الطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾	مدنية	24	النور
4	59	﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾	مدنية	24	النور
4	116	﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾	مدنية	2	البقرة
4	40	﴿قَالَ رَبِّ أُنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ﴾	مكية	19	سورة آل عمران

فهارس الخطايات

الصفحة	عنوان الخطايات
7	رسم تخطيطي لمفهوم أدب الطفل
26	مخطط توضيحي لفنون أدب الطفل
72	مخطط توضيحي للفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد
74	مخطط توضيحي لمصطلحات التعليم عن بعد/ الإلكتروني
78	مخطط توضيحي أهم النقاط التي تميز النشر الإلكتروني عن النشر التقليدي

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
75	جدول توضيحي لأهم أوجه التشابه والاختلاف بين التعليم المتزامن والتعليم غير المتزامن.

فهرس الموضوعات

البسمة

كلمة لا بد منها

إهداء

جدول فك الرموز

مقدمة.....أ إلى هـ

الفصل الأول: أدب الطفل المفاهيم والمنطلقات

توطئة.....2

أولاً: أدب الطفل مفهومه ونشأته.....2

1- مفهوم أدب الطفل:.....2

1-1- الأدب:.....2

1-2- الطفل:3

أ- مصطلح الطفل في القرآن الكريم:3

ب- لغة:4

ج- اصطلاحاً:4

1-3- أدب الطفل:5

1-4- الطفولة والمراحل العمرية:.....7

أ- باعتبار النمو الإدراكي عند الأطفال.....7

ب- باعتبار النمو اللغوي عند الأطفال:.....8

2- نشأة أدب الطفل:.....9

2-1- عند العرب:.....9

2-2- عند العرب:.....11

ثانياً: خصائص أدب الطفل وأهميته:.....13

1- خصائص أدب الطفل:.....13

- 15.....2- أهمية أدب الطّفل:
- 17.....ثالثا: فنون أدب الطّفل وأهدافه:
- 17.....1- فنون أدب الطّفل:
- 17.....1-1- القصة:
- 17.....1-1-1- مفهوم القصة.
- 18.....1-1-2- أنواع قصص الأطفال:
- 19.....1-1-3- خصائص قصة الأطفال:
- 19.....أ- الموضوع:
- 20.....ب- الأسلوب:
- 20.....ج- الشخصيات:
- 21.....د- الزّمان والمكان:
- 21.....1-2- الشعّر:
- 21.....1-2-1- مفهوم شعر الأطفال:
- 22.....1-2-2- معايير شعر الأطفال:
- 23.....1-2-3- أهداف شعر الأطفال:
- 23.....1-3- المسرح:
- 23.....1-3-1- مفهوم مسرح الأطفال:
- 24.....1-3-2- أنواع مسرح الأطفال:
- 24.....أ- من حيث المضمون:
- 25.....ب- من حيث الشكل:
- 25.....1-3-3- أهداف مسرح الطّفل:
- 26.....1-4- فنون وأشكال أخرى:
- 27.....2- أهداف أدب الطّفل:
- 27.....1-2- الهدف العقائدي:
- 27.....2-2- الهدف التّربوي:
- 27.....2-3- الهدف التّعليمي:
- 27.....2-4- الهدف التّرفيهي:

الفصل الثاني: أدب الطفل من العالم الورقي إلى العالم الرقمي

- توطئة:..... 30
- أولاً: أدب الطفل والعالم الورقي:..... 30
- 1- كتب الأطفال:..... 30
- 2- معايير إنتاج الكتاب الموجه للطفل:..... 32
- 3- موسوعات ومعاجم ومفكرات الأطفال:..... 32
- 3-1- موسوعات الأطفال:..... 32
- 3-1-1- أنواع موسوعات الأطفال:..... 32
- 3-2- معاجم الأطفال:..... 33
- 3-3- مفكرات الأطفال:..... 33
- ثانياً: أدب الطفل عبر الوسيط الرقمي:..... 35
- 1- تعريف الوسيط:..... 35
- أ- لغة:..... 35
- ب- اصطلاحاً:..... 35
- 2- مفهوم الأدب الرقمي:..... 36
- 3- الأدب الرقمي الموجه للطفل:..... 37
- 4- خصائص الأدب الرقمي:..... 39
- 4-1- الكتابة الرقمية:..... 39
- 4-2- المرونة:..... 39
- 4-3- الحركة:..... 39
- 4-4- التفاعل:..... 39
- 4-5- عدم الاعتراف بالخطية:..... 40
- 4-6- المزج:..... 40
- 4-7- الطابع الافتراضي:..... 40
- 4-8- استخدام لغة الحاسوب:..... 40
- ثالثاً: أدب الطفل والوسائط المتعددة:..... 41
- 1- الرقمنة (Numérisation):..... 41

- 41.....2- الوسائطية (Médiologie):
- 42.....3- التحسيب (Informatisation):
- 42.....4- التفاعلية (l'interactivité):
- 42.....5- الترابطية أو النص المترابط (L'ihyertexttualité):
- 44.....رابعا: تجليات انخراط الطفل في العالم الرقمي:
- 44.....1- البرامج التلفزيونية والإذاعة:
- 44.....أ- البرامج التلفزيونية:
- 45.....ب- الإذاعة:
- 46.....2- الحاسوب:
- 46.....2-1- المجالات الإلكترونية:
- 47.....2-2- المواقع التعليمية للأطفال:
- 48.....3- الألعاب التعليمية:
- 49.....3-1- مميزات الألعاب التعليمية الإلكترونية:
- 49.....4- المسرح الرقمي الموجه للطفل:
- 50.....4-1- خصائص المسرحية الرقمية:
- 51.....5-5-1- مكونات القصة الرقمية:
- 53.....6-6-1- مكونات القصة الرقمية:
- 53.....7-7-1- مكونات القصة الرقمية:
- 55.....7-7-1- مكونات القصة الرقمية:

الفصل الثالث: أدب الطفل بين الرقمنة والتغيير في ظل كورونا

- 58.....توطئة:
- 58.....أولا: واقع أدب الطفل في زمن جائحة كورونا:
- 58.....1- الأدب وجائحة كورونا:
- 60.....2- الطفل وجائحة كورونا:
- 61.....3- أدب الطفل وجائحة كورونا:
- 63.....ثانيا: دور الأدب الرقمي في ظل كورونا:
- 63.....1- تنمية القدرات والمهارات:

65.....	2- الترفيه والتسلية:
68.....	ثالثا: تلقي الطفل للأدب الرقمي في ظل جائحة كورونا:
68.....	1- الجانب النفسي:
69.....	أ- الآثار الإيجابية:
69.....	ب- الآثار السلبية:
70.....	2- جانب التلقي:
71.....	رابعا: إسهامات البدائل الإلكترونية في ظل كورونا:
72.....	1- التعليم عن بعد:
72.....	1-1- مفهوم التعليم عن بعد:
74.....	1-2- أنماط التعليم عن بعد:
74.....	أ- التعليم المتزامن:
74.....	ب- التعليم غير المتزامن:
75.....	1-3- إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:
75.....	أ- الإيجابيات:
76.....	ب- السلبيات:
76.....	2- النشر الإلكتروني:
76.....	1-2- مفهوم النشر الإلكتروني:
77.....	أ- النشر الإلكتروني الموازي:
77.....	ب- النشر الإلكتروني الخالص:
78.....	2-2- سلبيات النشر الإلكتروني:
79.....	2-3- مزايا النشر الإلكتروني:
81.....	الخاتمة:
82.....	الملخص:
84.....	مكتبة البحث:
93.....	مسرد المصطلحات:
96.....	الملاحق:
98.....	فهارس البحث:

99.....	فهرس الآيات القرآنية:
100.....	فهرس الخطاطات:
101.....	فهرس الجداول:
102.....	فهرس الموضوعات: